إقــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحافة العربية الدولية
دراسة تحليلية مقارنة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name: **اسم الطالب: رامي سلمان دياب العجلة**

Signature: **التوقيع:**

Date: **التاريخ: 2014/11/11م**

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1180

الرقم Ref ...ج س غ/35/...
التاريخ Date ...2014/06/18...

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **رامي سلمان دياب العجلة** لنيل درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/ قسم الصحافة**، وموضوعها:

الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحافة العربية الدولية (دراسة تحليلية مقارنة)

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأربعاء 20 شعبان 1435هـ، الموافق 2014/06/18م الساعة الواحدة والنصف ظهراً بمبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. حسن محمد أبو حشيش	**مشرفاً ورئيساً**
د. أمين منصور وافي	**مناقشاً داخلياً**
أ.د. حسين عبد الحميد أبو شنب	**مناقشاً خارجيًا**

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/**قسم **الصحافة**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي وللدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

الجـامـــعة الإســـلاميـة – غـــزة
عمـــــادة الـــدراســـات العـليـــا
كلية الآداب – قسم الصحـافة والإعـلام
تخصـص صحـافـة

الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحف العربية الدولية

دراسة تحليلية مقارنة

إعـــداد:
رامي سلمان العجلة

إشـراف الـــــــدكتور
حسن محمد أبو حشيش
أستاذ الصحافة بالجامعة الإسلامية

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الصحافة

1435هـ - 2014م

The Islamic University – Gaza
Faculty of Postgraduate Studies
Faculty of Arts
Journalism Department

Master Thesis

The Press Discourse on the Issue of Jerusalem in the International Arab Press

A Comparative Analytical Study

Prepared by:
Rami S. D. Elejla

Supervised by:
Dr.Hassan M. Abo Hashesh
Journalism Lecturer at the Islamic University of Gaza

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Journalism

2014

﴿ سُبْحَانَ الَّذِى أسرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ
لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾

(سورة الإسراء: آية 1)

الإهـــداء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد،،

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"[1].

إلى قدوتي والدي الحبيب الذي علمني أن اتبع القرآن الكريم والسنة النبوية.. إلى والدتي الغالية التي علمتني حب الخير لكل الناس.. إلى زوجتي الحبيبة التي ما وقفت موقفاً إلا وجدتها معي مؤازرة ومؤيدة.

إلى إخوتي، وأخواتي، وأعمامي الأفاضل.. إلى روح أبناء عمي الشهيدين بسام سالم العجلة، ومحمد سلامة العجلة.

إلى الأهل والأحبة ومن يهمه أمري ..

إليهم جميعاً أهدي هذه الرسالة

(1) سنن الترمذي، "**البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**"، ص299.

شكر وعرفان

الشكر أولاً والفضل لله عز وجل على إعانته لي في إنجاز هذا العمل، والشكر موصول للدكتور الفاضل حسن محمد أبو حشيش على تحمله مشقة الإشراف على الرسالة، وتوجيهاته الثمينة لي، وإلى جميع أعضاء الهيئة التدريسية في برنامج ماجستير الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، على ما قدموه من جهود كبيرة.

وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور جواد راغب الدلو، والدكتور طلعت عبد الحميد عيسى، والدكتور أيمن خميس أبو نقيرة.

وأشكر أعضاء لجنة مناقشة الرسالة كل من:

الدكتور/ أمين منصور وافي رئيس قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية مناقشاً داخلياً، حفظه الله.

والدكتور/ حسين عبد الحميد أبو شنب رئيس كلية الإعلام والاتصال بجامعة فلسطين مناقشاً خارجياً حفظه الله.

لتفضلهما بقبول مناقشة الدراسة.

والشكر موصول إلى أعضاء مناقشة خطة الدراسة، والمحكمين الذين حكموا استمارتي تحليل الخطاب، وتحليل المضمون، فأثروا الدراسة بملاحظاتهم العلمية القيمة، والسديدة، فجزاهم الله عني خير الجزاء، وهم: الدكتور زكريا السنوار، والدكتور عاطف الرفوع، والدكتور أحمد أبو السعيد، والدكتور أحمد عرابي الترك، والدكتور أيمن أبو نقيرة، والدكتور أمين وافي، والدكتور طلعت عيسى.

وأدعو الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت فيما قصدت، والحمد لله من قبل ومن بعد.

الباحث

الملخص باللغة العربية

تهدف الدراسة إلى رصد، الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحافة العربية الدولية، وتحليله، والوقوف على مسارات البرهنة، ورصد أدوار القوى الفاعلة السلبية، والإيجابية، والوقوف على أوجه الاتفاق، والاختلاف بين خطاب صحيفتي القدس العربي، والحياة اللندنية، وكذلك التعرف على تحليل المضمون لتغطية صحيفتي الدراسة لقضية القدس من ناحية أهم القضايا، والفعاليات، والحلول التي تم طرحها بخصوص القدس، وتكراراتها ومصادرها، والعناصر التبوغرافية المختلفة التي استخدمت لإبراز قضية القدس، والوقوف على أوجه الاتفاق بين صحيفتي الدراسة.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت الدراسة ثلاثة مناهج هي: تحليل الخطاب، ومنهج الدراسات المسحية، ومنهج العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداتين هما: استمارة تحليل الخطاب الصحفي، واستمارة تحليل المضمون الصحفي.

وشملت عينة الصحف صحيفتي القدس العربي، والحياة اللتين تصدران في بريطانيا، وتمتد العينة الزمنية للدراسة من يناير/كانون ثاني/2012م، وحتى 31/ديسمبر/كانون أول /2012م، وجرى اختيار المواضيع بطريقة المسح الشامل للعينة للعام 2012م.

وبخصوص أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة التحليلية بشقيها تحليل المضمون الصحفي، وتحليل الخطاب الصحفي، فقد حظيت قضية الانتهاكات في المسجد الأقصى، والاستيطان على أعلى التكرارات في صحيفة القدس العربي، وباستخدام البرهنة التاريخية وطرح أمثلة للتأكيد على قضايا القدس، في حين جاءت قضية الاستيطان في الحياة اللندنية كأعلى مرتبة، وبرهنت عليها من خلال الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات، وارتفعت نسبة الأدوار الإيجابية للسلطة الفلسطينية في صحيفة الحياة اللندنية، في حين ارتفعت في صحيفة القدس العربي الأدوار السلبية للسلطة الفلسطينية.

كما كان من أبرز نتائج الدراسة تركيز صحيفتي الدراسة على الخبر في تناول قضية القدس بفارقٍ كبير مع الأشكال الصحفية الأخرى مثل المقال، والتحقيق، والتقرير، والحديث.

وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان أبرزها: التوصية بالحرص على التعاطي بشكل أعمق مع قضايا القدس المختلفة، مثل قضية مصادرة الأراضي، وتهجير المقدسيين، وسحب الهويات، وكذلك التنويع في استخدام الأشكال الصحفية في تغطية قضية القدس.

كما أوصت الدراسة بالتركيز على المضامين الإيجابية المتعلقة بالقدس بعيداً عن الإغفال، والاستبعاد، بما يخدم التوجهات الأيدولوجية للصحف، وأوصت الدراسة بتناول الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في سياق التوعية بدورها الإيجابي والفعال في قضية القدس.

Abstract

The study aims to analyze the press discourse on the issue of Jerusalem in the international Arab press and examine argumentative moves, the negative and positive roles of actors, and the points of similarity and difference in the coverage of both *Al-Quds Al-Arabi* newspaper and the London-based *Al-Hayat* newspaper. The study also aims to do a content analysis of the newspapers' coverage of the issue of Jerusalem with regards to the most important issues covered, the activities, solutions offered to the issue of Jerusalem, their sources and repetition, the different typographical elements which were used to highlight the issue of Jerusalem, and the aspects of the agreement between the newspapers of the study.

This is a descriptive study which used three different approaches: discourse analysis, survey methodology, and comparative interrelationships approach within which a comparative methodological approach was used. Data collection was implemented using two tools: a discourse analysis questionnaire and a content analysis questionnaire.

The study sample included *Al-Quds Al-Arabi* and *Al-Hayat* newspapers which are issued in London. It covered the period from January 2012 to December 2012. We have chosen the topics using a comprehensive survey of the sample.

The study's most important findings show that the violations against Al-Aqsa Mosque and the issue of Jewish settlements got the highest percentages in *Al-Quds Al-Arabi* newspaper which used historical demonstration and examples to emphasize the issue of Jerusalem. On the other hand, the issue of settlements got the highest percentage in *Al-Hayat* newspaper which was demonstrated in citing figures and statistics. Positive roles attributed to the Palestinian Authority were high in *Al-Hayat* newspaper, while negative roles of the Palestinian Authority were rather high in *Al-Quds Al-Arabi.*

The most significant results of the study also included the two newspapers' major emphasis on the news story in dealing with the issue of Jerusalem in comparison with other news forms such as the news article, the features, the report, and the interview.

The study's most significant recommendations include giving greater attention in dealing with the different issues of Jerusalem such as the issue of land confiscation, the expulsion of Jerusalemites, withdrawing identity cards, and diversifying the use of different forms in the press coverage of the issue of Jerusalem.

The study also recommends focusing on the positive implications relating to Jerusalem without omission or exclusion, in a way which serves the ideological orientations of the newspapers. The study recommends addressing the roles of active actors in the context of raising awareness to their positive and effective roles on the issue of Jerusalem.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
آية قرآنية	أ
الإهداء	ب
شكر وعرفان	ت
الملخص بالعربية	ث
الملخص بالإنجليزية	ج
فهرس المحتويات	ح
فهرس الجداول	ذ
المقدمة	1
تقديم	1
الدراسات السابقة	2
حدود الاستفادة من الدراسات السابقة	10
الاستدلال على المشكلة	11
مشكلة الدراسة	12
أهمية الدراسة	12
أهداف الدراسة	12
تساؤلات الدراسة	13
الإطار النظري للدراسة	15
نوع الدراسة ومنهجيتها وأدواتها	16
مجتمع الدراسة	24
عينة الدراسة	25
إجراءات الصدق والثبات	26

الموضوع	الصفحة
المفاهيم الأساسية للدراسة	29
صعوبات الدراسة	29
المعايير التي دفعت الباحث إلى اختيار المشكلة	30
تقسيمات الدراسة	31
الفصل الأول **واقع وإشكاليات مدينة القدس**	
المبحث الأول: سياسة التهويد في القدس	**34**
القرارات والتشريعات القانونية (الإسرائيلية) لتهويد القدس	34
أبرز الإجراءات (الإسرائيلية) لتهويد القدس	38
المبحث الثاني: المواقف الدولية والعربية والفلسطينية من قضية القدس	**51**
قرارات المنظمات الدولية والعربية والإسلامية بخصوص القدس	51
مواقف الدول الغربية والعربية والموقف الفلسطيني و(الإسرائيلي) من قضية القدس	**57**
المبحث الثالث: القدس في مفاوضات السلام	**66**
القدس في مفاوضات السلام العربية (الإسرائيلية)	67
القدس في مفاوضات السلام الفلسطينية (الإسرائيلية)	69
المبحث الرابع: واقع القدس في الإعلام العربي والفلسطيني	**78**
التغطية الإعلامية (الإسرائيلية) تجاه القدس وأسس المواجهة	79
إشكاليات الإعلام العربي تجاه القدس والمطلوب الإعلامي	82
الفصل الثاني **سمات تحليل المضمون والخطاب الصحفي نحو قضية القدس**	
المبحث الأول: السمات العامة للمضمون الصحفي لصحيفتي الدراسة	**92**

الموضوع	الصفحة
السمات العامة لفئات الموضوعات في صحيفتي الدراسة	92
السمات العامة لفئات الشكل في صحيفتي الدراسة	102
المبحث الثاني: سمات الخطاب الصحفي لمسارات البرهنة في صحيفتي الدراسة	**110**
سمات الخطاب الصحفي لمسارات البرهنة المنطقية	110
سمات الخطاب الصحفي لمسارات البرهنة غير المنطقية	120
المبحث الثالث: سمات الخطاب الصحفي للقوى الفاعلة في صحيفتي الدراسة	**123**
الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة في صحيفتي الدراسة	123
الأدوار السلبية للقوى الفاعلة في صحيفتي الدراسة	128
المبحث الرابع: مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات	**135**
مناقشة نتائج تحليل المضمون وتحليل الخطاب	135
توصيات الدراسة	146
مصادر ومراجع الدراسة	148
ملاحق الدراسة	164

فهرس الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	رقم الصفحة
-1	جدول يوضح موضوعات الدراسة الاستكشافية	11
-2	جدول يوضح نسب وتكرارات قضايا القدس في صحيفتي الدراسة	92
-3	جدول يوضح نسب وتكرارات المصادر الصحفية في صحيفتي الدراسة	95
-4	جدول يوضح نسب وتكرارات اتجاه الموضوعات في صحيفتي الدراسة	97
-5	جدول يوضح نسب وتكرارات الفعاليات في صحيفتي الدراسة	98
-6	جدول يوضح نسب وتكرارات الحلول في صحيفتي الدراسة	100
-7	جدول يوضح نسب وتكرارات الأشكال الصحفية في صحيفتي الدراسة	102
-8	جدول يوضح نسب وتكرارات موقع قضية القدس في صحيفتي الدراسة	103
-9	جدول يوضح نسب وتكرارات العناصر التبوغرافية في صحيفتي الدراسة	105
-10	جدول يوضح نسب وتكرارات العناوين في صحيفتي الدراسة	107
-11	جدول يوضح مساحة ونسب موضوعات القدس في صحيفتي الدراسة	108
-12	جدول يوضح توزيع مسارات البرهنة المنطقية في خطاب صحيفتي الدراسة	110
-13	جدول يوضح توزيع نسب وتكرارات مسارات البرهنة غير المنطقية في صحيفتي الدراسة	120
-14	جدول يوضح نسب وتكرارات أدوار القوى الفاعلة الايجابية في صحيفتي الدراسة	123
-15	جدول يوضح نسب وتكرارات القوى الفاعلة السلبية في صحيفتي الدراسة	128

المقدمة

تشمل المقدمة الإجراءات المنهجية للدراسة، وتحتوي على تقديم، وأهم الدراسات السابقة، وتحديد مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، والمعايير التي دفعت الباحث إلى اختيارها، والنظرية المستخدمة في الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وكذلك أسلوب، ووحدة القياس، وإجراءات الصدق، والثبات، وصعوبات الدراسة، ومصطلحاتها، وتقسيمها.

تقديم:

تتميز مدينة القدس عن سائر مدن العالم، بأنها تضم أهم المقدسات الإسلامية والمسيحية، مما جعلها بؤرة للصراع بين العديد من الحضارات قديماً وحديثاً، كما خصها الله بالمسجد الأقصى المبارك ثاني مساجد الإسلام، وثالث المساجد التي نالت شرف القداسة.

وتعد القدس مدينة عربية إسلامية انتزعت من يد أصحابها الشرعيين، وأعطيت نظاماً دولياً عام 1947م، ثم قسمت إلى شطرين عام 1948م، أحدهما فلسطيني خضع للإدارة الأردنية، والثاني (إسرائيلي)، واحتلت (إسرائيل) الشطر الفلسطيني عام 1967م، فأصبحت المدينة كلها تحت سيطرتها، واتخذت قراراً بضمها، ثم شرعت بالعديد من الإجراءات؛ لتغيير طابعها، ومعالمها[1].

وقد شكلت قضية القدس محوراً مهماً في الصراع العربي (الإسرائيلي) مما جعلها محط اهتمام في المنظمات، والمحافل الدولية، ويبدو ذلك واضحاً من خلال الكم الكبير من القرارات الدولية التي صدرت بخصوصها، كما تباينت مواقف الدول حول القدس بين من يؤيد الفلسطينيين، ويرفض الانتهاكات في المدينة، ومن يؤيد (الإسرائيليين)، ويعتبر كل ما تقوم به سلطات الاحتلال في القدس حقاً طبيعياً.

وتشهد المدينة منذ احتلالها عام 1967م محاولات مستمرة من حكومات الاحتلال المتعاقبة للسيطرة عليها، وتهويدها وإنهاء الوجود العربي فيها، كمصادرة الأرض، وبناء المستوطنات، وتهجير الفلسطينيين، وإحلال المستوطنين اليهود مكانهم، وإزالة معالمها العربية، والإسلامية، كما تعتدي سلطات الاحتلال على المسجد الأقصى المبارك من خلال الحفريات، والأنفاق، والاقتحامات المتكررة، وإحاطته بعشرات الكنس والبؤر الاستيطانية، والملاهي الليلية، وإقامة الحفلات الراقصة في محيطه[2].

---

(1) جواد الدلو، "قضايا القدس في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف اليومية"، **مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد الثامن –العدد الأول (غزة: الجامعة الإسلامية،2000م)، ص3.

(2) مؤسسة القدس للثقافة والتراث، "احتلال القدس"، **تقرير منشور على موقع مؤسسة القدس للثقافة والتراث:** www.alqudslana.com، تاريخ النشر 2011/6/2م ، تاريخ زيارة الموقع 2013/12/3م.

ووقعت منظمة التحرير الفلسطينية اتفاقية أوسلو عام 1993م، وهو ما عرف باتفاق غزة أريحا أولاً لإنهاء حالة العداء بين الطرفين، وفي أيار/مايو عام 1994م، وقع الطرفان في القاهرة على الاتفاق التنفيذي لإعلان المبادئ الخاص بإقامة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، ونصت الاتفاقية، على أن هذه المفاوضات سوف تغطي القضايا المتبقية، بما فيها القدس[1].

ولم تلتزم سلطات الاحتلال بالموعد المحدد للمفاوضات حول القدس، وأكد العديد من القادة السياسيين (الإسرائيليين) بأن قضية القدس غير قابلة للحل، وأنها ستبقى عاصمة أبدية لـ(إسرائيل) وأن اتفاقية أوسلو لم تحظر الاستيطان في المدينة، وهو ما ترجمته الحكومات المتعاقبة عملياً على أرض الواقع عبر الانتهاكات المتعددة في مدينة القدس.

ويتبنى الإعلام الغربي الرواية (الإسرائيلية) لما يجري في مدينة القدس، ويتعامل مع الانتهاكات (الإسرائيلية) في المدينة على أنها حق طبيعي؛ باعتبار أنها مدينة تتبع لدولة الاحتلال، كما يقوم الإعلام (الإسرائيلي) بدور خطير من خلال تشويه الحقائق التاريخية والسياسية في القدس والمساهمة في فرض أمر واقع لصالح دولة الاحتلال.

ومن هنا يبرز دور الإعلام العربي والفلسطيني في كشف الانتهاكات المتعددة في القدس، ونقل الواقع المرير الذي يعيشه المقدسيون، وتوثيق صور مكابدتهم للاحتلال، وممارساته العدوانية المخالفة للأعراف، والمواثيق الدولية.

وتسعى هذه الدراسة إلى رصد، وتحليل الخطاب الصحفي تجاه قضية القدس في الصحف العربية الدولية، من خلال الكشف عن مسارات البرهنة التي طرحتها صحف الدراسة للتدليل على الانتهاكات التي تتعرض لها مدينة القدس، وكذلك الكشف عن القوى الفاعلة التي قامت بأدوار محورية في قضية القدس، كما تعمل الدراسة على الكشف عن تحليل مضمون الصحف العربية الدولية تجاه قضية القدس عن طريق التعرف على فئات الموضوع، والشكل الصحفي للصحيفتين في تناولهما لقضية القدس**الدراسات السابقة:**

اطلع الباحث على عدد من الدراسات العلمية السابقة التي تناولت القضايا المتعلقة بهذه الدراسة من حيث مشكلتها البحثية، وأسلوبها ومنهجيتها، والأدوات المستخدمة في جمع بياناتها، واستقر على اختيار مجموعة من الدراسات للاسترشاد بها والاستفادة منها في إعداد دراسته، وقسم الباحث تلك الدراسات إلى ثلاثة محاور وفقاً لما يأتي:

(1) سعيد المسحال، **ضياع أمة**، ط1،(لندن: مؤسسة الرافد،1994م)ص184.

أولاً: الدراسات الخاصة بتحليل الخطاب الصحفي إزاء القضية الفلسطينية:

1- دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية: دراسة وصفية"[1]:

استهدفت رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه المصالحة الفلسطينية، ومقارنة هذا الخطاب في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وكذلك معرفة أدوار ومواقف القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة، وتقع هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية واستخدمت ثلاثة مناهج هي منهج تحليل الخطاب، ومنهج الدراسات المسحية، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، واستخدمت الباحثة أداتين للحصول على المعلومات، هما: استمارة تحليل الخطاب الصحفي، وصحيفة الاستقصاء، وطبقت نظريتي تحليل الإطار الإعلامي، ونظرية حارس البوابة، وشملت عينة الصحف صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وبخصوص أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة التحليلية فقد حظيت أطروحة الحكومة في صحيفتي الدراسة على النسبة الأكبر بين أطروحات المصالحة، وخلصت الدراسة الميدانية إلى عدة نتائج أبرزها: اتفاق القائمين بالاتصال على أن التوجه الأيدلوجي للكاتب يعد من العوامل المؤثرة في تشكيل مواقفه نحو قضية المصالحة.

2- دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين: دراسة تحليلية مقارنة للصحف اليومية والحزبية بعد الانقسام الفلسطيني 2007م-2010م"[2]:

استهدفت رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين، والقضايا المترتبة عليها، ومقارنة هذا الخطاب في صحيفتي الحياة الجديدة، والرسالة، والتعرف على أوجه الاتفاق، والاختلاف بين مواقف القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، واستخدم فيها الباحث المنهج المسحي، والمنهج المقارن، ومنهج تحليل الخطاب الصحفي، مستخدماً أدوات مسارات البرهنة، والقوى الفاعلة، والأطر المرجعية، والمقابلة، كما طبقت الدراسة نظريتي تحليل الإطار الإعلامي، ونظرية حارس البوابة.

ومن نتائج الدراسة أنها بينت الاختلاف بين صحيفتي الحياة الجديدة، والرسالة تجاه قضية اللاجئين، حيث تأثرت كل منهم بتوجهاتها، واتفقت صحيفة الحياة الجديدة مع توجهات حركة فتح نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين، في حين اتفقت صحيفة الرسالة مع توجهات حركة حماس نحو القضية.

---

(1) رجاء أبو مزيد، "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية: دراسة وصفية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، 2013م).

(2) وائل المناعمة، "الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2012م).

3- دراسة بعنوان: "أطر الصراع الإسرائيلي الفلسطيني: دراسة للأطر المستخدمة من قبل ثلاث صحف أمريكية"[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأطر المستخدمة في تغطية الصراع الفلسطيني (الإسرائيلي) في ثلاث صحف أمريكية، هي نيويورك تايمز، وسانت لويس بوستن، وكريستيان ساينس مونيتور، وذلك خلال فترتين زمنيتين، هما: الفترة التي تلت اقتحام أرئيل شارون للمسجد الأقصى عام 2000م، والثانية التي تلت العملية الفدائية التي تم تنفيذها ليلة عيد الفصح عام 2002م، وشنت في أعقابها (إسرائيل) ما عرف بعملية السور الواقي في الضفة الغربية المحتلة.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب والمنهج المقارن، واعتمدت على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وقام الباحث بتحليل اللغة المستخدمة، وكان من أهم نتائجها، أن السعي لتحقيق الأمن هو الإطار السائد في التغطية الصحفية لعام 2000م، بينما كان الترهيب والتخويف من قوة (إسرائيل) العسكرية هو الإطار السائد في تغطية عام 2002م، كما أظهرت النتائج اختلاف التأطير في الصحف الثلاث للصراع الفلسطيني (الإسرائيلي) حسب توجهات الصحف الأيدولوجية.

4-دراسة بعنوان: "التغطية الإخبارية لصحيفة نيويورك تايمز لأحداث الانتفاضة الثانية: دراسة في تحليل الخطاب النقدي"[2]:

هدفت إلى تحليل محددات الخطاب الصحفي الأمريكي تجاه الانتفاضة الفلسطينية في صحيفة نيويورك تايمز، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب النقدي، واعتمدت على النظرية النقدية، وتم إجراء الدراسة في المدة الزمنية من 2000م، وحتى2003م، أما عينة المواد التي خضعت للدراسة فكانت التقارير الإخبارية، والمقالات الافتتاحية، ومقالات الرأي التي تناولت أحداث الانتفاضة الثانية، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل الأسلوب؛ لوصف، وتحليل مستويات استخدام أدوات التعبير، والتركيب، والتصوير، ومصادر الأخبار، والأطر المستخدمة في تغطية الانتفاضة، وكان من أبرز نتائجها؛ أن صحيفة نيويورك تايمز حملت الفلسطينيين مسئولية العنف الذي وقع في الانتفاضة الفلسطينية الثانية، كما كشفت النتائج تخفيف الصحيفة من آثار العدوان (الإسرائيلي) ضد الفلسطينيين، وتبرير الأفعال التي قامت بها ضد الفلسطينيين من منطلق الدفاع عن النفس.

---

(1) Melaine Stawicki," Framing the Israel-Palestinian Conflict :A Study of frames used buy three American newspaper "", **Unpublished Master's theses**(Columbia :faculty of the graduate School ,University of Missouri,2009)

(2) *Amer, M. (2008). The Linguistics OF Representation: The New York Times Discourse on the Second Palestinian Intifada. **Unpublished PhD thesis**. The University of Melbourne, Victoria, Australia.*

5- دراسة بعنوان: "المعالجة الصحفية للشئون الخارجية في الطبعة الدولية لصحيفة الجيروزاليم بوست الإسرائيلية"[1]:

استهدفت رصد، وتحليل الخطابات الصحفية المقدمة على صفحات صحيفة (الجيروزاليم بوست)، فيما يتعلق بقضايا الشئون الخارجية (الإسرائيلية) للوقوف على حقيقة توجهاتها الأيديولوجية، واستخدمت الدراسة أسلوب التحليل الكيفي بتحليل الخطابات الصحفية المقدمة على صفحات الصحيفة موضع الدراسة، وذلك (من 7-يناير-2005م إلى 6-يناير-2006م).

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها؛ أن قضية الصراع الفلسطيني(الإسرائيلي) احتلت مقدمة الاهتمام في سلم أولويات المعالجات الصحفية المتعلقة بقضايا الصراع العربي، والإقليمي (الإسرائيلي) المقدمة على صفحات الصحيفة محل الدراسة بنسبة 78.8(%)، وأن الخطاب الصحفي للصحيفة محل الدراسة لم يتبن استراتيجية محددة في معالجته للعلاقات المصرية (الإسرائيلية)، نظراً لاختلاف توجهه الأيديولوجي.

ثانياً: الدراسات التي تتعلق بالقدس:

1- دراسة بعنوان: "التغطية الإعلامية الأمريكية للوضع في القدس: دراسة في تحليل الخطاب"[2]:

استهدفت التعرف على كيفية تغطية وسائل الإعلام الأمريكية لقضية القدس، في صحيفتي الـ نيويورك تايمز، والـ واشنطن بوست، والمفردات التي اختارها المراسلون والافتراضات التي اعتمدوا عليها في تغطيتهم للوضع في القدس، وأساليب انتقاء الخبر أو حذفه أو تسليط الضوء عليه أو تخفيف حدته، وكذلك السياقات السياسية والاقتصادية والثقافية المؤثرة على التغطية الإعلامية الأمريكية للصراع في الشرق الأوسط، واهتمت الدراسة بمسح مضامين التغطية الإخبارية للانتهاكات (الإسرائيلية) بحق الوجود العربي والإسلامي في القدس، وذلك في الصحيفتين الأمريكيتين، وأظهرت الدراسة أن هناك اتجاهاً دائماً في أساليب انتقاء الأخبار والمعلومات والمفردات يتناسب مع المبررات (الإسرائيلية)، مع إغفال الصحيفتين للمعلومات المتعلقة بالممارسات (الإسرائيلية) بحق القدس والمناقضة للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

---

(1) لمياء سامح جاد، "المعالجة الصحفية للشئون الخارجية في الطبعة الدولية لصحيفة الجيروزاليم بوست الإسرائيلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**(القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2007م).

(2) Amer, M. & Amer, W. ***"U.S. Media Coverage of the Situation in Jerusalem"*: A Discourse Analysis Study**. Proceedings of the 5th Scientific Conference of the Faculty of Arts, the Islamic University of Gaza, 2011.

2-دراسة بعنوان: "تفعيل دور الفضائيات العربية لدعم الهوية العربية الإسلامية للقدس بالتطبيق على النخبة الفلسطينية"[1]:

واستهدفت التعرف على آراء النخبة الفلسطينية، واتجاهاتهم نحو أداء الفضائيات العربية، وكيفية تفعيل دورها تجاه قضية القدس، وهي دراسة وصفية استخدمت المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، واستخدمت ثلاث نظريات وهي نظرية ترتيب الأولويات، ونظرية الغرس الثقافي، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان؛ للوصول إلى المعلومات، وتمثل مجتمع الدراسة في النخبة الفلسطينية من الممارسين للعمل في جميع المجالات المختلفة السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والإعلامية، وطُبق البحث على عينة عشوائية مكونة من 60 مفردة من مجتمع البحث من الممارسين للعمل، وخلصت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة من النخبة ترى أن الفضائيات العربية تعمل على دعم الهوية العربية للقدس، كما أوضحت النتائج أن النخبة غير راضية عما تقوم به الفضائيات العربية في دعم الهوية العربية للقدس.

3- دراسة بعنوان: "جهود وسائل الإعلام في تزويد طلاب الجامعات الفلسطينية بالمعلومات حول قضية القدس"[2]:

واستهدفت التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المتعددة في تشكيل وعي الشباب الجامعي وتفسيراتهم لما يتعلق بقضية القدس، وانتمت إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، واستخدمت أداة صحيفة الاستقصاء على عينة من طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها أن الانترنت يأتي في المرتبة الأولى في تعرض الشباب الجامعي لوسائل الإعلام، وتلاها التلفزيون، ثم الإذاعة وأخيراً الصحف في الحصول على المعلومات حول قضية القدس، كما كشفت الدراسة أن حجم التغطية الإعلامية التي تخصصها وسائل الإعلام لقضية القدس غير كافية بشكل عام.

---

(1) زهير عابد، "تفعيل دور الفضائيات العربية لدعم الهوية العربية الإسلامية للقدس بالتطبيق على النخبة الفلسطينية"، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، العدد الثامن عشر (غزة: جامعة القدس المفتوحة، 2010م) ص263.

(2) موسى طالب، "جهود وسائل الإعلام في تزويد طلاب الجامعات الفلسطينية بالمعلومات حول قضية القدس"، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، العدد السابع(الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، 2011م) ص235.

4-دراسة بعنوان: "حضور مدينة القدس في الإعلام على شبكة الإنترنت"[1]:

استهدفت الكشف عن دور الانترنت في إمداد الرأي العام العالمي بالمعلومات حول قضية القدس، وهي دراسة وصفية، واستخدمت ثلاثة مناهج وهي المسح، وتحليل المضمون، والمقارن، وجمعت بياناتها باستمارة تحليل المضمون ومحركات البحث ياهو والتافيستا، وغوغل، وتمثل مجتمع الدراسة في الوثائق، والمواقع جميعاً التي وردت فيها كلمة القدس مما هو منشور على شبكة الانترنت، وباللغتين العربية، والانجليزية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها تحليل أول 103 وثائق باللغة العربية، وأول 90 وثيقة باللغة الانجليزية.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن مدينة القدس تحتل مرتبة متقدمة في نتائج البحث باللغتين العربية والانجليزية من مجموع الحضور الإعلامي لمجمل العواصم العربية، وأظهرت الدراسة أن المضامين السياسية تحتل المرتبة الأولى في الوثائق المنشورة باللغة العربية بنسبة (38,9%)، والوثائق باللغة الانجليزية بنسبة (32,2 %) مما هو منشور وتأتي الموضوعات العلمية، والتعليمية في المرتبة الثانية.

5- دراسة بعنوان: "قضايا القدس في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف اليومية"[2]:

واستهدفت التعرف على طبيعة معالجة الصحافة الفلسطينية لقضية القدس، والكشف عن القضايا التي حظيت باهتمامها، وهي دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف اليومية، وانتمت إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، واستخدم الباحث في إطاره منهج تحليل المضمون، واتخذ الباحث أداة استمارة تحليل المضمون، للوصول إلى النتائج، وكانت عينة الدراسة هي الصحف اليومية الفلسطينية التي تصدر في أراضي السلطة الفلسطينية، وهي القدس، والحياة الجديدة، والأيام .

ومن أبرز نتائج الدراسة أن اهتمام صحف الدراسة بقضايا القدس بشكل عام جيد من حيث التكرار، والمساحة، كما أشارت النتائج إلى أن صحيفة القدس هي أكثر صحف الدراسة اهتماماً بقضايا القدس من حيث المساحة والتكرار.

---

(1) محمود الرفاعي، "حضور مدينة القدس في الإعلام على شبكة الانترنت"، **مجلة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية**، عدد خاص في عام القدس عاصمة الثقافة العربية (دمشق: جامعة دمشق، 2009م) ص 601.

(2) جواد الدلو، **مرجع سابق**، ص343.

ثالثاً: الدراسات التي تتعلق بالصحافة العربية:

1-دراسة بعنوان:" الصورة الإعلامية لانتفاضة الأقصى في الصحافة العربية"[1]:

استهدفت التعرف على الصورة الإعلامية التي تعكسها الصحافة العربية عن انتفاضة الأقصى خلال الفترة الممتدة من 2000/9/28م حتى 2002/9/28م، وذلك باستخدام استمارة تحليل مضمون، واستخدم منهج المسح.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف العربية تجاهلت قضية القدس، وعملت على تهميش منظمة التحرير الفلسطينية لصالح السلطة الفلسطينية كفاعل في الأحداث، وقدمت حركة المقاومة الإسلامية حماس لقيادة أحداث الانتفاضة بنسبة تفوق الفصائل الأخرى المجتمعة.

2-دراسة بعنوان: "اتجاهات الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى الثانية: دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الحكومية والصحف المستقلة من 2000/9/28م وحتى 2003 /4/30م"[2]:

استهدفت رصد، وتحليل الخطاب الصحفي الجزائري حيال انتفاضة الأقصى، ومقارنة هذا الخطاب في صحف (الشعب الحكومية، والخبر الخاصة وليبرتي المستقلة)، خلال الفترة من بداية انتفاضة الأقصى2000/9/29م، وحتى 2003/4/30م، للكشف عن التوجهات السياسية لكل صحيفة، والخطابات الصحفية المتضمنة فيها، ومقارنة توجهات كل صحيفة حيال انتفاضة الأقصى باختلاف سياستها الإعلامية، واعتمدت الدراسة على نظرية الإطار الإعلامي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها اختلاف معالجة الصحف الجزائرية باختلاف نمط ملكيتها واللغة الناطقة بها للقضايا الرئيسية التي تمثل جوهر القضية الفلسطينية، والمتمثلة في قضية (القدس، اللاجئين، حق العودة، الاستيطان، وحق تقرير المصير)، كما لم تركز صحف العينة على استخدام، وتوظيف إطار واحد في خطابها، ولكن طرحت مجموعة من الأطر المرجعية المختلفة، حيث ركزت جريدتا الشعب، والخبر على الأطر العربية، والإسلامية بعكس جريدة ليبرتي التي ركزت على الأطر المحلية ثم الدولية.

---

(1) أيمن خميس أبو نقيرة، "الصورة الإعلامية لانتفاضة الأقصى في الصحافة العربية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (الخرطوم: جامعة الجزيرة، كلية الإعلام،2008م).

(2) الطاهر بصيص، "اتجاهات الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى الثانية: دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الحكومية والصحف المستقلة من 2000/9/28م وحتى 2003/4/30م"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2007م).

3-دراسة بعنوان: "الصحافة العربية والقدس"[1]:

استهدفت الكشف عن حجم اهتمام الصحافة العربية بقضية القدس، ونوعيته من خلال تحليل مضمون عينة من سبع صحف عربية، وهي (صحيفة الاتحاد الإماراتية، والنهار اللبنانية، والأهرام القاهرية، والدستور الأردنية، والراية القطرية، وعكاظ السعودية، والوحدة اليمنية)، عبر نصف عام من 2006/1/1م حتى 2006/6/30م، واستخدمت الدراسة منهج المسح، واتخذ الباحث من تحليل المضمون أداة له، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها، أن صحيفة الدستور الأردنية احتلت المرتبة الأولى في حجم المادة الإعلامية التي عالجت قضايا القدس، كما اتضح من النتائج أن موضوعي تهويد القدس، والمكانة الدينية لها احتلا المرتبة الأولى في اهتمام الصحافة العربية.

4-دراسة بعنوان: "العوامل المؤثرة في تشكيل خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه أحداث 11 سبتمبر 2001م وتداعياتها- دراسة تحليلية "[2]:

استهدفت التعرف على العوامل المؤثرة في تشكيل الخطاب الصحفي للصحافة العربية الدولية تجاه أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001م، واعتمدت على منهج المسح؛ لوصف، وتحليل التصورات المطروحة داخل مواد الرأي المباشر بصحيفة الشرق الأوسط، وتمتد فترة التحليل منذ بداية الحدث في 12 سبتمبر 2001م، وحتى نهاية ديسمبر 2001م، مع تسليم حكم أفغانستان لحكومة انتقالية، لتشمل فترة التحليل (111) عدداً من الصحيفة، واستخدمت أداة تحليل المضمون.

ومن أهم نتائج الدراسة أنها أرجعت أسباب الحدث إلى ضعف المؤسسة العسكرية الأمريكية، وتوصلت إلى أن أحداث سبتمبر قد نجم عنها العديد من النتائج أهمها تشويه صورة الدول العربية والإسلامية، وفي مقدمتها مصر والسعودية.

5-دراسة بعنوان: "القدس في الصحافة العربية 1967م-2000م"[3]:

استهدفت رصد، وتحليل أبرز الاتجاهات التي طرحتها الصحافة العربية إزاء قضية القدس منذ حرب يونيو 1967م، وصولاً إلى محادثات كامب ديفيد الثانية 2000م، وتضمنت الدراسة

---

(1) عاطف عودة الرفوع، "الصحافة العربية والقدس"، **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية**، عدد خاص في عام القدس عاصمة الثقافة العربية(دمشق: جامعة دمشق، 2009م) ص565.

(2) رباب الجمال، "العوامل المؤثرة في تشكيل خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه أحداث 11 سبتمبر 2001م وتداعياتها- دراسة تحليلية"، **مؤتمر الإعلام وصورة العرب والمسلمين**، المجلد الأول(القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، 2002م) ص375.

(3) عواطف عبد الرحمن، "القدس في الصحافة العربية 1967م-2000م "، **مجلة الدراسات الإعلامية**، العدد 101 (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام،2000م)ص29.

نماذج لصحف السبعينات "(لأهرام –الدستور –القبس–الوطن–الصحافة–المجاهد)، وشملت فترة الثمانينيات صحف(الشرق الأوسط–الأهرام الدولي–السياسة –الأخبار –الشعب)، في حين اقتصرت الفترة الثالثة للدراسة على كل من (الأهرام –الشعب–الحياة)، وانتهت بدراسة حالة قضية القدس في صحيفة الأهرام في الفترة من يناير –أغسطس 2000م، تبين منها غلبة الطابع الإخباري على معالجات الصحف العربية لقضية القدس، مع استمرار طرح القضايا الفرعية، وتفاوت ظهورها طبقاً لظروف كل حقبة.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

يمكن الوقوف على موقع الدراسة من الدراسات السابقة على النحو الآتي:

1- لم تتناول أية دراسة من الدراسات السابقة موضوع الخطاب الصحفي نحو قضية القدس، رغم أهميتها على الساحة المحلية، والدولية.

2- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في انتمائها للدراسات الوصفية، وفي استخدام منهج الدراسات المسحية، وأسلوب المقارنة، ومع عدد قليل منها في استخدام منهج تحليل الخطاب الصحفي مع الانتفاضة، واللاجئين وانتفاضة الأقصى.

3- تختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث عينة الصحف (صحيفة القدس العربي والحياة اللندنية) إذ لم تدخل صحيفة القدس العربي في أية دراسة منها.

4- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث العينة الزمنية التي تمتد من 2012/1/1م حتى 2012/12/31م.

مما سبق يتضح من خلال البحث الميداني والمكتبي أن موضوع الدراسة جديد –حسب علم الباحث–لم يسبق لباحث أن تناوله للكشف عن سمات تحليل الخطاب الصحفي تجاه قضية القدس في الصحافة العربية الدولية.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- استفادت الدراسة من الدراسات السابقة من الناحيتين النظرية، والعملية حيث اطلع الباحث على جميع تلك الدراسات، واستفاد من المناهج المستخدمة فيها، وفئات التحليل، وطريقة معالجتها للقضايا المختلفة، وأسلوبها في التحليل.

2- الكثير من الدراسات السابقة تحدثت عن قضية القدس؛ مما وفر للباحث الكثير من المعلومات، والبيانات التي توصلت إليها في معالجتها لقضية القدس.

3- أن بعض الدراسات السابقة تناولت الصحافة العربية الدولية؛ مما يوفر للباحث بيانات عن البيئة التي تعمل فيها الصحافة العربية في الخارج.

الاستدلال على مشكلة الدراسة:

من خلال اطلاع الباحث على الاعتداءات (الإسرائيلية) المتكررة على مدينة القدس التي تعاني أوضاعاً مأساوية منذ حرب حزيران/ يونيو 1967م، تستهدف تهويدها وتغيير معالمها، وتهجير سكانها، وطمس تاريخها، دون مراعاة لحقوق، أو مواثيق، أو قرارات دولية، ومن خلال الدراسة الاستكشافية التي أجراها الباحث على الصحف العربية الدولية، وبعد عمل مسح شامل للمواد الصحفية التي أوردتها تلك الصحف خلال فترة الدراسة الاستكشافية التي حددت من 2012/12/1م- 2012/12/31م، حصل الباحث على بيانات لعدد من المواد الصحفية المنشورة في صحف الدراسة خلال تلك الفترة وهي كما يأتي:

جدول رقم (1)

يوضح عدد الموضوعات خلال الدراسة الاستكشافية

الصحيفة	القدس العربي	الحياة اللندنية	الشرق الأوسط	العرب اللندنية
عدد الموضوعات خلال فترة الدراسة الاستكشافية	17	14	7	6

واعتبر الباحث أن عنوان كل موضوع يتعلق بالقدس، أو يشير إليه، أو مضمون كل موضوع يتضمن أي جزئية تتعلق بالقدس هي تحت الحصر من ضمن هذه الأرقام الظاهرة في الجدول، ولا تشمل هذه الأرقام القوالب، والأشكال، ووسائل الإبراز المستخدمة ضمن الموضوع الواحد، وحسب ما تشير إليه نتائج الجدول فإن هناك تبايناً في حجم التغطية بين صحيفة وأخرى بشكل جدير بالاهتمام، والبحث والمقارنة، حيث حظيت صحيفة القدس العربي على أعلى نسبة تكرار للمواضيع المنشورة، وبلغ عدد المواد في صحيفة القدس العربي (17) موضوعاً أي بنسبة (38,6%)، من إجمالي ما تم نشره على الصحف التي شملتها الدراسة الاستكشافية، وتلتها في ذلك صحيفة الحياة اللندنية وبلغ عدد المواضيع فيها (14) موضوعاً بنسبة(31,8%)، فيما يلاحظ أن أقل صحيفتين في التغطية كانت صحيفتا الشرق الأوسط، وبلغ عدد المواضيع (7) مواضيع بنسبة (15,9%)، وصحيفة العرب اللندنية وبلغ عدد مواضيعها (6) بنسبة(13,6%).

وفيما يتعلق بأبرز القوى الفاعلة في صحيفة القدس العربي في قضية القدس، فقد كانت القوى الفاعلة الفلسطينية، ونسبت إليها الصحيفة أدواراً إيجابية في قضية القدس بشكل عام باستثناء القوى الفاعلة الفلسطينية التي زارت القدس أو أيدت الزيارة؛ فقد نسبت لها الصحيفة أدواراً سلبية باعتبار ذلك تطبيعاً مع الاحتلال (الإسرائيلي)، كما جاءت أبرز القوى الفاعلة في صحيفة الحياة اللندنية القوى الفاعلة الفلسطينية ونسبت إليها أدوراً إيجابية بشكل عام.

وجاءت أبرز مسارات البرهنة التي استخدمتها صحف الدراسة للتأكيد على قضايا القدس، هي مسارات البرهنة التاريخية، وطرح أمثلة على ما يحدث في القدس، وذلك للتأكيد على الحق التاريخي للفلسطينيين في القدس وفي نفس الوقت نفي أي صلة للاحتلال في المدينة .

وبناءً على ما سبق رأى الباحث أن هناك مشكلة جديرة بالبحث، والدراسة؛ لتبيان طبيعة تغطية الصحف العربية الدولية لقضية القدس.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في رصد، وتحليل الخطاب الصحفي في الصحف العربية الدولية نحو قضية القدس للكشف عن مسارات البرهنة، والأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة، والوقوف على أوجه الاتفاق، والاختلاف بين خطاب الصحيفتين، وتحليل مضمون صحيفتي الدراسة، من خلال رصد فئات الموضوع وفئات الشكل والتعرف على أوجه الاتفاق، والاختلاف بين صحيفتي الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في قلة الدراسات والبحوث التي تناولت الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية القدس، ويمكن الوقوف على هذه الأهمية على النحو الآتي:

1- أهمية دراسة الخطاب الصحفي، باعتباره شكلاً من أشكال التواصل الفعال في المجتمع، وله القدرة على التأثير في المتلقي.

2- أهمية قضية القدس لكونها قضية محورية في الصراع العربي (الإسرائيلي)، مما يجعل تناولها جديراً بالبحث العلمي.

3- تسليط الضوء على الانتهاكات المتواصلة التي تتعرض لها مدينة القدس من الاحتلال (الإسرائيلي) والمستوطنين.

4- خصوصية الصحف العربية الدولية التي تعيش في محيط إعلامي غربي في أغلبه يساند الاحتلال (الإسرائيلي) ضد الفلسطينيين.

5- تساعد دراسة قضية القدس في وضع التصورات للارتقاء بعمل الصحف العربية الدولية لتغطية القضية الفلسطينية وخاصة قضية القدس.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف وقد قسمها الباحث إلى قسمين:

أولاً: الأهداف التي تتعلق بتحليل المضمون: وقد قسمها الباحث إلى قسمين:

القسم الأول: أهداف فئات الموضوع :

1-التعرف على قضايا القدس التي تناولتها صحف الدراسة .

2-التعرف على المصادر الإعلامية لموضوعات القدس في صحف الدراسة .

3-الكشف عن موقف صحف الدراسة من القضايا المطروحة.

4-رصد الفعاليات التي وردت كرد فعل لما يحدث في القدس في صحيفتي الدراسة .

5-التعرف على الحلول التي طرحتها صحف الدراسة من أجل قضية القدس .

القسم الثاني: أهداف فئات الشكل :

1-التعرف على الأشكال الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في قضية القدس.

2-الكشف عن موقع موضوعات القدس في صحف الدراسة.

3-رصد وسائل الإبراز التي استخدمتها صحف الدراسة في قضية القدس.

4-التعرف على العناوين التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في تناولها لقضية القدس.

5-التعرف على مدى اهتمام الصحافة العربية الدولية بقضية القدس.

ثانياً: الأهداف التي تتعلق بتحليل الخطاب الصحفي :

1- رصد مسارات البرهنة التي اعتمدت عليها الصحف عينة الدراسة في خطابها نحو قضية القدس.

2- التعرف على القوى الفاعلة التي قامت بأدوار محورية في قضية القدس.

3- الكشف عن الأدوار التي قامت بها القوى الفاعلة في قضية القدس.

4- الوقوف على أوجه الاتفاق، والاختلاف في خطاب الصحافة العربية الدولية نحو قضية القدس كما تبينه صحيفتا الدراسة، وهما: القدس العربي، والحياة اللندنية.

5- التعرف على ما ترتب على الاتفاق، والاختلاف في صحيفتي الدراسة نحو قضية القدس.

تساؤلات الدراسة:

تتمحور أهداف الدراسة حول تساؤل رئيس، هو: كيف تناول الخطاب الصحفي قضية القدس في الصحف العربية الدولية؟، وانبثق عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات خاصة بتحليل المضمون الصحفي، وأخرى خاصة بتحليل الخطاب الصحفي، وكانت كالآتي:

أولاً: أسئلة تتعلق بتحليل المضمون الصحفي:

وقسمها الباحث إلى قسمين الأول يتعلق بأسئلة فئات الموضوع، والثاني يتعلق بأسئلة فئات الشكل، وهي على النحو الآتي :

القسم الأول: أسئلة فئات الموضوع(ماذا قيل؟):

1- ما قضايا القدس التي تناولتها صحف الدراسة ؟

2- ما المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تغطية قضية القدس؟

3- ما موقف صحف الدراسة من القضايا المطروحة تجاه قضية القدس؟

4- ما الفعاليات التي وردت كرد فعل لما يحدث في القدس في صحيفتي الدراسة؟

5- ما الحلول التي قدمتها صحف الدراسة في قضية القدس؟

القسم الثاني: أسئلة فئات الشكل(كيف قيل؟) :

1- ما الأشكال الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في طرح قضية القدس ؟

2- ما موقع الموضوعات التي وردت عن القدس في صحف الدراسة؟

3- ما العناصر التبوغرافية التي استخدمت في إبراز موضوعات القدس في صحيفتي الدراسة؟

4- ما العناوين التي استخدمتها صحف الدراسة في تناولها لقضية القدس؟

5- ما مدى اهتمام الصحف عينة الدراسة في التغطية الصحفية لقضية القدس؟

ثانياً: الأسئلة التي تتعلق بالخطاب الصحفي :

1- ما مسارات البرهنة التي ساقها منتجو الخطاب الصحفي في تناول قضايا القدس؟

2- ما القوى الفاعلة التي أبرزها الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة ؟

3- ما الأدوار التي قامت بها القوى الفاعلة في صحف الدراسة ؟

4- ما أوجه الاتفاق والاختلاف في تناول صحيفتي الدراسة للخطاب الصحفي نحو قضية القدس؟

5- ما ترتب على الاتفاق والاختلاف في تناول صحيفتي الدراسة للخطاب الصحفي نحو قضية القدس؟

الإطار النظري للدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها تقوم هذه الدراسة بتوظيف نظرية هي:

نظرية ترتيب الأولويات :(Agenda-Setting Theory):

توالت الأبحاث التي تهدف إلى التعرف على قدرة، وسائل الإعلام في التأثير على الجمهور، ومن أبرزها ما تناوله الباحث نورتن لونج عام 1958م، في إطار مفهوم ترتيب الأولويات، فوجد أن الصحافة هي المحرك، والعامل الأول في وضع أولوية القضايا، باعتبارها تمارس دوراً كبيراً في تحديد ما يتحدث به معظم الناس، وينظرون إليها بوصفها السبيل لحل المشكلات، والقضايا، ومعالجتها[1].

وتعتمد هذه الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات Agenda-Setting Theory، التي تعمل على دراسة العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام، والجماهير الذين يتعرضون لتلك الوسائل[2]، ويؤكد ماكومبس وشو MC Combs, Show على هذه العلاقة ويقولان إنه بينما تقوم وسائل الإعلام بدور رئيسي في تحديد القضايا العامة اليومية، إلا أنها ليست بالكامل المحددة لأولويات أجندة الجمهور[3].

وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع تغطية جميع الموضوعات، لذلك يختار القائمون عليها بعض الموضوعات، التي تشير إلى اهتمامات الناس تدريجياً[4].

وطبقاً لنظرية ترتيب الأولويات فإن وسائل الإعلام لا تختار القضايا المهمة بطريقة مباشرة، كأن تخبر الجمهور بأن هذه القضية هي الأكثر أهمية، ولكن يكون ذلك من خلال: تكرار تغطية هذه القضية بشكل أكبر مقارنة بالقضايا الأخرى، وتخصيص مساحة أكبر تجعلها أكثر بروزاً[5].

واتفق الباحثون على أن التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام ليست ذات طبيعة فورية، بل تتطلب فترة زمنية تطول، أو تقصر مع مراعاة الفردية الخاصة لكل مجتمع، وبعد فترة من الزمن ينسى المتلقي مصدر الرسالة في حين يذكر مضمونها غير أن هذا المضمون قد يتلاشى بعد فترة

---

(1) Wenner J. Steven and Taukaud James, "**Communication Theories Origins**", Method Uses, New York: Hastings House Publishers.1982,p254.

(2) كامل مراد، **الاتصال الجماهيري والإعلام: التطور، الخصائص، النظريات**، ط1(عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011م) ص148-150.

(3) Maxwel Mac Combs, D. Show, "**Agenda-Setting and The Political Process: in The Emergence of Political Issues**", Ed Show and MC Combs, 1977, P152.

(4) محمد حجاب، **نظريات الاتصال**، ط1(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،2010م) ص310.

(5) موسى عبد الله، "بحوث وضع الأجندة"، **مقال منشور على شبكة النبأ المعلوماتية**، www.annabaa.org، تاريخ النشر 2012/1/22م، تاريخ زيارة الموقع، 2014/4/6م.

وجيزة في ظل زيادة عدد القضايا التي يتلقاها الفرد أو مرور فترة زمنية عليها[1].

وقد طبق الباحث نظرية ترتيب الأولويات في دراسته للتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين أولويات صحيفتي الدراسة في تغطية قضية القدس، باعتبار أن ما تطرحه كل صحيفة حول القدس يمثل اقتراحاً من الصحيفة لما ينبغي أن يفكر فيه القراء، وما الذي ينبغي أن يعرفوه.

وسوف يوظف الباحث هذه النظرية من خلال التعرف على اهتمام صحيفتي الدراسة بقضية القدس، والتعرف على تكرار طرح القضايا، والموضوعات، وتدعيمها بمسارات البرهنة، والقوى الفاعلة التي أظهرتها صحيفتي الدراسة، وإفراد المزيد من المساحة، واستخدام عناصر الإبراز المختلفة في عرض قضايا القدس في صحيفتي الدراسة، كل ذلك يعطي مؤشراً على مدى اهتمام صحيفتي الدراسة بالقضية بهدف دفع أفراد المجتمع نحو الاهتمام بهذه القضية، والعكس صحيح أيضاً، فإنه عندما تهمل صحيفتي الدراسة إثارة تلك القضية، أو لا تعطيها مساحة كافية، فإن اهتمام الجمهور يتلاشى ويختفي.

نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:

أولاً: نوع الدراسة:

تعد من الدراسات الوصفية التي تركز على وصف وتفسير العلاقات المتبادلة بين عناصر الظاهرة في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها، وتستهدف وصف الظاهرة وعناصرها وعلاقاتها في وضعها الراهن[2].

وفي هذه الدراسة قام الباحث بوصف، وتحليل الخطاب الصحفي تجاه قضية القدس في صحف الدراسة، بهدف الحصول على معلومات كافية، ودقيقة تسهم في فهم هذه القضية، وتطوراتها.

ثانياً: المناهج المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المناهج التالية:

1- **منهج تحليل الخطاب الصحفي:** يمثل تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية تحليلاً للغة المستخدمة، ويهدف إلى التعرف عما يعني بقول معين، والكشف عن الحقيقة وراء الخطاب[3]، واستعانت به الدراسة على مستوى مقالات الرأي التي تناولت قضايا القدس، وذلك من أجل تحليل مسارات البرهنة التي استخدمها منتجو الخطاب الصحفي للتأكيد على قضايا القدس،

(1) حسن مكاوي وليلى السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط2(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998م) ص294.

(2) محمد عبد الحميد، **البحث الإعلامي في الدراسات الإعلامية**، ط3(القاهرة: عالم الكتب،2010م) ص 13.

(3) بركات عبد العزيز، **مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق**، ط1 (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012م) ص304.

إضافة إلى تحليل القوى الفاعلة المختلفة، والتعرف على أدوارها سواءً كانت سلبية، أم إيجابية في موضوع القدس.

2-**منهج الدراسات المسحية:** يعد من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية؛ لكونه جهداً عملياً منظما للحصول على بيانات، ومعلومات، وأوصاف عن الظاهرة من أجل الاستبصار الكامل بجوانب الموقف[1]، وضمن هذا المنهج استخدام الباحث أسلوب تحليل المضمون، لتقديم وصف موضوعي منظم لمحتوى، وشكل قضايا القدس في صحف الدراسة.

3-**منهج العلاقات المتبادلة:** يهدف هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها، بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة، والوصول إلى خلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف، والعوامل المحيطة بالظاهرة[2]، وفي إطار هذا المنهج تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية للمقارنة بين صحيفتي الدراسة في معالجتها لقضية القدس، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف في تناول كل من الصحيفتين لموضوع الدراسة القدس.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداتين للحصول على معلومات الدراسة، وهي على النحو الآتي:

1-أداة تحليل المضمون:

وذلك من خلال تصنيف المادة تحت فئات معينة وفق معايير محددة بما يكشف خصائصها، من حيث المحتوى، والش كل، وترتبط هذه الفئات ارتباطاً مباشراً بالمشكلة البحثية، والفروض العلمية للدراسة، والتساؤلات البحثية، المطروحة بما يضمن أن تكون نتائج تحليل المضمون إجابة صريحة، وقاطعة على تساؤلات الدراسة[3]، وصمم الباحث استمارة تحليل المضمون؛ لاستخراج فئات الموضوع، وفئات الشكل، وشملت الاستمارة تاريخ العدد، وتسلسل المادة، وعرضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين[*].

(1) محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، ط2 (القاهرة: عالم الكتب،1997م)ص81.

(2) سمير حسين، **بحوث الإعلام**، ط2 (القاهرة: عالم الكتب، 2006م) ص160.

(3) بركات عبد العزيز، **مناهج البحث الإعلام: الأصول النظرية ومهارات التطبيق**، ط1 (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012م) ص257.

(*)المحكمون هم:

- الدكتور زكريا السنوار، أستاذ التاريخ المشارك، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الدكتور عاطف الرفوع، أستاذ الصحافة والإعلام المساعد، جامعة الطفيلية-عمان، الأردن.
- الدكتور أيمن أبو نقيرة، أستاذ الصحافة والإعلام المساعد، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الدكتور أمين وافي، أستاذ الصحافة والإعلام المساعد، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الدكتور طلعت عيسى، أستاذ الصحافة والإعلام المساعد، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

وتنقسم استمارة تحليل المضمون إلى عدد من الفئات التي تدمج بين فئتي الموضوع والشكل؛ وذلك للوصول إلى نتائج كافية عن تناول قضية القدس في الصحف العربية الدولية، وكانت كالآتي:

أولاً: فئات الموضوع (ماذا قيل؟): وقد قسمها الباحث إلى خمس فئات، وهي على النحو الآتي:

1-فئة قضايا القدس: وانبثق منها عدة فئات فرعية وهي:

أ- الاستيطان: ويقصد بها الحملات الاستيطانية التي تهدف إلى مصادرة الأراضي الفلسطينية، لإقامة مبان (إسرائيلية) مكانها.

ب-الانتهاكات في المسجد الأقصى: وهي الانتهاكات المتكررة للمستوطنين وسلطات الاحتلال في المسجد الأقصى، مثل الاقتحامات شبه اليومية التي ينفذها المستوطنون بمساندة قوات الاحتلال لباحات المسجد الأقصى.

جـ-الانتهاكات في المقدسات: ويقصد بها الانتهاكات التي ينفذها المستوطنون وسلطات الاحتلال سواءً في المقدسات الإسلامية، أو المسيحية في مدينة القدس، مثل الانتهاكات في كنيسة القيامة، والانتهاكات في مقبرة مأمن الله الإسلامية.

د-الحفريات: وهي التي تقوم بها سلطات الاحتلال في القدس، وحول المسجد الأقصى المبارك، مثل الأنفاق أسفل أساسات المسجد الأقصى تحت ادعاء البحث عن هيكل سليمان.

هـ-مصادرة الأراضي: ويقصد بها مصادرات الأراضي التي تنفذها سلطات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية ضمن حدود مدينة القدس.

و-سحب بطاقات الهوية: وهي عندما تسحب سلطات الاحتلال بطاقات الهوية من سكان القدس، والتي تثبت أنهم مقدسيون.

ز-هدم البيوت: ويقصد بها البيوت الفلسطينية التي يتم هدمها في مدينة القدس.

حـ-منع التراخيص: تعني عدم سماح سلطات الاحتلال للمقدسيين بالحصول على تراخيص للبناء في مدينة القدس المحتلة.

ط-الاعتقالات: هي ما تنفذه قوات الاحتلال من اعتقالات ضد الفلسطينيين في مدينة القدس.

ك-تهجير السكان: وهي قيام قوات الاحتلال بطرد الفلسطينيين من أراضيهم وبيوتهم في مدينة القدس إلى مدن أخرى.

ل-أخرى: وهي المادة الصحفية التي تضم الموضوعات المختلفة التي تصنف تحت مسمى معين مختلف عما سبق، مثل المواجهات التي تحدث بين المقدسيين، وقوات الاحتلال، والإغلاقات المستمرة للحواجز في القدس.

2-فئة المصادر الصحفية: هي الجهة التي حصلت منها صحيفتا الدراسة على المعلومة، أو المادة المطروحة وتنقسم إلى قسمين:

1-مصادر داخلية أو خاصة: وهي المصادر المخصصة لصحف الدراسة والتي يقتصر عملها، وخدماتها على هذه الوسيلة دون سواها[1] وهم:

أ- مراسل: وهو مراسل الصحيفة، أو المؤسسة الصحفية بصفة عامة، خارج المدينة التي تصدر فيها الصحيفة[2].

ب- مندوب: وهم الصحفيون الذين تعينهم الصحيفة، أو تخصصهم لمتابعة الأحداث في قطاع معين، أو هيئة معينة داخل نفس المدينة التي تصدر فيها الصحيفة[3].

جـ- كتاب ومصاحفون: وهم من يكتبون للصحيفة، إما بمقابل أو بدون مقابل، مثل كتاب المقالات في الصحف.

2-مصادر عامة: هي المصادر التي لا تخص بخدماتها الإخبارية وسيلة إعلامية بذاتها، أو تقتصر خدماتها عليها وحدها دون الوسائل الأخرى، بل هي وسائل عامة للجميع[4]، وتنقسم إلى :

أ-وكالات أنباء: هي وكيل لجمع الأخبار والمعلومات والصور والتقارير التي تحتاجها وسائل الإعلام الجماهيرية؛ للقيام بوظيفتها في إعلام الجمهور[5].

ب-متعدد المصادر: هي أن يكون للموضوع الصحفي أكثر من مصدر في نقل المعلومة.

جـ-بدون مصدر: أي المصادر المجهولة للمادة الصحفية المقدمة في صحيفتي الدراسة، أو التي لا يتم ذكر مصادرها.

3-فئة الاتجاه: هي الفئة التي توضح التأييد، أو الرفض، أو الحياد في المضمون موضوع التحليل بالنسبة للمواقف أو الموضوعات المتضمنة فيه[6]، وقد قسم الباحث هذه الفئة إلى ثلاثة مستويات:

---

(1) محمد الحتو، **مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها**، ط1(عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،2012م) ص105.

(2) كرم شلبي، **الخبر الصحفي: وضوابطه الإسلامية**، ط2(جدة: دار الشروق، 1988م) ص97.

(3) كرم شلبي، **مرجع سابق**، ص71.

(4) محمد الحتو، **مرجع سابق**، ص105.

(5) حسني نصر، وسناء عبد الرحمن، **التحرير الصحفي في عصر العولمة: الخبر الصحفي**، ط2(القاهرة: دار الكتاب الجامعي،2004م) ص128.

(6) سمير حسين، **بحوث الإعلام** ،ط2 (القاهرة: عالم الكتب ،2006م) ص266.

أ-**إيجابي:** ويقصد به تركيز الموضوع على دعم المقدسيين، وشجب الانتهاكات (الإسرائيلية) المستمرة في مدينة القدس، مثل وصف الاستيطان، ودخول المستوطنين المسجد الأقصى بالانتهاكات.

ب-**سلبي:** ويقصد به تركيز الموضوع على المواقف الداعمة للاحتلال، واستعمال المصطلحات (الإسرائيلية) لأسماء الأحياء الفلسطينية في القدس، مثل مستوطنة هارحوماه بدلاً من منطقة جبل أبو غنيم، وحائط المبكى بدلاً من حائط البراق، وحي اليهود بدلاً من حارة الشرف والمغاربة.

جـ-**محايد:** ويأتي في إطار المواد التي لا تعكس التعاطف، أو العداء مع الفلسطينيين، وذلك من خلال توازن المضمون أو قلة المادة المتناقضة فيه، مثل تحليل الوضع في القدس دونما التحيز للطرف الفلسطيني أو (الإسرائيلي).

ثانياً: فئات الشكل (كيف قيل؟): وقد قسمها الباحث إلى خمس فئات، وهي على النحو الآتي:

1-فئة الأشكال الصحفية:

أ-**الخبر الصحفي:** هو تقرير يصف في دقة، أو موضوعية حادثة، أو واقعة، أو فكرة تمس مصالح أكبر عدد من القراء، وتثير اهتمامهم[1].

ب-**التقرير الصحفي:** فن يقع ما بين الخبر، والتحقيق، ويقدم المعارف، والمعلومات حول الوقائع[2].

جـ-**المقال الصحفي:** هو فن صحفي يستخدم في التعبير عن رأي أو فكرة أو قضية يهدف إلى إقناع الجمهور وتوجيهه[3].

د-**التحقيق الصحفي:** فن يفسر، ويشرح العوامل التي تكمن وراء القضية للوصول إلى حل لها[4].

هـ-الحديث الصحفي: مقابلة تتم مع شخصية، أو أكثر للحصول على معلومات، أو بيانات، أو حقائق حول بعض الأحداث، أو القضايا[5].

---

(1) فاروق أبو زيد، **فن الخبر الصحفي**، ط 2(القاهرة: عالم الكتب، 1984م) ص56.

(2) فاروق أبو زيد، **فن الكتابة الصحفية** ،ط4(القاهرة: عالم الكتب،1990م)ص135.

(3) محمود علم الدين وليلى عبد المجيد، **فن التحرير الصحفي: المفاهيم – المتطلبات-الأشكال** ،ط1(القاهرة: دار الحكيم للدراسات والنشر والإعلان،2000)ص99.

(4) فاروق أبو زيد، **فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق**، ص93.

(5) محمود علم الدين وليلى عبد المجيد، **مرجع سابق**، ص47.

2-فئة موقع الموضوعات المتعلقة بقضية القدس: وهي الفئات الشكلية التي توضح مدى الاهتمام بالموضوع[1] وتشمل بدورها:

أ-**الصفحة الأولى:** وهي واجهة الصحيفة، والتي تحتوي على أهم الموضوعات، والأحداث.

ب-**الصفحات الداخلية:** وتشمل كل صفحات الصحيفة فيما عدا الصفحتين الأولى، والأخيرة.

جـ-**الصفحة الأخيرة:** تلي الصفحة الأولى في الأهمية، وغالباً ما تحتوي على الموضوعات الخفيفة، والطريفة.

3-فئة العناصر التبوغرافية: وهي المعالجة الطباعية للمادة الإعلامية، والتي يمكن باستخدامها تحقيق تأثير لجذب القراء نحو أهمية الموضوع[2]، وقد قسمها الباحث وفقاً لدارسته على النحو الآتي:

أ- **الصور الفوتغرافية:** وهي جميع أنواع الصور الفوتغرافية التي صاحبت مواضيع القدس في صحيفتي الدراسة سواءً كانت صوراً خبرية، أم شخصية ...إلخ.

ب-**رسوم وخرائط:** ويقصد بها وجود بعض الرسوم، والأشكال التوضيحية المصاحبة للموضوع مثل الرسم الكاريكاتوري.

جـ- **الإطارات:** وهي الأشكال الهندسية الرباعية، والتي يمكن إعدادها باستخدام أربع قطع من أحد الجداول سواء كان خطياً بسيطاً، أم زخرفياً وسواءً كان رقيقاً أم سميكاً[3].

د- **الأرضيات:** وهي تستخدم للإبراز، ولفت الانتباه للمادة التحريرية، أو الموضوع، وذلك بوضع الموضوع في أرضية للتعبير عن أهميته.

هـ- **الألوان:** ويقصد بها استخدام الألوان على الموضوع لإبرازه وإعطائه مزيداً من الأهمية، سواءً كانت الألوان للمتن، أو العناوين، أو للرسوم التوضيحية.

4-فئة العناصر التبوغرافية الخاصة بالعناوين: ويقصد بها التعرف على نوع العناوين التي استخدمت لإبراز قضية القدس، وقسمها الباحث إلى أربعة عناوين وذلك حسب ما يناسب دراسته، وكانت على النحو الآتي:

أ-**المانشيت:** هو العنوان الرئيسي الذي يتصدر الصفحة الأولى، وينشر على ثمانية أعمدة.

ب-**العريض:** هو الذي يكون منشوراً في الصفحات الداخلية على عرض الصفحة.

---

(1) سمير حسين، **مرجع سابق**، ص266،ص270.

(2) سمير حسين، **مرجع سابق**، ص270.

(3) سعيد النجار، **مدخل إلى الإخراج الصحفي**،ط1(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2001م)ص254.

جـ-الممتد: هو العنوان الذي يزيد طوله على عمود، ولا يصل إلى عرض الصفحة.

د-العنوان العمودي: هو العنوان الذي ينشر على عمود واحد فقط.

5-فئة المساحة: وهي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الصحيفة للمضمون موقع التحليل[1]، وكلما زادت المساحة كان ذلك دليلاً على ازدياد الاهتمام.

2-أدوات تحليل الخطاب:

تأسيساً على توظيف منهج التحليل الكيفي للخطاب الصحفي؛ فقد اعتمد الباحث على أداتين للتعرف على محتوى الخطاب الصحفي، وذلك من خلال التركيز على تحليل الخطاب، ووحداته، في ضوء علاقته بالواقع الذي ينطلق منه، ويعبر عنه، وحتى يتم فهم القضايا، والأفكار التي يحملها الخطاب، فالمطلوب دراستها في تفاعلها عندما تكون في حالة جدل مع بعضها البعض، وليس دراستها منعزلة، ومن ثم دراسة عملية تفاعل منتجي الخطاب، وهم يمارسون أدوارهم عبر ما يطرحونه، وهذه الأدوات هي:

أ-مسارات البرهنة: وهي الدلائل والبراهين والحجج التي اعتمدت عليها القوى الفاعلة في طروحاتها، وكذلك التي استند إليها الخطاب الصحفي في معالجة قضايا القدس، لإثبات صحة المقولات الخطابية المثارة حول تلك الأحداث أو كيفية عرض جوانب الموضوع[2]، وقسمها الباحث إلى مسارات برهنة منطقية، ومسارات برهنة غير منطقية على النحو الآتي:

القسم الأول: مسارات البرهنة المنطقية:

أ-البرهنة التاريخية: وهي استخدام منتجي الخطاب الصحفي الأدلة المستقاة من التاريخ للتأكيد على الحق الإسلامي في مدينة القدس ونفيه عن اليهود.

ب-البرهنة الدينية: وهي استخدام منتجي الخطاب الصحفي الأدلة من الدين الإسلامي للتأكيد على إسلامية القدس.

جـ-الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات: وهي استخدام الأرقام والإحصائيات للتدليل على انتهاكات الاحتلال المتواصلة في القدس، مثل استعمال الأرقام والبيانات من أجل التدليل على ارتفاع نسبة الاستيطان في القدس.

---

(1) سمير حسين، **مرجع سابق**، ص269،270.

(2) هشام عبد المقصود، **دراسة لخطاب المدونات العربية**، ط1(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2010م) ص27.

د-**طرح أمثلة:** استخدام منتجي الخطاب الأمثلة للتدليل على قضايا القدس، مثل طرح أمثلة لما يحدث في الأحياء الفلسطينية في القدس من انتهاكات، مثل حي سلوان وشعفاط والمسجد الأقصى..إلخ.

القسم الثاني: البرهنة غير المنطقية:

أ-**التشهير:** هو التشهير بالشخصيات دون أي دلائل، مثل تشهير صحف الدراسة بالشخصيات التي زارت القدس أو دعت إلى زيارتها.

ب-**التحيز:** هو التحيز لموقف طرف على حساب طرف آخر، مثل تحيز صحف الدراسة مع الشخصيات التي زارت القدس أو تحيزها ضدها.

2-أداة القوى الفاعلة: يقصد بالقوى الفاعلة الأشخاص والمؤسسات والحكومات والدول والمنظمات التي تقوم بأعمال أو تتبنى سياسات وتوجهات معينة، ويتم تحليل القوى الفاعلة من خلال رصد القوى الواردة في الخطاب، وتصنيفها إلى مجموعات معينة حسب المعايير المناسبة للدراسة[1]؛ وذلك للكشف عن القوى الفاعلة في خطابات صحف الدراسة المتعلقة بقضية القدس، وتحليل الأدوار المنسوبة إليها، والمقارنة بينها، والوقوف على مدى اتفاقها، واختلافها خلال الفترة الزمنية للدراسة، وقد قسمها الباحث وفقاً لما يأتي:

أ-**القوى الفاعلة الفلسطينية:** هي جميع القوى الفاعلة الفلسطينية التي قامت بدور محوري في قضية القدس، مثل السلطة الفلسطينية، والفصائل والقوى الفلسطينية، والجمعيات التي تقف في مواجهة الانتهاكات المختلفة في مدينة القدس.

ب-**القوى (الإسرائيلية):** هي جميع القوى(الإسرائيلية) التي قامت بأدوار في مدينة القدس، ويدخل في إطار هذه الفئة القوى (الإسرائيلية) التي قامت بأدوار سلبية في مدينة القدس، مثل الحكومة وأعضاء الكنيست والجمعيات الاستيطانية إلخ، والقوى (الإسرائيلية) التي قامت بأدوار إيجابية مثل علماء الآثار الذين نفوا أي وجود لليهود في مدينة القدس.

جـ-**القوى العربية والإسلامية:** هي القوى العربية والإسلامية التي ساندت القدس.

د-**القوى الدولية:** هي جميع القوى غير الإسلامية وغير العربية التي قامت بأدوار سواءً سلبية أو إيجابية في موضوع القدس.

(1) هشام عبد المقصود، **دراسات في تحليل الخطاب**، ط1(القاهرة: دار العالم العربي،2012م) ص 26.

استمارة تحليل الخطاب:

وصمم الباحث استمارة تحليل الخطاب؛ لاستخراج مسارات البرهنة المنطقية، وغير المنطقية، والقوى الفاعلة، وأدوارها السلبية، والإيجابية، وتضمنت الاستمارة: تاريخ العدد، وتسلسل المادة، واسم الكاتب، إلى جانب مضمون مسارات البرهنة، ودور القوى الفاعلة، وكيفية توظيفها في الخطاب كأداة يتم من خلالها رصد وتحليل القضية موضع الدراسة، وعرضت استمارة تحليل الخطاب على مجموعة من المحكمين(*).

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف العربية الدولية التي تصدر في الخارج، ويمكن حصرها في الآتي :

1- **القدس العربي:** هي صحيفة يومية صدرت في لندن عام 1989م، تحت اسم (القدس العربي) تصدر عن مؤسسة القدس العربي للنشر، والإعلان، تطبع في بريطانيا، وأمريكا، وألمانيا، وتوزع في جميع أنحاء العالم، أسسها مجموعة من المهاجرين الفلسطينيين، وتصدر في 20 صفحة من القطع العادي (Standard)(1).

2- **الحياة اللندنية:** وهي صحيفة يومية " أسسها كامل مروة عام 1988م، واختارت لندن مقراً رئيساً، بالإضافة إلى مكاتب في القاهرة، وبيروت، والرياض، وواشنطن، وباريس، وتصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر، وتطبع نسختين أحدهما سعودية، والأخرى دولية تصدر في 24 صفحة من القطع العادي (Standard)(2).

3. **الشرق الأوسط:** هي جريدة يومية تصدر في لندن أسسها الأخوان هشام، ومحمد علي حافظ عام 1978م، عن الشركة السعودية البريطانية للأبحاث والتسويق، ولها مركز ثان للطبع في

(*) المحكمون هم:

- الدكتور أحمد أبو السعيد، أستاذ الصحافة والإعلام المشارك، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- الدكتور زكريا السنوار، أستاذ التاريخ المشارك، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الدكتور أحمد عرابي الترك، أستاذ الصحافة والإعلام المساعد، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الدكتور طلعت عيسى، أستاذ الصحافة والإعلام المساعد، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الدكتور أمين وافي، أستاذ الصحافة والإعلام المساعد، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

(1) إبراهيم المسلماني، **الطبعات الدولية للصحف العربية**، بدون طبعة (القاهرة: العربي للتوزيع والنشر، 1991م) ص65.

(2) موقع صحيفة الحياة اللندنية الالكتروني: www.alhayat.com.

مدينة الرياض بالسعودية، وتوزع في جميع أنحاء العالم في 28 صفحة، تطبع نسختين أحدهما سعودية، والأخرى دولية وتصدر بالقطع العادي (Standard)[1].

4. **صحيفة العرب اللندنية:** هي صحيفة يومية، وتعتبر أول صحيفة عربية تأسست في لندن عام 1977م، أسسها الراحل أحمد الصالحين الهوني تصدر عن مؤسّسة العرب العالمية للصحافة، والنشر مقرها الرئيس في لندن، وتوزع في الدول الأوروبية ،تصدر في 24صفحة بالقطع النصفي (Tabloid)[2].

عينة الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة الاستكشافية، ومسح الصحف العربية الدولية فيما يتعلق بتغطيتها لقضايا القدس، اختار الباحث عينة من الصحف العربية الدولية، وعينة زمنية لإجراء هذه الدراسة:

أولاً: عينة الصحف العربية الدولية:

اطلع الباحث على معلومات حول كل من الصحف العربية الدولية وتغطيتها لقضية القدس، ووفقاً لذلك اختار عينة تتكون من صحيفتين عربيتين دولتين وهما (صحيفة القدس العربي، وصحيفة الحياة اللندنية).

ثانياً: العينة الزمنية:

وجد الباحث أن الفترة المناسبة لإجراء الدراسة هي عام 2012م من 1 يناير/كانون ثاني إلى 31ديسمبر/كانون أول2012م، وسيكون نوع العينة، عينة عمدية، "وهي التي تتم عن طريق الاختيار العمدي (المقصود) من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة، ولجأ الباحث إلى استخدام هذا الأسلوب عادة في حالة ما إذا كان البحث يقتضي أن تتضمن العينة الإجمالية هذا النوع من وحدات المعاينة"[3]،حيث إن الباحث قام بحصر وتحليل شامل لكافة المواد المنشورة في الصحف محل الدراسة المتعلقة بقضية القدس عام 2012م، في جميع الأيام التي تشملها الفترة الزمنية في الدراسة، وقد أجرى الباحث دراسة تحليل المضمون على جميع الأشكال الصحفية، في حين أجرى دراسة تحليل الخطاب على المقالات بجميع أنواعها في صحيفتي الدراسة، وتعود أسباب اختيار الباحث عام 2012م لإجراء دراسته:

(1) إبراهيم المسلماني، **مرجع سابق**، ص53.

(2) موقع صحيفة العرب الالكتروني: www.alarab.co.uk.

(3) سمير حسين، **مرجع سابق**، ص202.

1- فوز حزب الليكود في انتخابات الكنيست، وتشكيل حكومة صنفت على أنها يمينية متطرفة تنتهج سياسة استيطانية[1].

2-صنف عام 2012م أنه عام عصيب على القدس بالمقارنة بالأعوام[2]، وفي هذا العام صعدت سلطات الاحتلال من وتيرة الاستيطان في القدس إلى جانب الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى.

إجراءات الصدق والثبات:

أولاً: إجراءات الصدق:

يقصد بصدق التحليل صلاحية أداة القياس لما وضع لقياسه[3]، ولتحقيقه قام الباحث بالإجراءات الآتية:

1- عرض الباحث المقياس على مجموعة من المحكمين؛ لمعرفة مدى اتفاقهم عليه، أو مدى كونه صالحاً لتحقيق الهدف الذي أعد من أجله.

2- التحديد الدقيق لأدوات التحليل من واقع الدراسة الاستكشافية.

3- تعريف أدوات، وفئات تحليل المضمون، والخطاب بشكل لا يثير التضارب، والتداخل.

ثانياً: إجراءات الثبات:

يعبر اختبار الثبات عن ثبات أداة جمع المعلومات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها، بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات سواءً من نفس المبحوثين أو من مبحوثين آخرين، أو أجراها الباحث نفسه أو باحثون آخرون[4].

واستخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار للتأكد من مدى صحة النتائج وثباتها، وبلغت نسبة العينة التي خضعت للتحليل من مجموع أعداد الدارسة البالغ عددها (365)عدداً، (7%) بواقع

---

(1) نواف الزرو، "في مواجهة استراتيجيات حكومة نتنياهو"، **مقال منشور على موقع الجزيرة نت:** www.aljazeera.net، تاريخ النشر 2013/4/4م، تاريخ زيارة الموقع 2014/2/3م.

(2) مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، "2012 عام عصيب على القدس"، **تقرير منشور على مؤسسة الأقصى للوقف والتراث:** www.iaqsa.com، تاريخ النشر 2013/1/1م، تاريخ زيارة الموقع 2014/2/3.

(3) عاطف العبد، وزكي عزمي، **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام**، بدون طبعة (القاهرة: دار الفكر العربي،2002) ص220.

(4) سمير حسين، **مرجع سابق**، ص310،309.

(24) عدداً، موزعة مناصفة بين صحيفتي القدس العربي(*)، والحياة اللندنية(**)، وقد جاءت القرعة على يوم الخامس من كل شهر على مدار عام كامل بواقع 12 عدداً من كل صحيفة.

وبعد الانتهاء من الاختبار قارن الباحث بين نتائجه ونتائج الدراسة التحليلية، وكانت على النحو الآتي:

1-صحيفة القدس العربي:

أ-القضايا: وصلت عدد القضايا في الدراسة التحليلية (12) قضية، وفي الإعادة بلغ عددها (14)، وهذا يعني وجود فارق في التحليلين.

وبالتعويض عن المعادلة الإحصائية الخاصة بمعامل التوافق وهي[1]:

$$\%85,71= \quad \frac{100 \times 12}{14}$$

وبإتباع نفس الأسلوب والخطوات مع الفئات الأخرى كانت النتائج على النحو الآتي:

ب- الأشكال الصحفية: 92,30%.

جـ- مسارات البرهنة : 75%.

د- القوى الفاعلة: 80%.

وهذا يعني أن معامل الثبات في صحيفة القدس العربي هو:

معامل الثبات: $\frac{\text{مجموع نسب الثبات في الفئات}}{\text{عددها}}$

$$\%83,25 = \quad \frac{80+75+92,30+85,71}{4}$$

2-صحيفة الحياة اللندنية:

وبإتباع نفس الأسلوب، والخطوات التي تمت في صحيفة القدس العربي مع صحيفة الحياة اللندنية؛ لإخراج معامل الثبات لفئات التحليل المختلفة كانت النتائج على النحو الآتي:

(*)الأعداد التي خضعت للتحليل في صحيفة القدس العربي هي:
7300،7274،7249،7223،7197،7171،7145،7119،7093،7066،7041،7015.

(**)الأعداد التي خضعت للتحليل في صحيفة الحياة اللندنية هي : 17807،
18142،18112،18081،18051،18020،17989،17959،17928،17898،17867،17838.

(1) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق**، ص219.

أ-القضايا: 91,66%.

ب-الأشكال الصحفية: 91,66%.

جـ-مسارات البرهنة: 75%

د-القوى الفاعلة:100%.

وهذا يعني أن معامل الثبات في تحليل صحيفة الحياة اللندنية هو:

معامل الثبات: $\frac{100+75+91,66+91,66}{4}$ %89.58

وهذا يعني أن معامل الثبات في الدراسة هو:

وهذا يعني أن معامل الثبات في تحليل صحيفة الحياة اللندنية هو:

معامل الثبات: $\frac{89,58+83,25}{2}$ =%86.41

أسلوب القياس:

هو نظام التسجيل الكمي المنتظم لأدوات تحليل المضمون، وتحليل الخطاب، وفئاتهما، ويمكن من خلاله إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام تساعد على الوصول إلى نتائج كمية تسهم في التفسير، والاستدلال، وتحقيق أهداف الدراسة[1]، وتستخدم الدراسة التكرار كأسلوب للعد، والقياس.

وحدات القياس: استخدم الباحث في دراسته وحدتين للتحليل وهما على النحو الآتي:

1- **وحدة الموضوع:** هي تعبر عن الموضوع في صورته المختصرة[2]، وقد اعتمد الباحث الفكرة المهيمنة على الموضوع لتحليله في عملية تحليل المضمون، للتعرف على السمات العامة لفئات الموضوع، والشكل في قضية القدس.

2- **وحدة الفكرة:** اعتمد الباحث المقال الصحفي وحدة رئيسة لتحليل الخطاب الصحفي، وفي إطاره وحدة الفكرة التي تعكس اتجاه الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحافة العربية الدولية، للتعرف على القوى الفاعلة وأدوارها، ومسارات البرهنة التي استخدمها منتجو الخطاب في تناول تلك القضية، ومن الممكن أن تتعدد الأفكار داخل الموضوع الواحد .

(1) محمد عبد الحميد ، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط1(جدة :دار الشرق،1983)ص181.

(2) عاطف العبد، وزكي عزمي، **مرجع سابق**، ص210.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

1- **الخطاب الصحفي:** "هو الطريقة التي تشكل بها الجمل نظاماً متتابعاً يسهم في نسق كلي متغاير ومتحد الخواص، وعلى نحو يمكن معه أن تتألف الجمل في خطاب بعينه، وتشكل نصاً منفرداً، وتتآلف النصوص نفسها في نظام متتابع لتشكل خطاباً أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد"[1].

2- **مدينة القدس:** وهي مدينة عربية إسلامية احتلت (إسرائيل) الشطر الغربي منها من الفلسطينيين عام 1948م، ثم احتلت الشطر الشرقي عام 1967م، ويقع فيها المسجد الأقصى المبارك.

3- **التهويد:** هي المحاولات المستمرة من قبل سلطات الاحتلال من أجل نزع الهوية العربية الإسلامية التاريخية من مدينة القدس، وفرض طابع مستحدث جديد وهو الطابع اليهودي، مثل الاستيطان، وهدم البيوت، والحفريات الأثرية.

4- **الصحافة العربية الدولية:** وهي أن تصدر الصحيفة أكثر من طبعة في أماكن مختلفة من دول العالم، وهناك نوعان من الصحافة العربية الدولية أحدهما أن تصدر الصحيفة عدة طبعات بنفس اللغة في دول مختلفة، والآخر هو أن تصدر طبعات من الصحيفة بلغات أخرى[2].

صعوبات الدراسة:

واجهت الباحث العديد من الصعوبات والعراقيل التي حالت دون الحصول على بعض المعلومات المتعلقة بالبحث، ومن هذه الصعوبات:

1-لم يستطع الباحث الحصول على كل المعلومات الأساسية المتعلقة بصحف الدراسة مثل الهيكل التنظيمي وعدد العاملين، وتصنيفهم، وذلك لصعوبة الاتصال، وعدم تلقي ردود إيجابية من قبل بعض الصحف المذكورة.

2-صعوبة الحصول على أرشيف صحيفة الحياة اللندنية نظراً لحجبه عن الموقع مما اضطر الباحث إلى إحضاره من لبنان، وقد لاقى العديد من الصعوبات بسبب الحصار (الإسرائيلي) المفروض على قطاع غزة.

3-ندرة الدراسات العلمية التي تتناول بالبحث، والتحليل الخطاب الصحفي نحو قضايا مختلفة.

---

(1) حميدة سميسم، "الخطاب الإعلامي العراقي"، **مؤتمر الإعلام الأول**(بغداد: جامعة بغداد: كلية الآداب،2010م) ص2.

(2) إبراهيم المسلماني، **مرجع سابق**، ص39.

المعايير التي دفعت الباحث إلى اختيار المشكلة:

هناك مجموعة من العوامل دفعت الباحث إلى اختيار المشكلة، بعضها يتصل بطبيعة البحث، والبعض يتصل بالإمكانات اللازمة لإجرائه، والأخرى ترجع لاهتمامات الباحث، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: المعايير التي تتعلق بطبيعة الدراسة:

1-**جدة الدراسة:** حيث إن مشكلة الدراسة -حسب علم الباحث- جديدة، ولم يسبق أن تعرض الباحث أثناء مسح التراث العلمي المتعلق بالدراسات السابقة لموضوع يتناول الخطاب الصحفي تجاه قضية القدس في الصحف العربية الدولية.

2-**ارتباط مشكلة الدراسة بالقضايا الفعلية للمجتمع:** حيث إن النقص في التغطية الصحفية لقضية القدس يؤدي إلى الجهل بأهميتها، وتقليل الصلة بين الشعوب العربية، وفلسطين، لأن قضية فلسطين، وخصوصاً القدس هي من القضايا الأساسية في الأمة العربية، والإسلامية.

3-**الرغبة في معالجة المشكلة:** وذلك من أجل إثراء البحث العلمي، وتوثيق الأحداث المتعلقة بموضوع البحث بشكل علمي مدروس.

ثانياً: المعايير المتعلقة بمدى توفر الإمكانات اللازمة لإجراء الدراسة:

1-توفر المعلومات، والبيانات اللازمة لإجراء الدراسة.

2-توفر عينة الدراسة على الرغم من الصعوبات التي واجهها الباحث.

3-تتيح مشكلة الدراسة للباحث استخدام مناهج البحث العلمي وأدوات جمع المعلومات، مما يساعد على إجرائها.

ثالثاً: المعايير المتعلقة باهتمامات الباحث وقدراته:

1-إدراك الباحث للدور المحوري الذي يقوم به الخطاب الصحفي الإيجابي في تشكيل الرأي العام، وتعزيز الوعي نحو قضية القدس.

2-اهتمام الباحث بالقضية كونها من أهم القضايا في بلده، وتحظى باهتمام عربي وعالمي.

3-اهتمام الباحث بمعرفة حجم تغطية الصحف العربية الدولية لقضية القدس.

تقسيمات الدراسة:

تتكون الدراسة من قسمين الأول معرفي والآخر تحليلي، إذ يستلزم الجانب التحليلي التمهيد بإطار معرفي، يرتبط بمفردات الدراسة التحليلية؛ وعليه فإن الباحث رأى أن يقدم في دراسته إطاراً معرفياً يتكون من الفصل الأول، ويحتوي على أربعة مباحث، والثاني فصلاً تحليلياً يتكون كذلك من أربعة مباحث.

ويستعرض الفصل واقع مدينة القدس، ويشتمل على أربعة مباحث، المبحث الأول يستعرض سياسة التهويد (الإسرائيلية) في المدينة، والمبحث الثاني يشتمل على المواقف الدولية، والعربية، والفلسطينية من قضية القدس، والمبحث الثالث القدس، ومفاوضات السلام العربية، والفلسطينية، و(الإسرائيلية)، والمبحث الرابع يناقش دور الإعلام العربي في كشف انتهاكات الاحتلال في القدس.

ويستعرض الفصل الثاني سمات تحليل المضمون، والخطاب الصحفي لصحيفتي الدراسة، ويشتمل المبحث الأول على السمات العامة لتحليل مضمون صحيفتي الدراسة، والمبحث الثاني السمات العامة للخطاب الصحفي لمسارات البرهنة في صحيفتي الدراسة، أما المبحث الثالث فيشتمل على سمات الخطاب الصحفي للقوى الفاعلة في صحيفتي الدراسة، والمبحث الرابع مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات.

الفصل الأول
واقع وإشكاليات مدينة القدس

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: سياسة التهويد في مدينة القدس.

المبحث الثاني: المواقف الدولية من قضية القدس.

المبحث الثالث: القدس في مفاوضات السلام.

المبحث الرابع: واقع القدس في الإعلام العربي والفلسطيني.

الفصل الأول

واقع وإشكاليات مدينة القدس

يتناول هذا الفصل سياسة التهويد (الإسرائيلية) في مدينة القدس المحتلة، من خلال استعراض أبرز القوانين، والتشريعات التي سنتها سلطات الاحتلال لتهويد المدينة، كما يستعرض أبرز الإجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال لتهويد القدس، ويستعرض الباحث في هذا الفصل أبرز المواقف الدولية تجاه قضية القدس، وكذلك يعرض واقع مدينة القدس في مفاوضات السلام، وأخيراً دور الإعلام في كشف انتهاكات الاحتلال في مدينة القدس.

ويشتمل هذا الفصل على أربعة مباحث، هي:

المبحث الأول: سياسة التهويد في مدينة القدس.

المبحث الثاني: المواقف الدولية من قضية القدس.

المبحث الثالث: القدس في مفاوضات السلام.

المبحث الرابع: واقع القدس في الإعلام العربي والفلسطيني.

المبحث الأول

سياسة التهويد في مدينة القدس

بدأت سياسة تهويد القدس منذ عام 1948م، وزادت حدتها عام1967م [1]، واستمرت على الرغم من تغير الحكومات (الإسرائيلية)، باعتبارها قضية تمثل إجماعاً لدى القوى السياسية(الإسرائيلية) المختلفة، وتسير وفق استراتيجية شاملة محددة الأهداف، والوسائل [2].

وباشرت سلطات الاحتلال وضع القوانين، والإجراءات الهادفة إلى تهويد المدينة، وتغيير معالمها، ضاربة بعرض الحائط كافة القوانين، والقرارات الدولية، وشملت هذه الإجراءات، والقوانين، تغيير الوجه العربي، والإسلامي للقدس، وتسهيل مصادرة الأرض، وإزالة جميع أشكال الوجود الفلسطيني من أرض، وإنسان، ومقدسات[3].

القرارات والتشريعات القانونية (الإسرائيلية) لتهويد القدس:

وقد وضعت سلطات الاحتلال العديد من التشريعات؛ لإضفاء صبغة قانونية على إجراءات التهويد التي تنفذها في القدس، وسنكتفي بعرض أبرزها:

أولاً: قانون مصادرة الأراضي للمصلحة العامة:

ويعد من أهم التشريعات (الإسرائيلية) الهادفة لمصادرة أراضي الفلسطينيين[4]، حيث تم بموجبه مصادرة 24كم2، أي ما يعادل 35% من مساحة شرق القدس وأنشأت (15) مستوطنة ضمت نحو 60 ألف وحدة استيطانية[5].

وبموجب هذا القانون أصبح بمقدور سلطات الاحتلال رسمياً، وقانونياً وعسكرياً انتزاع ملكية أراضي المقدسيين ومصادرتها، وذلك لتحقيق أحد أهداف دولة الاحتلال، وهو تغيير طابع مدينة القدس عن طريق انتزاع أراضي المقدسيين الفلسطينيين، ومصادرتها لصالح المؤسسة

(1) خالد عزب ، **القدس: المدينة والتهويد** ، ط1، (الجيزة: هلا للنشر والتوزيع ،2009م) ص5.

(2) إسحاق رباح، **تاريخ القدس عبر العصور**، ط1(عمان: دار كنوز المعرفة ،2009م)، ص 299.

(3) منظمة التحرير الفلسطينية، "القدس: ممارسات وإجراءات الاحتلال الإسرائيلي منذ حزيران 1967م–2009م"، **سلسة تقارير القدس "1"**(القدس: منظمة التحرير الفلسطينية،2010م) ص15.

(4) وائل المبحوح، "الموقف السياسي الصهيوني من الاستيطان 1967م–2010م"، **بحث مقدم ضمن مؤتمر القدس الخامس** (غزة: مؤسسة القدس الدولية، 2011م) ص164.

(5) خليل التفكجي، "الاستيطان في القدس: سياسة مبرمجة"، **ورقة عمل مقدمة ضمن مؤتمر القدس الثاني** (غزة: مؤسسة القدس الدولية، 2008م)ص 28.

الصهيونية، كما يمهد ذلك لبناء مستوطنات على الأراضي التي تم انتزاعها، مما يصب في النهاية في صالح تغيير معالم مدينة القدس السكانية.

وشكلت سياسة مصادرة الأراضي انتهاكاً صريحاً للقانون الدولي، وعلى الرغم من إدانة المجتمع الدولي مراراً وتكراراً لهذه السياسة، إلا أن سلطات الاحتلال لم توقفها، ضاربة بعرض الحائط كل المطالبات الدولية لوقف الانتهاكات شرق القدس، وتم الاستيلاء على تلك الأراضي بطريقة تم تغليفها ببعد قانوني لتظهر سلطات الاحتلال أمام العالم أنها تمارس حقها الطبيعي في أراضيها.

ثانياً: قانون أملاك الغائبين :

يتألف قانون أملاك الغائبين من تسع وثلاثين مادة، وقد أقره عام 1950م، وتمكنت سلطات الاحتلال من خلاله من الاستيلاء على آلاف الدونمات من الأراضي، والممتلكات داخل القدس، ويعد من أغرب القوانين في العالم، فهو الوحيد الذي يسمح للسلطات المحتلة بمصادرة جميع أملاك أولئك الذين تركوا أرضهم خوفاً من الحرب، حتى وإن كانوا قد غابوا عنها لبضع ساعات فقط وانتقلوا إلى قرية مجاورة[1].

وسنت سلطات الاحتلال ذلك القانون بعد أن أجرت عملية الإحصاء الكلية لسكان القدس عام 1967م، سجلت خلالها المواطنين المتبقين في المدينة، وأجبرتهم خلال ثلاثة أشهر على الحصول على بطاقات هوية، واعتبرت غير الموجودين منهم في حكم الغائب، وسارعت سلطات الاحتلال إلى تطبيق قانون "أملاك الغائبين" على جميع أموال الغائبين العرب عن القسم المحتل الجديد، وفتحت مكاتب حكومية لها بالقدس، وباشرت تسجيل جميع الأموال المنقولة، وغير المنقولة التي تخص الغائبين، وبموجب هذه العملية الجديدة وضعت سلطات الاحتلال يدها على مساحات واسعة من أملاك المقدسيين، وأموالهم، وشركاتهم إلى أملاك واقعة تحت تصرف الدولة[2].

وقد مكّن قانون أملاك الغائبين سلطات الاحتلال من انتزاع أكبر قدر ممكن من الأراضي الزراعية، والغابات، والمناطق المفتوحة، دون أن يترتب عليه دفع أي تعويضات لمالكيها الفلسطينيين[3].

---

(1) إبراهيم العلي، "الإرهاب الصهيوني تجاه الأراضي الفلسطينية: قانون أملاك الغائبين نموذجاً"، **دراسة صادرة عن تجمع العودة الفلسطيني واجب** (دمشق: تجمع العودة الفلسطيني–واجب، بدون سنة) ص12.

(2) إبراهيم أبو جابر، **مستقبل القدس وسبل إنقاذها من التهويد**، بدون طبعة (أم الفحم: مركز الدراسات المعاصرة ،1997م) ص21.

(3) نبيل السهلي، "المقدسيون في مواجهة قانون أملاك الغائبين"، **مقال منشور على موقع الجزيرة نت:** www.aljazeera.net، تاريخ النشر 2010/10/19، تاريخ زيارة الموقع 2014/1/7.

مما تقدم يبدو واضحاً، أن سلطات الاحتلال استمرت في تنفيذ مخططاتها التوسعية لنزع ملكية الأراضي من المقدسيين عبر مختلف الذرائع، وجاء قانون أملاك الغائبين استكمالاً لقانون مصادرة الأراضي للمصلحة العامة، وهما يصبان لتهويد المدينة من خلال قوانين وتشريعات.

ثالثاً: قانون التنظيم والبناء:

بدأت سلطات الاحتلال منذ الأيام الأولى للاحتلال، بإغلاق مناطق حول البلدة القديمة بإعلانها مناطق خضراء يمنع البناء عليها، مما جعل نحو 40% من مساحة شرق القدس مناطق خضراء واعتبرت مناطق احتياط استراتيجي لبناء مستوطنات عليها كما حدث في جبل أبو غنيم ومنطقة الراس في قرية شعفاط عندما تم تحويلها من مناطق خضراء إلى مناطق بناء استيطاني (هارحموماه، رمات اشلومو) [1]، وقد دفعت هذه الإجراءات إلى هجرة سكانية عربية من القدس إلى الأحياء المحيطة بالمدينة نظراً لسهولة البناء والتكاليف[2].

وشكل قانون التنظيم، والبناء طريقًا جديداً؛ لاستكمال المخططات الصهيونية حيث استخدمته سلطات الاحتلال؛ للحد من النمو العمراني، والسيطرة على النمو السكاني بزعم التنظيم، والتخطيط.

رابعاً: قانون الإقامة:

تنظر سلطات الاحتلال إلى المقدسيين على أنهم مواطنون أردنيون يعيشون في دولة (إسرائيل)، حيث أعلنت في الأيام الأولى للاحتلال منع التجول، وأجرت إحصاءً للفلسطينيين، اعتبرته الحكم الأساس لإعطاء بطاقة الإقامة للفلسطينيين في القدس، وحرمت المقدسيين الذين كانوا في تلك اللحظة خارج المدينة من العودة إليها[3]، وطبقت حكومة الاحتلال على الفلسطينيين قانون الإقامة الدائمة معتبرة الفلسطينيين المقيمين في القدس(Residents) سكاناً في دولة (إسرائيل)، وليسوا مواطنين(Citizens) وبالتالي ليس لهم أي حقوق في مجال المواطنة، وإنما عليهم التزامات الإقامة[4] .

وبموجب هذا القانون فقد آلاف المقدسيين حق إقامتهم في مدينتهم، وذلك بناءً على الحدود الإدارية للقدس من وجهة نظر (الإسرائيليين) الذين يعتبرون القدس جزءاً من (إسرائيل)، وعليه يكون

---

(1) خليل التفكجي، **مرجع سابق**، ص28.

(2) عبد القادر حماد، "**الاستيطان الإسرائيلي في القدس: دراسة في الجغرافيا**"، **ورقة عمل مقدمة ضمن مؤتمر القدس الثالث**(غزة: مؤسسة القدس الدولية، 2008م) ص110.

(3) خليل التفكجي، **مرجع سابق** ، ص30

(4) منظمة التحرير الفلسطينية، "القدس: ممارسات وإجراءات الاحتلال الإسرائيلي منذ حزيران 1967-2009"، **سلسة تقارير القدس "1"**(القدس: منظمة التحرير الفلسطينية،2010م) ص48 .

الفلسطينيون الذين يقيمون في ضواحي القدس فاقدين حق الإقامة كما هو الحال للمواطنين المقدسيين الذين يقيمون في باقي محافظات الوطن، إضافة إلى الطلبة الذين يتلقون تعليمهم خارج فلسطين، وأولئك الذين يقيمون بشكل مؤقت في الخارج[1] .

وقد جردت سلطات الاحتلال 116 مقدسياً من حق المواطنة خلال عام 2012م وذلك طبقا لقانون المواطنة (الإسرائيلي)[2] .

ويمكن القول إن الهدف الرئيس من وراء قانون المواطنة والدخول للقدس هو هدف ديموغرافي للحفاظ على أغلبية يهودية، وهو جزء من الجهود الرامية إلى مواصلة الحفاظ على (إسرائيل) كدولة للشعب اليهودي.

خامساً: قانون ضم القدس:

أعلنت سلطات الاحتلال ضم القدس إلى دولة الاحتلال العسكري (الإسرائيلي) إدارياً، وإلغاء القوانين الأردنية، واستبدالها بالقوانين (الإسرائيلية)[3]،وأقرت سريان قانون قضاء وإدارة (إسرائيل) على القدس، وتم بسط نفوذ البلدية الاحتلالية على القدس، وجاء قانون 1968م والذي جرى تعديله عام 1970م ليرتب انتقال المنطقة التي جرى ضمها، وسكانها لتخضع للقانون (الإسرائيلي)[4] .

وتم بموجب هذا القانون حل مجلس بلدية (أمانة القدس)، ونقل جميع أملاكها ووضعها تحت تصرف بلدية الاحتلال في القدس، واعتبار جميع موظفي الأمانة موظفين مؤقتين تابعين لبلدية الاحتلال[5]. وأصبحت المؤسسات (الإسرائيلية) هي المسئولة الوحيدة عن الخدمات في شرق القدس، واعتبر القانون (إسرائيل) صاحبة سيادة مطلقة في المحاكم والإجراءات القانونية، وأن كل القضايا سيتم النظر بها في المحاكم حسب القانون (الإسرائيلي)[6].

وشكل قانون ضم القدس المبرر القانوني لجميع الإجراءات التي اتخذتها حكومات الاحتلال المتعاقبة؛ لتوسيع المدينة، وتغيير واقعها الديمغرافي، وقد شرع القانون لجعل القدس عاصمة أبدية

---

(1) الجهاز المركز للإحصاء الفلسطيني، **القدس الإحصائي السنوي عام 2012**م، رقم 14(رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012م) ص203

(2) مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية (بتسيلم): www.btselem.org.

(3)غازي ربابعة، **تاريخ القدس السياسي**، الجزء الثاني، ط1 (عمان: وزارة الثقافة، 2009م) ص314،313.

(4). أحمد الرويضي،"القدس بين التهويد والمواجهة"، **مقال منشور في مجلة أوراق فلسطينية**، العدد1(رام الله: مؤسسة ياسر عرفات،2013م) ص48-50.

(5) غازي ربابعة، **مرجع سابق**، ص113.

(6) أحمد الرويضي، **مرجع سابق**، ص 48

وموحدة لدولة الاحتلال على الرغم من رفض المجتمع الدولي لهذا القانون، باعتباره يتعارض مع معاهدة جنيف الرابعة، وميثاق الأمم المتحدة، وقرارات الشرعية الدولية، وخاصة ذات العلاقة بالقدس[1].

ما تم عرضه سابقاً لم يكن كل ما اتخذته سلطات الاحتلال من قرارات، وقوانين لتهويد مدينة القدس، بل كان أبرزها، وشملت السياسات، والإجراءات الاحتلالية كافة أوجه الحياة، واتخذت طابعاً عنصرياً، ومهدت لحملة تهويدية واسعة شملت تغيير كامل لمعالم مدينة القدس، وعزلها عن محيطها الفلسطيني.

أبرز الإجراءات (الإسرائيلية) لتهويد القدس:

في الوقت الذي كانت فيه قضية العدوان (الإسرائيلي) على الأراضي الفلسطينية، ما زالت مطروحة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الاستثنائية في 27 حزيران/يونيو عام 1967م، أصدرت سلطات الاحتلال مجموعة من الإجراءات الهادفة لتهويد القدس، وعزلها عن بقية الأراضي الفلسطينية، والحد من الوجود الفلسطيني فيها، ضاربة عرض الحائط جميع القرارات، والقوانين، والمواثيق الدولية التي تحظر على السلطة المحتلة تغيير القوانين، أو فرض قوانين جديدة في أراضٍ تحتلها[2] .

وسعت حكومات الاحتلال بكل جهدها، وقوتها إلى إملاء سياسة الأمر الواقع في مدينة القدس وصولاً لإقناع العالم أجمع أن هذه المدينة يهودية، والعاصمة الأبدية لـ(إسرائيل)، حيث قال دافيد بن غوريون أول رئيس لها: "سنحتفظ بالقدس إلى الأبد على الرغم من جميع القرارات التي ستتخذها الأمم المتحدة، فالقدس عاصمة إسرائيل على امتداد ثلاثة آلاف عام، وستبقى كذلك في المستقبل"[3].

وضمت سلطات الاحتلال القسم الشرقي من القدس إلى القسم الغربي وتم قتل أكثر من 3 آلاف مواطن، وتشريد 15 ألف نسمة في الأيام الأولى للاحتلال، وبدأت سياسة تهويد مدينة القدس عبر عددٍ من الإجراءات لتغيير معالمها[4]، ومن أبرز الإجراءات التي نفذتها سلطات الاحتلال:

---

(1) عادل العضايلة، **القدس بوابة الشرق الأوسط للسلام**، ط1(عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006م) ص125.

(2) منظمة التحرير الفلسطينية، "القدس: ممارسات وإجراءات الاحتلال الإسرائيلي منذ حزيران 1967م-2009م"، **سلسة تقارير القدس "1"**(القدس: منظمة التحرير الفلسطينية،2010م) ص12.

(3) ميخائيل بيلغ، وبلفاست أوبروكسل "القدس تنتظر قرار الحكم"، **مقال منشور في مجلة الدراسات الفلسطينية**، المجلد 5، العدد 19(رام الله: مركز الدراسات الفلسطينية، 1994م) ص127.

(4) حسن موسى، **القدس والمسجد الأقصى المبارك: حق عربي وإسلامي عصي على التزوير**، ط1(بيروت: مركز باحث للدراسات، 2010م، ص76.

أولاً: الاستيطان:

استولت سلطات الاحتلال عن طريق الاستيطان على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية[1]، ومنذ الساعات الأولى للاحتلال بدأت الجرافات (الإسرائيلية) في رسم معالم تهويد المدينة، وفرض الأمر الواقع، والتمهيد لإقامة سلسلة من المستوطنات التي أحاطت بالمدينة من جميع الجهات[2]، وكان من أبرز مرتكزات الاستيطان:

1-الأطواق الاستيطانية :

وقد باشرت سلطات الاحتلال بإحاطة المدينة بمجموعة من الأطواق الاستيطانية لمحاصرتها وعزلها عن بقية الضفة الغربية، وتسهيل اندماجها واتصالها بالمناطق المحتلة عام 1948م، وأقيمت معظم المستوطنات في القدس على أنقاض الأحياء الفلسطينية في محاولة لتفتيت الوجود العربي، والتخطيط لإخلائها من السكان العرب، وخلق أغلبية يهودية بداخلها[3]، ومن الأطواق الاستيطانية حول القدس[4]:

الطوق الأول: ويقع في قلب مدينة القدس: ويهدف إلى محاصرة التجمع السكاني داخل أسوار شرق القدس، والعمل على تفتيته، وترحيل سكانه، ويشتمل على:

أ- **الحي اليهودي:**(حارتا الشرف والمغاربة): باشرت سلطات الاحتلال عقب احتلال القدس عام 1967م، بنقل مجموعة من العائلات اليهودية للسكن في المدينة في المساكن التي هجر منها أصحابها المقدسيون أثناء حرب عام 1948م، وقد أقيمت في الحي نحو 320 وحدة سكنية، وسوق، وكنيس يهودي.

ب- **الحديقة الوطنية:** هي المنطقة المحيطة بسور القدس من الشرق والجنوب، وتصل إلى منطقة سلوان، وعين الحلوة.

جـ- **المركز التجاري:** ويقع إلى الشمال الغربي من القدس، ويشمل مناطق باب الساهرة، وباب العامود، والشيخ جراح ويمتد للمناطق المحتلة عام 1948م.

---

(1) إيمان مصاروة، **الاستيطان في القدس القديمة**، ط1(القدس: مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية، 2004 م) ص129.

(2) أيمن يوسف، "الاستيطان في القدس: الأهداف والنتائج"، **تقرير منشور في مجلة دراسات باحث**، السنة الثالثة، رقم 10 (بيروت، مركز باحث للدراسات، 2005م) ص62.

(3) إسحاق رباح، **تاريخ القدس عبر العصور**، ط1(عمان: دار كنوز المعرفة، 2009م) ص330.

(4) إسحاق رباح، **مرجع سابق**، ص330،331.

الطوق الثاني: ويعزل شرق القدس عن التجمعات الواقعة في الجهتين الشمالية، والجنوبية منها، ويتضمن المستوطنات الضخمة في جميع المناطق المحيطة بالقدس من ثلاث جهات مدعومة بمجموعة من المستوطنات الخلفية على النحو الآتي:

أ- **من الناحية الشمالية:** يتكون من مستوطنات رامات أشكول، ومعالوت، وحي سابيرا في التل الفرنسي، وحي سانهداريا قرب شعفاط.

ب- **من الناحية الجنوبية:** وتتكون من مستوطنات الحي السكني لطلبة الجامعات العربية، في تلبيوت قرب جبل المكبر، وصور باهر.

جـ- **من الناحية الشرقية:** أقيمت مجموعة من المستوطنات على أراضي الجامعة العبرية، ومستشفى هداسا، وحي غفعات همفتار في الشيخ جراح، وتسند هذه المستوطنات إلى معاليه أدوميم في منطقة الخان الأحمر.

الطوق الثالث: يتضمن سلسلة من المستوطنات التي تمتد من رام الله شمالاً حتى أطراف مدينة الخليل جنوباً، ومن منطقة الخان الأحمر شرقاً، وحتى اللطرون غرباً ما يعادل 30 % من مساحة الضفة الغربية، ويضم هذا الطوق 60 قرية فلسطينية.

واستطاعت سلطات الاحتلال من خلال الأطواق الاستيطانية حول مدينة القدس إقامة آلاف الوحدات الاستيطانية، وإسكان آلاف المستوطنين مما أدى إلى عزل الأحياء الفلسطينية، وتحويلها إلى مجموعة من الجزر المعزولة المقسمة، بحيث لا يستطيع الفلسطينيون التحرك بحرية داخل الأراضي المحتلة؛ وبذلك نجح الاحتلال في تحقيق التواصل بين شرق القدس، وغربها، وتحقيق العزل بين القدس، والضفة.

2-جدار الفصل العنصري:

صادقت الحكومة (الإسرائيلية) عام 2002م على بدء إقامة جدار يفصل الضفة الغربية المحتلة عن الأراضي المحتلة عام 1948 م بشكل تام[1]، ويمتد بعرض 100 متر وبارتفاع 8 أمتار وهو جدار أسمنتي يعلوه سياج معدني إلكتروني بارتفاع أكثر من ثلاثة أمتار[2].

ويؤدي الجدار إلى إحكام السيطرة على مدينة القدس، وإغلاق كافة منافذها المؤدية إلى محيطها العربي في الضفة الغربية، مـع إبقاء نقاط عبور، وكأنها نقاط حدودية يتواجد فيها الجيش

(1) زياد بحيص، "جدار عزل القدس: طوق يوشك أن يكتمل"، **تقرير منشور في مجلة عين على بيت المقدس،** العدد الرابع(غزة: مؤسسة القدس الدولية، 2013م) ص102.

(2) خالد صافي، "جدار الفصل والتوسع الاستيطاني في القدس"، **تقرير منشور في مجلة عين على بيت المقدس،** العدد الرابع (غزة: مؤسسة القدس الدولية، 2013م) ص108.

(الإسرائيلي) بشكل دائم، ويتحكم بكل الأنشطة التي تحدث من خلالها[1].

وأدى الجدار إلى اقتطاع عشرات آلاف الدونمات من الأراضي الفلسطينية، ووضع حداً قاطعاً لعملية التواصل ما بين شرق القدس، وباقي المدن الفلسطينية الأخرى، وقد أدى الجدار إلى تقسيم العديد من القرى مثل قرية صور باهر جنوب شرقي القدس، وكفر عقب شمال المدينة[2].

ويعتبر جدار الفصل العنصري شرق القدس خطوة أخرى في استراتيجية طويلة لمصادرة أكبر مساحة ممكنة من الأراضي الفلسطينية، بينما يتم في الوقت ذاته إجبار السكان الفلسطينيين على مغادرة المنطقة[3]، وأهم ما يمكن ملاحظته في تأثير الجدار على مدينة القدس ما يأتي[4]:

أ- **عزل مدينة القدس عن محيطها الفلسطيني:** وهذا يؤدي إلى الحد بشكل كبير جداً من الأنشطة الفلسطينية داخلها، في حين أنه يفتح المجال واسعاً أمام سلطات الاحتلال لأن تستمر بإجراءات تهويد المدينة، وتغيير طابعها الحضاري، وقد تعاملت سلطات الاحتلال على أساس أن مصير القدس يحسم من خلال ما تفرضه من وقائع على الأرض.

ب- **تغيير طابع المدينة السكاني:** لقد حرص المحتلون على أن يؤدي الجدار إلى عزل بعض الأحياء العربية التابعة لمدينة القدس عنها، وعن باقي مناطق الضفة الغربية مثل ضاحية البريد التي يقيم بها نحو 24 ألف فلسطيني، ويخشى من سحب بطاقات الهوية المقدسة منهم، كما تم فصل عدد من الضواحي مثل كفر عقب وقلنديا، ويسكنها حوالي 15 ألف مواطن يخشى أن يضافوا إلى الآلاف الأخرى التي سحبت الهويات المقدسية منهم.

ويأتي الجدار ليعزز الإجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال لتهويد مدينة القدس المحتلة حيث يؤدي إلى تقييد حركة الفلسطينيين في المدينة، كما أنه لم يعد بمقدور فلسطيني الأراضي المحتلة عام 1967م من دخول مدينة القدس، كما أوجد الجدار واقعاً جديداً، وهو استحالة تقسيم المدينة في أي مفاوضات تتم في إطار التسوية السياسية ما يعني أن هذه العملية لن تكون سوى مضيعة للوقت خصوصاً أن موضوع الحدود من مواضيع مفاوضات الحل النهائي .

---

(1) بلال جبر،" تأثير الجدار الفاصل على التنمية السياسية في الضفة الغربية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2005م) ص157.

(2) إيمان مصاروة، **الاستيطان في القدس القديمة**، ط1(القدس: مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية، 2004م) ص145- 147.

(3) عدنان عياش، "جدار الفصل العنصري جرافة التطهير العرقي في القدس"، **بحث منشور في مؤتمر يوم القدس السابع** (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، 2005م) ص67.

(4) بلال جبر، **مرجع سابق**، ص157.

ثالثاً: الحفريات الأثرية:

تواصل سلطات الاحتلال أعمال الحفر في مدينة القدس منذ احتلال القسم الشرقي فيها عام 1967م في محاولة لطمس المعالم العربية، والإسلامية من المدينة، وإخفاء الآثار التي تؤكد فلسطينيتها، ولإقناع العالم بالادعاءات الباطلة القائمة على فرض السيادة العسكرية عليها، والمبنية على الحجج التاريخية، والتوراتية لمصلحة الأهداف الصهيونية، والتي تسعى لإثبات أن القدس الكبرى العاصمة الأبدية والموحدة لـ(إسرائيل)، ولمحاولة محو معالم السيادة الفلسطينية من القدس[1].

وقد اتبعت سلطات الاحتلال سياسة التكتم الشديد على عملية الحفر، وجعلت مناطق العمل بعيدة عن أعين وسائل الإعلام والمختصين، وتركزت معظم الحفريات التي جرت في المناطق الملاصقة للمسجد الأقصى وأسوار البلدة القديمة، قبل أن تمتد لتشمل جميع مواقع الأماكن الأثرية الإسلامية المحيطة بالبلدة القديمة، وخارجها[2].

وتهدف الحفريات إلى تدمير المسجد الأقصى المبارك، وإقامة الهيكل؛ لذلك ما زالت سلطات الاحتلال تواصل حفرياتها أسفل الأقصى عبر أنفاق من جهات عدة لتحقيق هذا الهدف[3]، ويتمثل الخطر الحقيقي على المدينة المقدسة في عبث سلطات الاحتلال بتراثها الثقافي والحضاري، الهادف إلى طمس معالم السيادة الفلسطينية، وتهويدها[4]، عبر التزوير التاريخي للأسماء والمواقع الأثرية، ومن أبرز الحفريات في مدينة القدس:

1-حفريات داخل البلدة القديمة: ومن أهم الحفريات التي تجريها سلطات الاحتلال في البلدة القديمة:

أ- **حفريات تلة باب المغاربة:** وجرت على خلفية إزالة التلة المتبقية من حارة المغاربة، والتي تقود إلى ساحة البراق؛ وتهدف إلى إزالة الآثار التي تعوق الإدارة الصهيونية لحائط البراق عن توسيعه وتوسيع الساحة الواقعة أمامه[5].

---

(1) خلدون أبو السعود، "موقف القانون الدولي من الحفريات الإسرائيلية في باب المغاربة وأثره على حق السيادة الفلسطينية على القدس"، **بحث منشور في مؤتمر القدس التاسع** (نابلس: جامعة النجاح الوطنية ،2007م) ص16.

(2) عادل العضايلة، **مرجع سابق**، ص97 .

(3) ماجد تربان، "المخاطر والتحديات التي تواجه المدينة المقدسة ودور الإعلام الفلسطيني في مواجهتها"، **بحث منشور في مؤتمر القدس الدولي الرابع**(بيروت، القدس، غزة: مركز قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني، 2010م) ص78.

(4) خلدون أبو السعود، **مرجع سابق**، ص16.

(5) نظمي الجعبة، "القدس بين الاستيطان والحفريات"، **مقال منشور في مجلة الدراسات الفلسطينية**، المجلد 20، العدد 79 (رام الله: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2009م) ص3.

وقد وصلت هذه الحفريات إلى عمق يتراوح بين 11-14 متراً تحت الأرض وطول حوالي 450 متراً وارتفاع 2,50 متراً، ونتج عن هذه الحفريات تصدع عدد من الأبنية منها الجامع العثماني، ورباط كرد، والمدرسة الجوهرية، والمدرسة المنجكية (مقر المجلس الإسلامي)، والزاوية الوفائية، وبيت الشهابي، ويمر النفق بآثار أموية، وبيزنطية عبارة عن جدران، وأقواس حجرية[1] .

ب- **حفريات ساحة البراق:** وهي تثير الخوف من توسيع هذه الساحة فوق الأرض وتحتها على حساب باقي البلدة القديمة[2].

ج- **حفريات النفق الغربي:** وامتدت من أسفل المحكمة الشرعية (وهي من أقدم الأبنية التاريخية في القدس) ومرت أسفل أبواب المسجد الأقصى[3].

2- **الحفريات خارج الأسوار بالقرب من البلدة القديمة:** ومن أبرز هذه الحفريات:

أ- **حفرية أرض صيام:** تقع هذه الأرض على بعد حوالي 150 متراً إلى الجنوب من السور الجنوبي للقدس في وادي حلوة[4]، وتواصل سلطات الاحتلال حفرياتها في هذه الأرض للوصول إلى أساسات المسجد الأقصى.

ب- **حفريات عين سلوان:** يجري الحفر في ثلاثة مواقع شمال العين، وجنوبها، وعند بركة سليمان، والعمل مستمر بتمويل من الجمعيات الاستيطانية بهدف ربط عين سلوان بنفق يمتد شمالاً تجاه حفرية أرض صيام، وتجاه المسجد الأقصى[5].

ج- **حفريات تلة الضمهور(مدينة داوود):** لا تزال أعمال الحفر مستمرة في هذه المواقع لكن عمليات التأهيل تتم على يد المستوطنين الذين أنشأوا على طرف الموقع مبنى دعائياً يذكر تاريخ القدس بشكل انتقائي[6].

ما تقدم أبرز الحفريات التي نفذتها سلطات الاحتلال في مدينة القدس مما أثر على جميع مبانيها وشوارعها، ويتبين لنا مما سبق أنه منذ احتلال (إسرائيل) لمدينة القدس عام 1967م، بدأت الحفريات حول المسجد الأقصى، بهدف القضاء على المعالم العربية الإسلامية في القدس، وبالتالي

---

(1) أنور زناتي، **تهويد القدس: محاولات التهويد والتصدي لها من واقع النصوص والوثائق والإحصائيات**، ط1(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،2010م) ص74.

(2) نظمي الجعبة، **مرجع سابق**، ص3.

(3) رائف نجم، "**الحفريات الأثرية في القدس**"، **مقال منشور على موقع المركز الفلسطيني للإعلام:** www.palestine-info.com ، تاريخ النشر 2009/6/15م، تاريخ زيارة الموقع، 2014/1/7م.

(4) نظمي الجعبة ، **مرجع سابق**، ص5

(5) نظمي الجعبة، **مرجع سابق**، ص6،5.

(6) نظمي الجعبة، **مرجع سابق**، ص6.

تهويدها، ومن الملاحظ أن سلطات الاحتلال لم تستطع من خلال هذه الحفريات إثبات وجود الهيكل أو إثبات حقهم بالقدس.

رابعاً: تقليص عدد السكان المقدسيين:

التزمت حكومات الاحتلال المتعاقبة بسياسة رفع عدد المستوطنين إلى الحد الأقصى، وخفض عدد المواطنين الفلسطينيين إلى الحد الأدنى، متبعة في ذلك سياسة تفريغ منهجية للمقدسيين، وبشتى الوسائل والأساليب[1]، وذلك عبر الخطوات الآتية:

أ-هدم المنازل ومنع التراخيص:

بعد أيام قليلة من احتلال مدينة القدس قامت جرافات الاحتلال بتجريف المنطقة الغربية من المسجد الأقصى المبارك، وتدمير حي عربي بأكمله، وجرف الاحتلال منطقة شارع الأنبياء، والمنطقة القريبة من البراق، ومنطقة باب العامود، وجميعها مناطق أثرية تدل على أصالة المدينة، وعمق تاريخها، ونتج عن هذا أن تصدعت مناطق التجريف، ومنها مؤسسات تعليمية ومرافق عامة، ومستشفيات، ومراكز صحية بالإضافة إلى عدد كبير من المباني السكنية[2].

وتسعى سلطات الاحتلال من خلال سياستها العنصرية تجاه الفلسطينيين للتضييق عليهم في جميع جوانب حياتهم، فقد تم هدم 42 مبنى في محافظة القدس عام 2012م منها 31 مبنى هدمت من قبل سلطات الاحتلال وأحد عشر مبنىً هدمت بيد صاحب البناء لتوفير تكاليف الهدم التي تلقى على عاتق منفذ البناء، كما تفرض سلطات الاحتلال غرامات مالية باهظة على المقدسيين بحجة البناء دون ترخيص[3].

وكانت عملية الهدم تتم دائماً بذريعة أن هذه البيوت (غير قانونية) أو أنها تشكل تهديداً أمنياً، وحدت القيود الواسعة المفروضة على رخص البناء، وقلة المساحات المعدة للبنايات السكنية بالفلسطينيين إلى البناء بشكل (غير قانوني)، وأما الإجراءات (الإسرائيلية) للحصول على تراخيص بناء بالنسبة للفلسطينيين فهي معقدة، وتستغرق ما بين سنة إلى سبع سنوات، وحتى إن تمكن المالك الفلسطيني من إبراز إثبات الملكية المطلوب، وإثبات الإقامة في القدس وكذلك إيصالات ثمن المياه وضريبة الطرق، والمجاري، فقد يرفض طلبه[4].

---

(1) مهند عبد الحميد، **القدس بين استراتيجيتين**، ط1(عمان: دائرة الدراسات والندوات،1996م) ص13.

(2) غازي ربابعة، **تاريخ القدس السياسي**، الجزء الثاني، ط1 (عمان: وزارة الثقافة، 2009م) ص321.

(3) الجهاز المركز للإحصاء الفلسطيني، **القدس الإحصائي السنوي عام 2012**م، رقم 14(رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012م) ص204.

(4) محمد سالم، **القدس: الحق-التاريخ-والمستقبل**، ط1(القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2003م)ص142.

ب-شراء البيوت: هو أسلوب آخر لتقليص عدد المقدسيين، وهناك ثلاث منظمات يهودية تمتلك أموالاً باهظة تسعى لشراء البيوت في المدينة، هي (عوطيرت كهانيم، وعطرا لبوشنا، والعاد)، وقد أدى ذلك إلى عدم تجانس المستوطنين اليهود في المدينة[1].

خامساً: تهويد التعليم والثقافة:

بذلت سلطات الاحتلال جهوداً كبيرةً في هذا الإطار على النحو الآتي:

1-التعليم:

وقد تمثل بإلغاء المناهج العربية في المدارس الحكومية بمراحلها الثلاث، وتطبيق منهاج التعليم (الإسرائيلي)، وحظر تداول مئات الكتب الثقافية العربية، والإسلامية، ومراقبة دور النشر والصحافة مراقبة صارمة[2]، وأقدمت سلطات الاحتلال على إغلاق مكتب التربية، والتعليم بمحافظة القدس، وألحقت جميع المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية بجهاز المعارف (الإسرائيلي)، وإدارة المعارف في جهاز البلدية[3]، وقد أدت الإجراءات الأمنية خاصة التي تعيق الحركة بين القدس والضفة إلى تعطيل العملية التعليمية من خلال منع الطلبة، أو المعلمين من الوصول إلى مدارسهم أثناء فرض الأطواق الأمنية، وتقوم سلطات الاحتلال بإعطاء الطلاب تصاريح للخروج، أو الدخول إلى المدينة بمواقيت، ومواعيد محددة، وفي حالة التأخر لأي عذر أو أي سبب من الأسباب تكون النتيجة الطرد[4].

وقامت سلطات الاحتلال بإلغاء الكتب الدراسية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوطن العربي، وطبعت كتباً، ومذكرات فيها الكثير من المغالطات، وتشويه الحقائق التاريخية، وتعمدت عدم إقامة منشآت جديدة لتعليم الطلاب، واكتفت بما هو قائم من استئجار الغرف، والحجرات المعدة للسكن للتدريس فيها[5].

وحاولت حكومة الاحتلال تطبيق منهاجها التعليمي، بهدف طمس الشعور الوطني، والقيم العربية الفلسطينية، وقد فرض المنهاج فعلاً في المدارس الثانوية الخاضعة لسيطرة الاحتلال لكن

---

(1) محمد سالم، **مرجع سابق**، ص143.

(2) إيمان أبو الخير، "آليات التهويد الثقافي لمدينة القدس"، **بحث منشور في مؤتمر القدس العلمي السابع**(غزة: مؤسسة القدس الدولية، 2013م) ص93.

(3) أنور زناتي، **تهويد القدس: محاولات التهويد والتصدي لها من واقع النصوص والوثائق والإحصائيات**، ط1(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2010م) ص99.

(4) سليمان فتوح، "سياسة التهويد الإسرائيلية لمدينة القدس منذ عام 1967 حتى وقتنا الحاضر"، **دراسة منشورة في كتاب القدس التاريخ والمستقبل**(أسيوط: مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط، 1997م) ص289.

(5) سليمان فتوح، **مرجع سابق** ،ص290.

الفلسطينيين قاوموه، بمن فيهم أعضاء الهيئة التعليمية، ما أدى لإجراءات عقابية صهيونية بحق المدارس والمعلمين والطلبة، ومنها إغلاق المدارس، والطرد، والاعتقال[1].

واستصدرت حكومة الاحتلال قراراً يحرم الطلبة الفلسطينيين غير المقدسيين من الالتحاق بالمؤسسات التعليمية في القدس[2]، ومن خلال ما تقدم يتضح لنا العديد من الحقائق منها[3]:

أ-أن سلطات الاحتلال أرادت صبغ التعليم بالصبغة (الإسرائيلية).

ب- رغبة سلطات الاحتلال في عدم تجديد وإقامة منشآت تعليمية بهدف القضاء على الفكر، وإجهاضه عبر قتل العملية التعليمية.

ج-وضع العراقيل أمام الطلاب الدارسين، في محاولة لنشر مزيد من الجهل، والأمية بين صفوف المواطنين العرب.

د-تكميم الأفواه من خلال تجميد العقول بالقضاء على ما هو جديد من الناحية التربوية .

هـ-إزالة الروابط بين المجتمع العربي في القدس ونظيره خارجها؛ حتى لا يتحقق الانتماء الوطني من خلال فرض مناهج دراسية معينة.

2-تهويد الثقافة: سعت دولة الاحتلال منذ قيامها إلى تهويد مدينة القدس في شتى المجالات، ومنها التهويد الثقافي، ومن أبرز إجراءاتها في هذا المجال[4]:

أ-**الادعاء بحق اليهود في القدس:** ادعى اليهود في كتاباتهم أن القدس داخل السور-المركز التقليدي للمدينة – إنما هي مدينة داوود وذلك بهدف فرض الحضور اليهودي العمراني، والعماري لإيجاد "الحوض الديني المقدس، وبناء الهيكل؛ بهدف هدمها تمهيداً لإزالة كافة المقدسات الفلسطينية المقدسية.

ب-**التشكيك بالوجود العماري المسيحي في المركز التقليدي للقدس:** سعت سلطات الاحتلال إضافة إلى خلق ذرائع لوجود يهودي في المركز التقليدي للقدس -إلى التشكيك بالوجود المعماري المسيحي فيه من خلال التشكيك في موقع كنيسة القيامة، وطريق الآلام وصخرة الجمجمة (الجلجلة)، وإنها ليست في كنيسة القيامة المعروفة، بل هي في مقبرة الحديقة، حيث يدعون أن كنيسة القيامة ليست في موقعها الحالي، وإنما خارج السور.

---

(1) شحدة الأشقر، "نظم التعليم في القدس: دراسة مقارنة"، **بحث منشور في مؤتمر القدس السادس**(غزة: مؤسسة القدس الدولية، 2012م) ص53.

(2) مهند عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص19.

(3) سليمان فتوح، **مرجع سابق**، ص291 .

(4) بديع العابد، **القدس الحضارة والهوية: دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس**، بدون طبعة(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،2010م) ص129-130.

جـ- الصراع مع الحضور العماري الإسلامي في المركز التقليدي للقدس: تمكن الصهاينة من إنجاز حضور يهودي داخل المركز التقليدي للقدس، من خلال هدم حارة المغاربة، وحارة الشرف، وإنشاء الحي اليهودي مكانهما.

د- تغيير الأسماء العربية: وذلك للأماكن المقدسة، والآثار، والأماكن، والشوارع العربية، واستبدالها بأسماء عبرية، ومن ذلك استبدال القدس بأورشليم، وجبل المشارف بهارتسوفيم، والبلدة القديمة بعبر كتيا، وحائط البراق بحائط المبكي ...وغير ذلك .

سادساً: الانتهاكات للمقدسات الإسلامية والمسيحية :

تعتبر القدس مدينة فريدة في أهميتها بين جميع مدن العالم، وذلك لميزة ارتباطها بأديان التوحيد الثلاثة، فالقدس هي مهد النصرانية وفيها غالبية أماكنها المقدسة، ومزاراتها الدينية التي ارتبطت بميلاد المسيح وحياته.

والقدس أيضا مدينة إسلامية مقدسة فالقرآن الكريم، والأحاديث النبوية نصا كل منها على حقيقة قداستها، وكانت قبلة المسلمين الأولى، وثالث المدن المقدسة لديهم[1]؛ ولذا تحاول سلطات الاحتلال تغيير المعالم الإسلامية، والمسيحية في مدينة القدس من خلال العديد من الانتهاكات ومنها:

1-الانتهاكات ضد المسجد الأقصى المبارك :

يقع المسجد الأقصى داخل البلدة القديمة بالقدس، وهو اسم لكل ما حول السور الواقع في أقصى الزاوية الجنوبية الشرقية من المدينة القديمة المسورة[2]، وما يتعرض له المسجد الأقصى ليس مجرد اعتداءات عشوائية، وإنما هو عمل منظم في خطوات وسياسات لم تعد خافية؛ ويمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

1- **تدمير وتغيير المعالم فوق الأرض:** وهي عملية بدأت بهدم حي المغاربة، والشرف، وعدد كبير من المباني الأخرى المجاورة للأقصى، وبناء الحي اليهودي على أنقاضهما[3] .

2- **السيطرة على أجزاء من المسجد الأقصى:** عند وقوع القدس تحت الاحتلال عام 1967م قامت سلطات الاحتلال بوضع يدها على حائط البراق، وهو الحائط الذي يحد المسجد الأقصى من الجهة الغربية، ويمتد بين باب المغاربة جنوباً، والمدرسة التنكزية شمالاً، ويعتبر

(1) هنري كتن، **قضية فلسطين**، ترجمة رشدي الأشهب، ط1(القدس: مطبوعات وزارة الثقافة ،1999م)ص248.

(2) هديل ضميري، "المسجد الأقصى خطر دائم...واعتداء مستمر"، **مقال منشور على موقع الهيئة الإسلامية المسيحية** :www.elquds.org ، تاريخ النشر 2010/9/2م، تاريخ زيارة الموقع 2013/12/31م.

(3) هديل ضميري، **مرجع سابق**.

من أشهر معالم القدس حيث يحظى الحائط بقدسية لدى المسلمين فهو الحائط الذي ربط فيه رسول الله محمد ﷺ البراق في ليلة الإسراء، والمعراج، والحائط يعد جزءاً أصيلاً من المسجد الأقصى المبارك[1].

3- **تحويل الأقصى إلى شبه جزيرة معزولة داخل وسط يهودي:** وهي سياسة بدأت خطواتها تتسارع بإعلان الاحتلال عما أسماه "الحوض المقدس" حيث بدأ العمل على خلق رموز، وآثار دينية يهودية في هذا المحيط الجغرافي للأقصى؛ بهدف إغراقه بدوامة دينية وهمية تؤدي في نهاية المطاف إلى عزله[2].

4- **تكثيف التدخل في شؤون الأقصى وتكريس الرموز والطقوس الخاصة بالهيكل:** لم تعد سلطات الاحتلال تتورع عن التدخل السافر في أدق التفاصيل الخاصة بالمسجد الأقصى، فهناك إعاقات مستمرة لأي جهد تبذله الأوقاف، والمؤسسات المكلفة بإدارة الأقصى، فبعد إعاقة أعمال الصيانة في شبكة الكهرباء، استمرت إعاقة، وتعطيل أعمال التبليط داخل ممرات الأقصى، واعتقال المتطوعين، والتحقيق معهم، ومنعهم من التطوع، أو حتى الصلاة في الأقصى[3].

5- **الاقتحامات المستمرة للأقصى:** حيث يقتحم المستوطنون وقوات الاحتلال الأقصى بشكل شبه يومي، في محاولة لفرض أمر واقع فيه يقضي بتواجد يهودي[4]، وتتم اقتحامات المستوطنين بحماية من الجيش (الإسرائيلي)، وعادة ما يدخلون من باب المغاربة، وتتركز صلواتهم الدينية، أو إدخال الكتب في الزاوية القريبة، وهذا ليس سلوكاً عفوياً، ولكنه خطوة ضمن خطوات تهدف لفرض تقسيمه بقوة السلاح، كما حدث في المسجد الإبراهيمي بالخليل؛ تمهيداً لبناء الهيكل في أقرب وقت ممكن[5].

---

(1) هديل ضميري، **مرجع سابق.**

(2) حسن خاطر، "الأقصى بين الإحراق والهيمنة الصهيونية "، **ورقة عمل مقدمة لمؤتمر القدس الدولي الثاني** (غزة: مؤسسة القدس الدولية، 2008م) ص123.

(3) حسن خاطر ،**مرجع سابق**، ص123.

(4) محمود أبو عطا، "الاحتلال يحاول فرض أمر واقع بتواجد يهودي يومي في الأقصى"، **دراسة منشورة على موقع مؤسسة الأقصى للوقف والتراث** : www.iaqsa.com ، تاريخ النشر 2012/7/11، تاريخ زيارة الموقع ا/2014/1م.

(5) محمود أبو عطا، "الأقصى المبارك لن يهون"، **دراسة من إصدارات مؤسسة الأقصى للوقف والتراث**(أم الفحم: مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، 2009م) ص5.

ب-الانتهاكات ضد المقدسات المسيحية :

تعتبر عملية تهجير المسيحيين من فلسطين ركناً أساسياً من أركان المشروع الصهيوني في فلسطين، والذي يهدف إلى إفراغ الأرض من سكانها الأصليين، ولكي يبدو الصراع، وخاصة في القدس كأنه بين اليهود والمسلمين، ولا علاقة للمسيحيين به[1].

وتعرضت كنيسة القيامة إلى عدة حوادث صهيونية منها سرقة تاج العذراء، والاعتداء على قناديل الزيت، والشموع فوق القبر المقدس، وإحراق المركز الدولي للكتاب المقدس، وهدم كنيسة الجلاليا لطائفة الروم الأرثوذكس على جبل الزيتون، وكذلك الضغوط الشديدة على رجالات الطوائف المسيحية لإجبارهم على التنازل عن مساحات كبيرة من أراضيها، وعقاراتها في القدس، سواء بالبيع المباشر أو الإيجار الطويل (99 سنة)، ما أدى إلى انخفاض عدد المسيحيين في القدس رغم أنهم شكلوا أول، وأقدم مجتمع مسيحي في العالم[2].

وفرضت المؤسسة (الإسرائيلية) سلطتها على الكنيسة؛ فكثفت من التواجد الشرطي على الأبواب، وفي داخلها، وحرمت آلاف المسيحيين من الوصول إليها، كما صادرت سلطات الاحتلال آلاف الدونمات من أوقاف الكنيسة[3].

جـ- الاعتداء على المقابر الإسلامية:

ومن أبرز المقابر التي يتم الاعتداء عليها، مقبرة مأمن الله، وهي أعرق، وأكبر مقبرة إسلامية تاريخية في القدس، حيث صادرت المؤسسة (الإسرائيلية) أرض المقبرة، وحولت أغلبها إلى حديقة عامة تحت اسم " حديقة الاستقلال"، حيث جرفت، ودمرت عشرات آلاف القبور، ولم يبق إلا نحو 25 دونماً من أرض المقبرة، وتتعرض المقبرة بكامل مساحتها، وما تبقى منها إلى عشرات الاعتداءات، وشقت من داخلها الطرق، وأنشئت مواقف السيارات[4].

---

(1) أحمد محمود، "مسيحيو فلسطين يدفعون ثمن عروبتهم ومواقفهم القومية"، **تقرير منشور في مجلة عين على القدس**، العدد 153، السنة الثالثة عشرة(غزة: مؤسسة القدس الدولية، 2011م) ص30.

(2) هاني الحوراني، "القدس في القرارات الدولية والسياسات الإسرائيلية بين عهد الانتداب ومسيرة التسوية السلمية"، **بحث منشور ضمن أبحاث الندوة الدولية المنعقدة تحت عنوان "القدس.. التاريخ والمستقبل"** (أسيوط: دار النشر والتوزيع بجامعة أسيوط، 1996 م)ص498-499.

(3) ناجح بكيرات، "الانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس"، **ورقة عمل مقدمة لمؤتمر القدس الثاني(غزة:** مؤسسة القدس الدولية 2008م) ص73.

(4) محمود عطا، "مخططات ومشاريع تهويد وتدمير مقبرة مأمن الله التاريخية الإسلامية في القدس"، **دراسة من إصدارات مؤسسة الأقصى للوقف والتراث**(أم الفحم: مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، 2013م) ص1.

سابعاً: التهويد الإعلامي:

تستخدم سلطات الاحتلال ماكنتها الإعلامية بالتوازي مع الإجراءات على الأرض، وذلك لتهويد القدس، ومن أبرز آليات التهويد الإعلامي:

1- **الترويج للقدس كمدينة يهودية:** تدير (إسرائيل) إعلامياً معركة التهويد بطريقة لا تقل أهمية وتأثيرًا عما تقوم به على الأرض، حيث تروج للقدس عالميًا كمدينة يهودية، وذلك من خلال تنظيم الجولات السياحية في المدينة وفق مسارات بتجاهل المقدسات الإسلامية، إضافة إلى جعلها منطلقًا ومقرًا لإقامة المهرجانات، والاحتفالات بالمناسبات اليهودية الدينية، والقومية[1].

2- **الترويج لأحقية اليهود في الصلاة في الأقصى:** تروج (إسرائيل) إعلاميًا لأحقية اليهود في إقامة صلواتهم بالمسجد الأقصى، وإن محاولات الجماعات الدينية المستمرة لدخول الأقصى، إنما ينبع من حرصها على إقامة شعائرها دون رغبة في استفزاز الفلسطينيين الذين لا يحترمون كون المدينة متعددة الثقافات، والأديان، وذلك كخطوة خبيثة تهدف إلى تدشين أمر واقع جديد، يتمثل فيما يتم الترويج له حاليًا من تقسيم الأقصى مناصفة بين المسلمين، واليهود، أو تدويله باعتباره تراثًا إنسانيًا مشتركًا لا يخص العرب، والمسلمين وحدهم[2].

3- **التأثير على وسائل الإعلام العالمية:** مما مكن الجاليات اليهودية واللوبي الصهيوني وبإشراف مباشر من (إسرائيل) من تكوين اتجاهات الرأي العام الغربي، بشكل يؤثر على سياسات الدول الغربية، وبخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية؛ لصالح سلطات الاحتلال وإثبات حق (إسرائيل) التاريخي في فلسطين والقدس[3] .

هكذا يبدو وضع مدينة القدس المحتلة، فسلطات الاحتلال لا تدخر وسيلة من أجل تهويدها، وإيجاد أمر واقع أمام العالم يقضي بأن مدينة القدس مدينة يهودية، ولا تزال سلطات الاحتلال تمارس حملة شرسة ضد مدينة القدس، في محاولة لتفريغها من سكانها المقدسيين وإحلال المستوطنين مكانهم.

---

(1) مصطفى علام، "تهويد القدس المسارات الأربعة"، **تقرير منشور على موقع مفكرة الإسلام:** www.islammemo.cc، تاريخ النشر 2010/3/8م، تاريخ زيارة الموقع 2014/1/1م.

(2) مصطفى علام، **مرجع سابق.**

(3) عبد الله كنعان، "**القدس في الخطاب الإعلامي العربي المعاصر**"، **مقال منشور في مجلة الأفاق**، العدد الرابع، السنة الثانية (عمان: جامعة الزرقاء، 2000م) ص138.

المبحث الثاني

المواقف الدولية والعربية والفلسطينية من قضية القدس

لم تشغل قضية من قضايا العالم المعاصر المنظمات العربية، والدولية، والمحافل السياسية، مثلما شغلتها القضية الفلسطينية، ويبدو ذلك جلياً في الكم الكبير من القرارات، التي صدرت عن هذه المنظمات، وشكلت قضية القدس محوراً مهما في معظم هذه القرارات[1].

ويعتبر حصر مواقف الأطراف المختلفة تجاه قضية القدس أمرًا شاقًا، لما طرأ عليها من تغيرات متتابعة، ومن أهم القرارات بشأن القدس:

قرارات المنظمات الدولية، والعربية، والإسلامية بخصوص القدس:

أولاً: القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة : وتنقسم إلى قسمين:

1. **القرارات الصادرة عن الجمعية العامة:** وقد تحدثت هذه القرارات عن القدس بشكل صريح أو ضمني، وركزت غالباً على إدانة الإجراءات (الإسرائيلية) التي تستهدف تغيير وضع القدس، مؤكدة أن شرق القدس أرض محتلة وإجراءات الاحتلال فيها باطلة[2]، ومن أهم تلك القرارات:

أ- **تغيير وضع القدس (القرار 2253):** وهو أول قرار أممي خاص بمدينة القدس، وصدر في الرابع من تموز/يوليو من عام 1967م، وحمل الرقم 2253، وأشارت الجمعية العامة إلى "أن قلقا شديداً يساورها على الحالة السائدة في القدس، نتيجة للتدابير التي اتخذتها (إسرائيل)؛ لتغيير مركز المدينة" واعتبرت أن تلك التدابير غير صحيحة، وتطلب من (إسرائيل) إلغاءها جميعاً، والامتناع فوراً عن إتيان أي عمل من شأنه تغيير مركز القدس[3].

ويعد هذا القرار ضعيفاً، لم يرق لمستوى خطورة ما حدث في القدس، حيث أن الأمم المتحدة اكتفت بإبداء القلق ولم تتخذ أي إجراء عملي لحماية المدينة.

---

(1) جاسر العناني، **القدس: سيناريوهات مستقبلية**، ط1(عمان: أمانة عمان الكبرى ، 2004م) ص169.

(2) طاهر شاش، **مفاوضات التسوية النهائية والدولة الفلسطينية: الآمال والتحديات**، ط1(القاهرة: دار الشروق، 1999م) ص96.

(3) إبراهيم أبو شعبان، **مر جع سابق**، ص30.

ب- خطة تقسيم فلسطين وإنشاء نظام خاص للقدس (القرار 181):

وقد صدرت تلك الخطة عام 1947م، واقترحت تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، ولكنها أوصت بإنشاء كيان منفصل في القدس، يخضع لقانون دولي خاص، وتتولى الأمم المتحدة إدارته، واقترحت الخطة " تجريد مدينة القدس من السلاح"، وإعلان حيادها[1].

وشمل تدويل القدس وفق تلك الخطة القرى والبلدات المجاورة للمدينة وهي: أبو ديس، والعيزرية والطور، والعيسوية، وسلوان، وشعفاط، وصور باهر، وأم طوبا، ولفتا، ودير ياسين، وعين كارم، والمالحة، وشرفات، وبيت صفافا، ورمات راحيل، ومدن بيت لحم، وبيت ساحور، وبيت جالا[2].

ولم ينفذ قرار التقسيم لأن الدول التي أقرته لم تقم بإرغام الحركة الصهيوني-(إسرائيل) لاحقاً-أو الضغط عليها لتقف عند الحدود المخصصة لها في القرار[3]، كما أن قرار التقسيم لم ينفذ منذ صدوره بسبب احتلال (إسرائيل) لبقية الأراضي الفلسطينية عام 1967م[4].

ويرى الباحث أن الخطورة في قرار التقسيم رغم عدم تنفيذه فعلياً؛ أنه أعطى الاحتلال سلطة شرعية على أرض فلسطين، مما جعل مطالبات الأمم المتحدة لـ(إسرائيل) بالتخلي عن احتلال فلسطين تقتصر على الأراضي المحتلة عام 1967م.

2- القرارات الصادرة عن مجلس الأمن:

لا تختلف قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والقدس عن قرارات الجمعية العامة، إلا أنها كانت أكثر تحفظا فيما يتعلق بإدانة (إسرائيل) على إجراءاتها غير القانونية في المدينة، وذلك للدور الأمريكي الذي يلجأ لحق النقض"الفيتو"[5]، ومن أهم قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالقدس:

أ-مبادئ السلام في الشرق الأوسط (القرار 242):

ويعد من أهم القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية بعد قيام(إسرائيل)، وقد صدر أثر حرب عام 1967م، وقد جاءت ديباجة القرار "إن مجلس الأمن يُعرب عن قلقه المستمر بشأن

(1) إبراهيم جابر وآخرون، **قضية القدس ومستقبلها في القرن الحادي والعشرين**، ط1 (عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط ،2001م) ص238.

(2) إبراهيم شعبان، **القدس في قرارات الأمم المتحدة**، ط1(القدس: جمعية الدراسات العربية، 2011م)ص23.

(3) محمد عوض الله، **القضية الفلسطينية: دراسة واقتراحات للحل**، ط1(غزة: دار الأرقم، 2006م) ، ص107.

(4) طاهر شاش، **مرجع سابق**، ص200.

(5) إبراهيم أبو جابر وآخرون، **مرجع سابق**، ص239.

الوضع الخطير في الشرق الأوسط، ويؤكد على عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالحرب، وطالب القرار بانسحاب القوات المسلحة (الإسرائيلية) من الأراضي التي احتلتها في النزاع الأخير"[1].

وقد خلا القرار 242 من أية إشارة للقدس، وإن اعتبرت ضمناً من المناطق المحتلة التي تحدث عنها القرار الذي أشار إلى عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالحرب ، وإلى انسحاب القوات (الإسرائيلية) من الأراضي التي احتلتها[2] .

ب-المطالبة بوقف إطلاق النار (القرار 338):

وصدر عام 1973م بالإجماع عن مجلس الأمن، ودعا جميع الأطراف المعنية إلى البدء فوراً بعد وقف إطلاق النار، بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 242 بجميع أجزائه، ودعا إلى بدء مفاوضات بين الأطراف المعنية تحت الإشراف الملائم بهدف إقامة سلام عادل، وشامل في الشرق الأوسط [3].

ج- رفض الإجراءات (الإسرائيلية) لتغيير معالم القدس (القرار 476) :

صدر عام 1980م وأكد على بطلان الإجراءات التي اتخذتها (إسرائيل) لتغيير طابع مدينة القدس بطلب لحوح، وعاجل، وجاء القرار رداً على إقرار الكنيست قانوناً أساسياً يقر بأن القدس هي العاصمة الموحدة لـ(إسرائيل)[4].

د-**قرار رفض العنف (الإسرائيلي) في المسجد الأقصى (رقم 672) :**

صدر عام 1990م وقد أعرب مجلس الأمن فيه عن جزعه لأعمال العنف التي وقعت يوم 1990/11/8م في المسجد الأقصى، وفي الأماكن المقدسة الأخرى بمدينة القدس، ما أسفر عن استشهاد ما يزيد عن عشرين فلسطينياً، وإصابة ما يزيد على مائة وخمسين بجراح، بما فيهم مدنيون فلسطينيون ومصلون أبرياء[5].

من خلال ما تم عرضه من القرارات الأممية بخصوص مدينة القدس يتضح أنها تقر بوجود الاحتلال في القسم الغربي من المدينة، في حين أنها تدين الإجراءات التهويدية التي ينفذها

---

(1) إبراهيم أبو جابر وآخرون، **مرجع سابق**، ص239.

(2) إبراهيم شعبان، **مرجع سابق**،ص34.

(3) جاسر العناني، **القدس: القدس: سيناريوهات مستقبلية** ، ط1(عمان : أمانة عمان الكبرى ، 2004م) ص169 -173.

(4) إبراهيم شعبان ،مرجع سابق، ص43.

(5) جاسر العناني، مرجع سابق، ص173.

الاحتلال في القسم الشرقي فقط، وعلى الرغم من عدم قانونية الإجراءات (الإسرائيلية) المختلفة والمتخذة شرق القدس إلا أن سلطات الاحتلال تجاهلت كل القرارات الأممية، وما زالت ماضية في ممارستها لتهويد المدينة، ما يؤكد أن المجتمع الدولي مطالب بالعمل على إلزام الاحتلال بالقرارات التي تم إقراراها، والتي تتعلق بوقف الانتهاكات في القدس.

ثانياً: موقف الاتحاد الأوربي من القدس:

ارتكبت الدول الأوربية خطيئة لا تغتفر بحق العالم العربي، وفلسطين بوجه خاص، عندما أقدمت بريطانيا، وفرنسا على تقسيم المنطقة عام 1916م، وأصدرت بريطانيا وعد بلفور عام 1917م، وأمدت جميعها (إسرائيل) بكل مقومات البقاء في السنوات الأولى لإعلان الدولة، وسارعت مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي إلى الاعتراف بـ(إسرائيل)، ثم التزمت الحياد ولم تحرك ساكناً بعد احتلال الضفة الغربية، وقطاع غزة عام 1967م، بل ساهمت في دعم الاحتلال[1].

ويعتبر الاتحاد الأوروبي شرق القدس أرضاً واقعة تحت الاحتلال (الإسرائيلي)، وشارك في إدانة الإجراءات التهويدية في المدينة واعتبرها باطلة[2]، إلا أن المواقف الأوروبية تباينت ما بين الوضوح والغموض، فعلى سبيل المثال يتمثل موقف بريطانيا تارة في أن (إسرائيل) ملزمة بتنفيذ القرارات الدولية بشأن القدس، والأراضي المحتلة عام 1967م، وفي الوقت نفسه تأتي تصريحات أخرى تقول إن القدس قضية عالقة يجب التفاوض عليها، وذلك الموقف أصبحت تتبناه غالبية دول الاتحاد الأوروبي، وقد جاء في بيان صادر عن الاتحاد الأوروبي أنه يرفض بشكل قاطع الاعتراف بالقدس كعاصمة لـ(إسرائيل)، وإقرار أن أراضي القدس التي استولى عليها (الإسرائيليون) عام 1967م، هي أرض محتلة، ويجب حل النزاع حولها بالجلوس إلى طاولة المفاوضات، أما فرنسا فموقفها يتسم بالتأرجح، حيث إن الموقف الفرنسي الذي يعبر عن رفضه الاحتلال (الإسرائيلي)، وينادي بحل سلمي يضمن حقوق الشعب الفلسطيني؛ لا يمكنه أن يخفي الطابع الاستعماري القديم، حرصاً على مصالحه في المنطقة العربية[3].

ويقوم موقف الاتحاد الأوروبي من القدس على ما يأتي[4]:

أ- عدم الاعتراف بأي مبادرة منفردة تهدف إلى تغيير وضع القدس، وعدم الاعتراف بالقدس عاصمة للسلطات المحتلة.

---

(1) عادل العضايلة، **مرجع سابق**، ص183.

(2) طاهر شاش، **مرجع سابق**، ص99.

(3) وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، "المواقف الدولية من القدس"، **تقرير منشور على موقع وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)**، www.wafainfo.ps ،بدون تاريخ نشر، تاريخ زيارة الموقع 2014/1/1م.

(4) محمد الهزايمة، **القدس في الصراع العربي الصهيوني**،ط2(عمان:دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع،2010م) ص386.

ب- وضع القدس النهائي يتقرر نتيجة للمفاوضات، وأي اتفاق يجب أن يضمن حماية الأماكن المقدسة للعبادة.

جـ- رفض الإجراءات (الإسرائيلية) المتخذة في القدس، كعملية الضم، أو أية إجراءات تهويدية أخرى.

ويرى الباحث أن موقف دول الاتحاد الأوروبي من القدس غير واضح، ويتفاوت من دولة لأخرى إلا أن موقف الاتحاد الرسمي هو الاعتراف بالاحتلال (الإسرائيلي) غرب القدس، في حين ظل يدين الإجراءات التهويدية شرق المدينة، دون إجراءات عملية لوقفها وظلت مواقف الاتحاد الأوروبي خجولة تجاه (إسرائيل) حيث اكتفى بالتصريحات التي تدعو الاحتلال لوقف الانتهاكات شرق القدس.

ثالثاً: موقف جامعة الدول العربية من القدس:

رفضت الحكومات العربية قرار التقسيم، إلا أن هذا الموقف قد تغير بعد حرب 1967م، حيث وافقت الدول العربية على قرار (242)، وبدأت تطالب بانسحاب سلطات الاحتلال من الأراضي العربية المحتلة عام 1967م، ومنها شرق القدس، كما أكدت على حق الفلسطينيين في إعلان دولتهم المستقلة، وعاصمتها القدس[1] .

ويلاحظ أن قرارات القمم العربية المتعاقبة أكدت استمرار الموقف العربي الرسمي فيما يتعلق بمدينة القدس، ويعتبر مشروع السلام العربي الذي أُقر في قمة فاس بالمغرب عام 1982م من أبرز المواقف التي تم الإجماع عليها عربياً بشأن القدس، فقد أورد نصاً خاصاً يتحدث عن القدس العربية كعاصمة للدولة الفلسطينية المقترحة، وهو ما يعني ضرورة انسحاب القوات (الإسرائيلية) من الأراضي التي احتلتها عام 1967م، ومنها الجزء الذي بقي في اليد العربية من مدينة القدس حتى ذلك التاريخ[2].

وقد حددت القمة العربية غير العادية عام 2000م في القاهرة أسس الموقف العربي الرسمي بشأن القدس، حيث أكد البيان الختامي على "دعم موقف دولة فلسطين، والذي يستند إلى التمسك بالسيادة على شرق القدس بما فيها المسجد الأقصى، وجميع الأماكن المقدسة الإسلامية، والمسيحية، التي تشكل جزءاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبالقدس الشريف عاصمة لدولة فلسطين[3].

---

(1) جامعة الدول العربية: الإدارة العامة لشؤون فلسطين، الوثائق الأساسية في قضية فلسطين، المجموعة الثانية 19471950 ، دون معلومات، جامعة الدول العربية، القاهرة، ص130.

(2) سالم الكسواني، "وضع القدس في المحافل العربية والإسلامية"، **بحث منشور في الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني** ، الدراسات الخاصة، م6، ص936 .

(3) البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي غير العادي –القاهرة ،21–22 تشرين الأول /2000م، شؤون عربية، ع104، ص250.

ويمكننا تقييم قرارات جامعة الدول العربية بخصوص القدس على أنها انصبت لتحقيق عدد من الغايات[1] أهمها:

أ- استنكار الإجراءات (الإسرائيلية) المختلفة، والتي من شأنها خلق واقع جديد مختلف في المدينة.

ب-فضح الممارسات الصهيونية، والسعي إلى استقطاب دعم دولي مؤيد للحقوق العربية في المدينة.

ويمكن القول إن قرارات الجامعة العربية لم يكتب لها النجاح، والتنفيذ، خصوصاً ما كان منها يتطلب إجراءات على أرض الواقع في مدينة القدس نفسها، وذلك لمعارضة سلطات الاحتلال لهذه القرارات، والدعم الأمريكي المتواصل لسياسة الاحتلال[2].

ويرى الباحث أن قرارات جامعة الدول العربية بحاجة إلى تفعيل؛ لوقف انتهاكات الاحتلال (الإسرائيلي) المستمرة في مدينة القدس، وعدم الاكتفاء بالشجب، والاستنكار، والتحرك بشكل ملموس على أرض الواقع لوقف الانتهاكات.

رابعاً: موقف منظمة التعاون الإسلامي من القدس:

أسست منظمة التعاون الإسلامي دفاعاً عن القدس، وحماية للمقدسات على خلفية إحراق المسجد الأقصى، وهو ما انعكس في القرارات العديدة التي اتخذتها، والتي شددت على أهمية القدس بالنسبة للمسلمين، ودعت إلى بذل أقصى الجهود من أجل تحريرها، فقد أكد مؤتمر القمة الإسلامي الثاني الذي انعقد عام 1974م على "تمسك المسلمين بمدينة القدس الشريف، وعزم حكوماتهم الأكيد على تحريرها، وإعادة السيادة العربية إليها، وإصرارهم على أن القدس لن تكون موضع مساومة أو تنازلات"، كما طالب المؤتمر "بانسحاب (إسرائيل) الفوري من مدينة القدس"[3].

غير أن بيانات المنظمة بدأت تميل إلى الأمر الواقع، من خلال دعوات واضحة لتطبيق القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة، والتي تطالب بعودة القدس إلى السيادة العربية[4]، مما يعني عملياً اعتراف المنظمة بوجود (إسرائيل) على القسم الغربي من مدينة القدس، وأن الحديث يدور عن إدانة لإجراءات الاحتلال في شرق المدينة فحسب.

والناظر إلى مؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية يمكنه الوصول إلى ما يأتي[5]:

---

(1) محمد الهزايمة، **مرجع سابق**، ص306.

(2) محمد الهزايمة، **مرجع سابق**، ص259.

(3) قرارات مؤتمر القمة الإسلامي الثاني المنعقد في لاهور /باكستان1974م.

(4) البيان الختامي لمؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي العاشر المنعقد في فاس عام 1979م.

(5) محمد الهزايمة، **مرجع سابق**، ص426.

أ-أن القرارات الصادرة عن مؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية لا تتضمن أي إجراءات فعالة، واكتفت بالاستنكار والشجب.

ب-جاءت القرارات ذات صبغة روتينية لا تبعث روح التجديد في صيغتها اللفظية، وتنفي عنها صفة الفعل.

جـ- لا ترتقي القرارات إلى طموحات الشعوب الإسلامية؛ لكونها تفتقر إلى خطط إجرائية من شأنها الضغط الحقيقي على المنظمة الدولية، والدول الكبرى، ودولة الكيان الصهيوني؛ للاستجابة إلى المطالب الإسلامية.

إلى جانب هذا تؤكد الدول الإسلامية ومن خلال منظمة التعاون الإسلامي على إصرار الجميع شعوباً، وحكومات على التمسك بالقدس، نظراً لأهميتها السياسية، والدينية، والحضارية، والتاريخية، وارتباطها بالعقيدة الإسلامية، والتي تعتبر قبلتهم الأولى، ومحطة الإسراء ونقطة المعراج للنبي محمد صلى الله عليه وسلم[1].

مواقف الدول الغربية والعربية والموقف الفلسطيني و(الإسرائيلي) من قضية القدس:

ونحاول هنا أن نسلط الضوء على أبرز المواقف، والتي كان لها دور مؤثر في قضية القدس:

أولاً: الموقف الأمريكي من القدس:

أيدت الولايات المتحدة الأمريكية قرار التقسيم، وظلت قبل عام 1967م متمسكة بخضوع القدس لنظام دولي[2]، أما بعد احتلال شرق القدس فقد تغيرت السياسة الأمريكية وتطورت حتى وأصبحت أكثر تحيزاً للموقف (الإسرائيلي)، فقد امتنعت واشنطن عن التصويت على قرار مجلس الأمن عام 1980م، باعتبار القانون الأساسي (الإسرائيلي) لضم القدس باطلاً، وواصلت معارضتها لمناقشة المشكلة في الأمم المتحدة، والامتناع عن التصويت على قراراتها، أو معارضتها[3].

واتسمت السياسة الأمريكية تجاه قضية القدس بالانسجام مع السياسات (الإسرائيلية)، ويقف الأمريكيون دوماً موقفاً متصلباً منحازاً بشكل واضح لـ(إسرائيل)، على الرغم من محاولتهم إظهار

(1) محمد الهزايمة، **مرجع سابق**، ص427.
(2) جاسر العناني، **مرجع سابق**، ص191.
(3) طاهر شاش، **مرجع سابق**، ص98.

شيء من التوازن في بعض القضايا المتعلقة بالقدس[1]، وتكفي على سبيل المثال الإشارة إلى موقفين صدرا عن الإدارة الأمريكية بشأن القدس للدلالة على مدى تورطها في معاداة حقوق العرب والفلسطينيين[2]:

المرة الأولى: باستخدام الفيتو ضد مشروع القرار المقدم لمجلس الأمن لمطالبة (إسرائيل) بوقف مصادرة 53 هكتاراً من أراضي شرق القدس المحتلة لإنشاء حي يهودي جديد يضم 2500 وحدة سكنية.

المرة الثانية: وهي موافقة الكونغرس بمجلسيه (الشيوخ والنواب) بأغلبية كبيرة على مشروع القرار الذي يقضي بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس باعتبارها عاصمة لدولة الاحتلال عام 1999م.

وعلى الرغم من أن الإدارة الأمريكية امتنعت عن تنفيذ القرار حفاظاً على مصالحها في المنطقة العربية، إلا أنها عملت دوماً على مساندة (إسرائيل) ومنع إدانتها في المؤسسات الدولية[3].

ويمكن القول إن الولايات المتحدة تحولت من مؤيد للشرعية الدولية، إلى الناظر لشرعية جديدة قائمة على حماية (إسرائيل)، ذلك أن واشنطن كانت منذ البداية تتبع سياستين في الوقت نفسه، وهي سياسة شكلية معلنة، تتفق من حيث المبدأ مع الشرعية الدولية، وسياسة فعلية يسودها الغموض، وتتفق مع الطرح (الإسرائيلي) المتناقض مع الشرعية الدولية[4].

ويرى الباحث أن الموقف الأمريكي من قضية القدس؛ ساهم بشكل كبير في استمرار (إسرائيل) في حملاتها التهويدية ضد المدينة المقدسة، من خلال تأييد القرارات التهويدية في مدينة القدس، ومنع أي قرار دولي يدين التهويد، وربما ساهم في ذلك ضغوط اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة.

---

(1) وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، "المواقف الدولية من القدس"، **تقرير منشور على موقع وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)**، www.wafainfo.ps ،بدون تاريخ نشر، تاريخ زيارة الموقع 2014/1/1م.

(2) سليمان فتوح، "سياسة التهويد الإسرائيلية لمدينة القدس منذ عام 1967 حتى وقتنا الحاضر"، **دراسة منشورة في كتاب القدس التاريخ والمستقبل**(أسيوط: مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط، 1997م) ص476.

(3) وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، "المواقف الدولية من القدس"، **تقرير منشور على موقع وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)**، www.wafainfo.ps، بدون تاريخ نشر، تاريخ زيارة الموقع 2014/1/1م.

(4) صالح عبد الجواد، **نحو استراتيجية فلسطينية تجاه القدس**، بدون طبعة(رام الله: مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني ،جامعة بيرزيت، 1998م) ص12.

ثانياً: الموقف الروسي من القدس:

اتخذت السياسة الروسية الرسمية في الشرق الأوسط بشكل عام الطابع التقليدي الذي ورثته عن الاتحاد السوفيتي مع بعض الاختلافات الطفيفة هنا وهناك[1]، وتقف موسكو موقفاً متحفظاً يتمثل في تأييدها قرارات الشرعية الدولية تجاه القدس، وأنه يتوجب على كلا الطرفين الفلسطيني و(الإسرائيلي) الالتزام بها على حد سواء[2].

وتعتبر روسيا الجزء الشرقي من القدس أرضاً محتلة، وينبغي الانسحاب منها كلياً، وتتبنى موسكو موقفاً يقضي بإنشاء مجلس موحد، ومشترك على المستوى الديني لإدارة القدس، بحيث يظل الجانب الشرقي من القدس عاصمة لدولة فلسطين، والجزء الغربي عاصمة لدولة (إسرائيل)، ودور المجلس الديني المشترك لحل معضلة ممارسة الحرية الدينية عند إتباع الرسالات السماوية الثلاث[3].

ويتضح الموقف الروسي من موضوع القدس في تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف التي قال فيها إن معالجة مسألة تحديد الوضع القانوني لمدينة القدس؛ لا يمكن أن تتم إلا بعد ترسيم الحدود الإقليمية بين (إسرائيل)، وفلسطين، وأن روسيا ترى إمكانية إيجاد حل وفق الصيغة التالية: "يكون الشطر الغربي من المدينة (إسرائيلياً)، والشطر الشرقي فلسطينياً، على أن تخضع الأماكن المقدسة لرقابة دولية مباشرة"[4] .

ولا بد من الإشارة إلى أن الموقف الروسي من القضية الفلسطينية، ومن القدس ينسجم مع قرارات الأمم المتحدة، لكن موسكو لم تستطع أن تقود قراراً دولياً يوقف انتهاكات الاحتلال في مدينة القدس، واكتفت بالتصريحات التي لا ترقى إلى مستوى ما يحدث في المدينة المقدسة.

ثالثاً: الموقف (الإسرائيلي) من القدس:

وافقت (إسرائيل) على قرار التقسيم، وتدويل القدس عام 1947م حتى تتمكن من إقامة دولتها، وبعد عام 1948م بدأت بنقل بعض الدوائر الحكومية إلى غرب المدينة، واعتبرتها عاصمة

---

(1) ليونيد بريجينيف، الرئيس السوفيتي السابق، خطاب أمام الحزب الشيوعي في 1981/2/23، **منشور في الموسوعة الفلسطينية**، القسم الثاني، ص44.

(2)وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) "المواقف الدولية من القدس"، **تقرير منشور على موقع وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)**، www.wafainfo.ps ،بدون تاريخ نشر، تاريخ زيارة الموقع 2014/1/1م.

(3) يفغيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي الأسبق، "ميثاق السلام والأمن في الشرق الأوسط"، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، عدد 33(رام الله: مؤسسة الدراسات، 1998) ص242-243.

(4) محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2011**، ط1(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،2012) ص224.

لها، وفي الشهر الذي احتلت فيه شرق القدس عام 1967م ضمتها إليها، ووسعتها على حساب القرى، والممتلكات العربية.

ويعتبر ملف القدس من أكثر الملفات حيوية بالنسبة لـ(إسرائيل)، كما أنه محل إجماع من مختلف القوى السياسية فيها، وتؤكد تصريحات المسئولين (الإسرائيليين) على أن القدس الموحدة هي العاصمة الأبدية، وتحت السيادة (الإسرائيلية)[1].

وخلال المفاوضات اشترطت (إسرائيل) على الجانب الفلسطيني أن يتم تأجيل التفاوض على الوضع النهائي لمدينة القدس[2].

ولا يزال موقف (إسرائيل) هو عدم الالتزام بقرارات الشرعية الدولية، بخصوص مدينة القدس حيث تصر الحكومات المتوالية على أن القدس عاصمة أبدية لدولتهم، وأن الأمر غير خاضع أو قابل للتفاوض، على الرغم من أن المجتمع الدولي يعتبر شرق القدس أرضاً محتلة، وفي ظل عدم وجود أي ضغوط تلزم (إسرائيل) بقرارات مجلس الأمن، وتواطؤ الولايات المتحدة الأمريكية، فإن ذلك يقف حجر عثرة في طريق الحل النهائي لحسم قضية القدس، وتستمر الحكومة (الإسرائيلية) في انتهاكاتها لكل الاتفاقيات، وممارسة كل أنواع العدوان، وتمضي في سياسة التهويد للمدينة المقدسة لطمس الوجود العربي فيها.

رابعاً: الموقف الفلسطيني من القدس:

ينقسم الموقف الفلسطيني إلى عدة أقسام، تتباين حسب رؤية الأطراف الفلسطينية المختلفة لتحرير فلسطين.

1-الموقف الرسمي (السلطة الفلسطينية):

تعتبر السلطة الفلسطينية شرق القدس جزءاً من الأراضي المحتلة عام 1967م، ليس لـ(إسرائيل) حق في أي جزء منها، وتؤكد السلطة الفلسطينية أن إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية، ينص على أن تخضع القدس كلها (وليس القدس الشرقية فقط) لمفاوضات الوضع الدائم[3].

---

(1) صلاح الدين البحيري وآخرون، تحرير جواد الحمد، **المدخل إلى القضية الفلسطينية**، ط1(عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط،1997) ص574.

(2) محمود عباس، **طريق أوسلو: موقع الاتفاق يروي الأسرار الحقيقية للمفاوضات**، ط1(بيروت:شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 1994م، ص73.

(3) موقع منظمة التحرير الفلسطينية دائرة شؤون المفاوضات:www.nad-plo.org .

ويؤكد رئيس السلطة محمود عباس أن التوقيع على اتفاقية سلام، وفق قرارات الشرعية الدولية، على قاعدة حل الدولتين، والاتفاق على قضايا الحل النهائي، يعتبر نهاية الصراع، والمطالب من الطرفين، ويمهد للمصالحة التاريخية مع (إسرائيل)[1].

وموقف السلطة الفلسطينية هو الالتزام بقرارات الشرعية الدولية تجاه مدينة القدس، والدخول في مفاوضات مع الاحتلال الصهيوني حول هذه القضية، وعلى الرغم من أن (إسرائيل) تصر على أن تبقى القدس عاصمة أبدية لها إلا أن السلطة تمضي في مفاوضات السلام مع الجانب (الإسرائيلي)، على اعتبار أن المفاوضات هي الطريق الوحيد لاسترجاع القدس، وبموجب الاتفاقيات التي وقعتها السلطة مع دولة الاحتلال فإنها ملتزمة بهذا النهج، وبالتالي التخلي عن أي عمل مقاوم لاسترجاع فلسطين.

2-المواقف الشعبية:

وهي مواقف الحركات الوطنية والإسلامية التي تشكلت بعد الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية عام 1948م؛ لتقود عملية التحرير، وسنكتفي هنا بعرض لأبرز تلك المواقف:

أ-موقف حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح):

تركز هدف حركة فتح في بداية نشأتها على تحرير كامل فلسطين، فقد قالت حركة فتح في أدبياتها "إن الهدف الرئيسي لثورتنا هو العمل على تحرير كامل فلسطين، تحريراً كاملاً، وتصفية الغزو الصهيوني الاستعماري لوطننا السليب، حتى تعود فلسطين بكاملها جزءاً عربياً حراً من الوطن العربي الكبير"[2].

إلا أن حركة فتح خاضت التسوية السياسية مع الاحتلال، خاصة بعد انعقاد مؤتمر مدريد للسلام 1991م، وما تبع ذلك من جولات تفاوضية علنية، وسرية، انبثق عنها إعلان المبادئ في أوسلو 1993م، وقيام السلطة الفلسطينية (سلطة الحكم الذاتي) على أرض الضفة الغربية وقطاع غزة، وكان يفترض أن يفضي الاتفاق بعد مرحلة انتقالية مدتها خمس سنوات إلى قيام دولة فلسطينية، وهو ما لم يتحقق[3] .

---

(1) الموقع الرسمي للرئيس الفلسطيني محمود عباس: www.president.ps.

(2) عصام عدوان، "الدولة الفلسطينية في فكر ياسر عرفات"، **بحث منشور في وقائع المؤتمر العلمي الدولي** "ياسر عرفات ذاكرة وطن ومسيرة شعب"، (غزة: جامعة الأقصى، 2005م) ص48.

(3) خالد صافي، "موقف الفصائل الفلسطينية الوطنية والإسلامية من القدس"، **بحث منشور في مجلة عين على القدس**، العدد الرابع (غزة: مؤسسة القدس الدولية، 2013م) ص38.

وجاء في المؤتمر السادس لحركة فتح أن تصورها لحل الصراع مع الاحتلال يقوم على " أننا نعيد تأكيدنا على حل الدولتين على أساس حدود 1967م، ويعني هذا بالضرورة أن تكون القدس عاصمة دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة الفلسطينية، باعتبار ذلك شرطاً لوجود دولة حقيقية، ونحن لا نرفض إمكانية إدخال تعديلات متفق عليها على الحدود، ولكن التفاوض على ذلك يقتضي أولاً قبول (إسرائيل) بخط الحدود كأساس لحل الدولتين، كما أننا لا نرفض البحث في ترتيبات مشتركة للقدس الشرقية والغربية"[1]، وهذا يعني بشكل واضح أن الحديث يتم عن شرق القدس فقط[2].

ومن خلال ما سبق نرى أن موقف حركة فتح قد تغير بعد دخولها في مفاوضات السلام مع الاحتلال، الأمر الذي جعلها تعترف رسميا بدولة (إسرائيل) على الأراضي المحتلة عام 1948م، ومن ضمنها غرب القدس، وقد تبنت فتح المفاوضات كخيار استراتيجي لتحرير فلسطين، ومنها شرق القدس، في المقابل استغلت (إسرائيل) المفاوضات من أجل خلق حقائق جديدة على أرض الواقع، من خلال مواصلة تهويد مدينة القدس المحتلة، وتغيير معالمها؛ لفرض سياسة الأمر الواقع في أي عملية تفاوضية مستقبلية.

ب-موقف حركة المقاومة الإسلامية (حماس):

تعتبر حركة المقاومة الإسلامية "حماس" فلسطين هي أرض وقف إسلامي لا يصح التفريط بها أو بجزء منها، وتؤكد أن المبادرات، والحلول السلمية، والمؤتمرات الدولية، لحل القضية الفلسطينية تتعارض مع عقيدتها، فالتفريط في أي جزء من فلسطين هو تفريط في جزء من الدين [3].

وتؤكد حركة حماس أن القدس جزء من هذه الأرض التي لا يجوز التفريط فيها، ولها خصوصية بالغة، والقدس بالنسبة لحماس هي القدس ليس فيها شرقية، ولا غربية، وترفض الاعتراف للاحتلال على أي جزء منها، أو من الأراضي الفلسطينية، وحماس تسعى لتحرير هذه الأرض بكل الإمكانيات وفي مقدمة ذلك المقاومة[4].

وورد في البرنامج الانتخابي لقائمة التغيير والإصلاح التي مثلت حركة حماس في الانتخابات التشريعية في يوم 25/يناير/2006م "التمسك الكامل بحقوق شعبنا الثابتة، والأصيلة

(1) وثيقة المؤتمر السادس لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) 2009م.
(2) خالد صافي، **مرجع سابق**، ص38.
(3) ميثاق حركة المقاومة الإسلامية (حماس) 1988م، المادة 11 ،13، 15.
(4) مقابلة مع سامي أبو زهري، **الناطق باسم حركة حماس**، غزة، 2014/1/2م.

في الأرض، والقدس، والمقدسات، والمياه، والحدود، والدولة الفلسطينية كاملة السيادة، وعاصمتها القدس"[1].

وقد طرحت حركة حماس رؤية سياسية في قيام دولة فلسطينية على حدود عام 1967م مقابل هدنة تستمر سنوات، وترى حماس في قيام هذه الدولة بدون أي تفاوض، أو صلح مع الاحتلال (الإسرائيلي)، وقد توافقت حركة حماس مع الفصائل الأخرى على وثيقة الوفاق الوطني عام 2006م، وهي تتضمن القبول بدولة فلسطينية على حدود 1967م، تكون عاصمتها شرق القدس وتفكيك المستوطنات، والسيادة على الأرض"[2].

وتعقيباً على موقف حركة حماس من القدس نجد أن موقفها قد تطور بعد أن وافقت على إقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967م، وهو ما يعني شرق القدس دون غربها، ولكنها لم تعلن تخليها عن غرب القدس، مؤكدة أنها تسعى إلى تحرير فلسطين، ومنها القدس عبر المرحلية، لكن دون التنازل عن أي شبر من القدس أو فلسطين، كما يتبين لنا أن حماس قد حاولت الدمج بين المقاومة، والسياسة، خلال فترة توليها الحكومة الفلسطينية بعد فوزها في الانتخابات البرلمانية عام 2006م، لكنها لم تقبل قرارات الشرعية الدولية بخصوص القضية الفلسطينية، ومنها القدس مما سبب لها عدم القبول في المجتمع الدولي، ورفضت الكثير من دول العالم التعامل مع أي حكومة تشكلها حماس.

ج-موقف حركة الجهاد الإسلامي:

تنظر حركة الجهاد الإسلامي إلى فلسطين باعتبارها أرض وقف إسلامي، وهي تركز في عملها على العمل العسكري، ولا تعطي اهتمامات للجانب السياسي، فلم تشارك في أية انتخابات رئاسية، أو تشريعية، فيبدو أن موقف حركة الجهاد الإسلامي يقوم على رفض المرحلية في تحرير فلسطين كاملة بما فيها القدس[3].

بالتعرف على موقف حركة الجهاد الإسلامي نجد أنها لا ترى أي حل لتحرير فلسطين، والقدس غير مقاومة الاحتلال بالسلاح حتى دحره، ثم إقامة الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس، ولا يوجد في قاموس حركة الجهاد الإسلامي أي نية للدخول في العملية السياسية قبل التحرير الكامل لفلسطين.

---

(1) البرنامج الانتخابي لانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني لقائمة التغيير والإصلاح،2006م،ص8.

(2) وثيقة الوفاق الوطني للقوى والفصائل الفلسطينية، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، المجلد 17، العدد67 (رام الله: مؤسسة الدراسات الفلسطينية،2006م) ص1.

(3) مقابلة مع أحمد المدلل، **قيادي في حركة الجهاد الإسلامي**، غزة، 2014/1/5م.

د-**موقف الجبهة الشعبية:**

وترى أن الحل النهائي يقوم على " ضمان حقوق شعبنا الكاملة في العودة، والاستقلال، والسيادة، وبالتالي فإن أي مساس بحق العودة، أو عروبة القدس، أو بقاء المستوطنات، أو منح الاحتلال حرية التحرك، واستخدام الأراضي لأغراض أمنية، أو عسكرية يمس بمفهوم، ومعايير السيادة، والتحرر، وبالتالي فإنه حل يستدعي المقاومة، والنضال بمختلف الأشكال"[1]، وهنا تم الحديث عن القدس بعمومية دون تحديد للقدس"الشرقية" أو "الغربية"[2].

وتدعو الجبهة الشعبية إلى :"اعتبار اتفاقات أوسلو وما ترتب عليها من ترجمات قد انتهى عمرها الزمني، وبالتالي فليس هناك علاقة بين أوسلو ومفهوم الحل النهائي، وترى الجبهة أن مرجعية الحل للقضية الفلسطينية يجب أن يقوم على أساس قرارات الشرعية الدولية، وتنفيذها بالكامل من قبل الكيان الصهيوني"[3]، ويبرز هنا الاعتماد على الشرعية الدولية التي ترتكز على شرق القدس بالنسبة للفلسطينيين، وليس غربها، وهذا يشير إلى النظر هنا للقدس هو على أساس شرق القدس فقط[4].

ويتبين لنا من هذا أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقبولها للقرارات الدولية تتحدث عن شرق القدس وليس غربها، كما أن الجبهة ظلت عضواً في منظمة التحرير الفلسطينية التي وقعت اتفاقيات السلام مع الاحتلال(الإسرائيلي)، والتي بموجبها تعهدت المنظمة بالقبول بدولة فلسطينية على أراضي عام 1967م، وهي تتضمن شرق القدس فقط.

(1) وثيقة المؤتمر السادس للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين 2000م.

(2) خالد صافي ، **مرجع سابق**، ص38.

(3) ماهر الطاهر، **مجلة الهدف**، العدد 1439 (فلسطين: المكتب الإعلامي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، 2011م) ص13.

(4) خالد صافي ، **مرجع سابق**، ص38.

المبحث الثالث

القدس في مفاوضات السلام

مثلت قضية القدس واحدة من أهم معضلات عملية السلام في الشرق الأوسط، وذلك لتشابك المصالح السياسية للأطراف العربية المختلفة من جهة، وتشابك الجوانب الدينية والسياسية في آن واحد من جهة أخرى، لتضفي عليها تعقيداً جديداً[1]، وقد أفرزت حرب 1967م حقائق جديدة على الأرض، فقد احتل الصهاينة ما تبقى من فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)، فضلاً عن سيناء المصرية، والجولان السوري.

وكانت كارثة بحق، فقد تبخرت ثقة الأنظمة العربية بقدرتها على تحرير فلسطين، كما تبخرت ثقة الجماهير العربية بهذه الأنظمة، وتحوَّل الشغل الشاغل للأنظمة العربية عن تحرير الأرض المحتلة عام 1948م إلى تحرير الأرض المحتلة سنة 1967م، أو تحقيق أية تسوية سلمية تضمن "إزالة آثار العدوان"، أي عدوان 1967م، وبالتالي تمكَّن الكيان الصهيوني من فرض جدول جديد لمشاريع التسوية، تركَّز على أراضٍ لم تكن محتلة أصلاً بحيث أصبحت هي موضوع المساومة، وليس أرض 1948م التي ضَمن الصهاينة أن تخرج من دائرة البحث ابتداءً. ورغم أن مؤتمر قمة الدول العربية الذي انعقد في الخرطوم في 29 أغسطس 1967م خرج باللاءات الثلاث الشهيرة "لا صلح، لا مفاوضات، لا استسلام"، إلا أن ذلك كان استجابة للحالة النفسية للجماهير العربية المصدومة التي تطالب بالثأر، والانتقام، ولم يكن ذلك خطّاً أصيلاً ترفض على أساسه مشاريع التسوية، إذ إن الأنظمة العربية سرعان ما تعاملت مع هذه المشاريع. كما أنها لم تقم بتنفيذ خطط عمل استراتيجية تخدم تلك الشعارات المعلنة[2].

وفشلت المحاولات المستمرة للتوصل إلى حل سياسي حول القدس سواءً على صعيد القرارات الدولية، أو مشاريع، وأطروحات الجانبين، وبقبول الجانب العربي، والفلسطيني تأجيل موضوع القدس في المفاوضات ابتداءً من اتفاقية أوسلو 1993م مروراً بعدة اتفاقيات مرحلية أعوام 1994م، و1995م، و1996م، ومباحثات كامب ديفيد عام 2000م، تم تقديم التنازل ضمنياً عن الحق، والسيادة المطلقة للفلسطينيين على مدينة القدس بشقيها. حيث لم ينص أي منها على إبقاء الوضع القائم على ما هو عليه للمسائل المؤجلة، وفي مقدمتها القدس؛ وهو ما وفر لـ(إسرائيل)

(1) إبراهيم جابر وآخرون، **مرجع سابق**، ص247.

(2) فهد زايد، **الحروب والتسويات بين الماضي والحاضر دراسة تحليلية**، ط1 (عمان: دار يافا العلمية للنشر، 2010) ص311.

الفرصة الزمنية الكافية لمواصلة إجراءات التهويد الذي أصبح أكثر شرعية، وفرض، واقعا جغرافياً، وسياسياً، وسكانياً سبب تآكلاً في ثوابت المطالب العربية الفلسطينية[1].

وقد أصبحت مشاريع التسوية من الكثرة بحيث يصعب مجرد سردها، غير أن الإطار العام للمشاريع العربية سيتركز على انسحاب الكيان الصهيوني من الأرض المحتلة عام 1967م، والإطار العام للمشاريع (الإسرائيلية) سيتركز على إنهاء حالة الحرب، وإقامة علاقة طبيعية مع البلاد العربية ، مع إنكار حقوق الشعب الفلسطيني، أما الإطار العام للمشاريع الدولية فسيحاول الجمع بين الرؤيتين العربية والصهيونية، بحسب الجهة التي تقدم المشروع وطبيعة علاقتها بالطرفين [2].

القدس في مفاوضات السلام العربية (الإسرائيلية):

وسنحاول هنا تسليط الضوء على أبرز اتفاقيات السلام بين العرب و(الإسرائيليين) ووضع القدس من هذا الاتفاقيات، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: القدس في معاهدة السلام المصرية (الإسرائيلية):

زار الرئيس المصري أنور السادات (إسرائيل)عام 1977م، وألقى خطاباً في الكنيست غرب القدس، دعا فيه إلى تسوية سلمية، وبدأت بعد ذلك لأول مرة مفاوضات مصرية (إسرائيلية) مباشرة، وعلنية، نتج عنها توقيع اتفاقية كامب ديفيد في الولايات المتحدة عام 1978م؛ بين مصر و(إسرائيل) برعاية الرئيس الأمريكي جيمي كارتر[3].

وتعد معاهدة كامب ديفيد ذات أهمية بالغة في الصراع العربي (الإسرائيلي)، فقد شكلت بوصفها أول معاهدة عربية (إسرائيلية) منعطفاً مهماً في هذا الصراع[4].

ولم يرد أي ذكر للقدس في الاتفاقية، إلا أن الوثيقة الأولى للمعاهدة، والتي تضمن إطاراً للسلام في الشرق الأوسط، نصت على أن مصر، و(إسرائيل)، والأردن يمكن أن تتفق على وسائل إقامة سلطة حكم ذاتي منتخبة في الضفة الغربية، وقطاع غزة، ويلاحظ تعبير "الضفة الغربية "دون ذكر القدس، رغم أن المفترض اشتمال الاتفاق للجزء الشرقي من مدينة القدس[5].

---

(1) عماد خضر، "القدس بين براثن الاحتلال وبؤر الاستيطان"، **بحث منشور على موقع المركز الفلسطيني للدفاع عن الأرض والمقاومة**، www.nbprs.ps، بدون تاريخ نشر، تاريخ زيارة الموقع2013/12/30م.

(2) فهد زايد، **الحروب والتسويات بين الماضي والحاضر دراسة تحليلية**، ط1(عمان: دار يافا العلمية للنشر، 2010م) ص311.

(3) فهد زايد، **مرجع سابق**، ص323.

(4) إبراهيم أبو جابر وآخرون، **مرجع سابق**، ص247 .

(5) إبراهيم جابر وآخرون، **مرجع سابق**، ص248 .

ولكن من خلال مراجعة سياسة الرئيس السادات من القدس؛ نجد له رسالة كان قد وجهها إلى الرئيس الأمريكي جيمي كارتر بتاريخ 1978/9/17م خلال مباحثات كامب ديفيد؛ حيث طرح في الرسالة لأول مرة موقفاً عربياً رسمياً تجاه القدس من جميع جوانبها، وأكد السادات على الموقف العربي والتمسك بالشرعية الدولية، وخاصة قرار مجلس الأمن الدولي 242 حيث نصت رسالته على أن القدس العربية هي جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية، وأن الحقوق العربية القانونية، والتاريخية، في المدينة يجب أن تُحترم وتُستعاد، وأن جميع القرارات التي اتخذتها (إسرائيل) لتغيير وضع المدينة لاغية، وباطلة، ويجب نقضها"[1].

وعلى الرغم من أن الموقف العربي كان رافضاً لاتفاقية كامب ديفيد، وفرض عقوبات المقاطعة العربية على مصر، وإخراجها من البيت العربي الرسمي، إلا أن الموقف العربي الرسمي اعتمد على الموقف المصري لاحقاً، حيث أقرت القمة العربية في مؤتمر فاس بتاريخ 1982/9/9م وثيقة الأمير (الملك) فهد التي طالبت "بضرورة انسحاب (إسرائيل) من الأراضي المحتلة عام 1967م، بما فيها شرق القدس، وقيام الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس، وضمان حرية العبادة، وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان"[2].

بهذا يتضح لنا أن الموقف الرسمي من القدس بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد قد أقر بوجود الاحتلال على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م، بما فيها غرب القدس، ولكن العرب متمسكون بتحرير الأراضي المحتلة عام 1967م، بما فيها شرق القدس، ولم يعد بموجب هذه الاتفاقية أي حق في المطالبة بتحرير كامل فلسطين.

ويرى الباحث أن اتفاقية كامب ديفيد تعتبر من أخطر الاتفاقيات التي تم توقيعها مع الاحتلال (الإسرائيلي)، لأنها فتحت الطريق أمام العرب لتوقيع اتفاقيات جديدة، يتم بموجبها الاعتراف العربي الكامل بـ(إسرائيل) على الأراضي الفلسطينية.

ثانياً : القدس في معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية(وادي عربة):

بدأت العلاقة بين الأردن و(إسرائيل) تأخذ أبعاداً جديدة عقب توقيع معاهدة السلام (وادي عربة) بينهما، في عام 1994م، حيث لم تعد العلاقات الثنائية بين الطرفين تقتصر على لقاءات، واتفاقات سرية فحسب، بل أخذت شكل اتفاقيات رسمية، وعلنية، وذات أولوية إلزامية على سواها

(1) مهدي عبد الهادي، "الخطاب السياسي الفلسطيني الجديد في قضية القدس"، **ورقة عمل منشورة في كتاب نحو استراتيجية فلسطينية تجاه القدس مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني**(رام الله: جامعة بيرزيت، 1998م) ص120.

(2) مهدي عبد الهادي، **مرجع سابق**، ص120-121.

من اتفاقيات مع أطراف أخرى ، وتتعلق بشتى المجالات السياسية، والأمنية، والاقتصادية والثقافية، والبيئية، وغيرها[1].

وقد أعطت المعاهدة دوراً خاصاً للأردن فيما يتعلق بالأماكن المقدسة، حيث نصت المادة التاسعة من المعاهدة، وتحت بند" الأماكن ذات الأهمية التاريخية والدينية"[2]، على أنه:

1-سيمنح كل طرف لمواطني الطرف الآخر حرية الوصول للأماكن ذات الأهمية التاريخية والدينية.

2- وفي هذا الخصوص وبما يتماشى مع إعلان واشنطن ، تحترم (إسرائيل) الدور الحالي الخاص للمملكة الأردنية الهاشمية في الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس، وعند انعقاد مفاوضات الوضع النهائي ستعطي (إسرائيل) أولوية كبرى للدور الأردني التاريخي في هذه الأماكن.

ولكن على الرغم من ذلك لم تلتزم دولة الاحتلال بهذه الاتفاقية، ولم تحترم الدور الأردني؛ بل واصلت سياستها التهويدية في مدينة القدس، وخصوصاً في المسجد الأقصى.

القدس في مفاوضات السلام الفلسطينية (الإسرائيلية):

منذ موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على الدخول في مفاوضات مع (إسرائيل)؛ لاستعادة الأراضي الفلسطينية، مرت القضية الفلسطينية بعدد من الاتفاقيات التي وقعتها المنظمة مع الجانب (الإسرائيلي)، إلا أن القدس ظلت العقبة الرئيسة التي تتوقف عندها المفاوضات، بسبب تمسك الاحتلال بها على اعتبار أنها مدينة يهودية، وعاصمة أبدية له، ورفض الطرف الفلسطيني التنازل عنها، وهنا نسلط الضوء على أبرز الاتفاقيات، والتي وقعها الطرف الفلسطيني مع (الإسرائيلي)، إلى جانب أهم المباحثات بين الطرفين، والتعرف على موقع القدس، من هذه الاتفاقيات والمباحثات:

1-القدس في مؤتمر مدريد للسلام (1991م):

دعا الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى عقد مؤتمر دولي لتسوية الصراع العربي (الإسرائيلي)، وقام وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر بست جولات مكوكية في الشرق الأوسط، أقنعت جميع الأطراف بقبول المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام بعد أن قدم لها عدداً من التطمينات والضمانات الأمريكية، وانعقد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط عام 1991م، برعاية الولايات

(1) خالد الحباشنة، **العلاقات الأردنية –الإسرائيلية في ظل معاهدة السلام**، ط1(بيروت: بيسان للنشر والتوزيع، 1999م) ص77.

(2) إبراهيم جابر وآخرون، **مرجع سابق**، ص249.

المتحدة، والاتحاد السوفيتي، وبحضور أوروبي شكلي، وشاركت أكثر الدول العربية في المؤتمر (مصر، الأردن، سوريا، لبنان، المغرب، تونس، الجزائر، ودول مجلس التعاون الخليجي الست)، وتمكن الكيان الصهيوني من فرض شروطه على التمثيل الفلسطيني، فتم استبعاد المشاركة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر، وشارك ممثلون فلسطينيون عن الضفة، وقطاع غزة، بمباركة منظمة التحرير الفلسطينية تحت الغطاء الأردني، وضمن وفد أردني – فلسطيني مشترك[1].

لم يكن حال القدس في مؤتمر مدريد للسلام أفضل من حالها في كامب ديفيد المصرية، من حيث تجاهل القدس[2]، وربطت (إسرائيل) حضورها المؤتمر بعدم الإشارة إليها باعتبارها قضية غير قابلة للتفاوض، كما رفضت مشاركة أياً من مواطني المدينة في المؤتمر، حتى لا يعطي ذلك أية دلالة سياسية، أو معنوية لعلاقة الفلسطينيين بالمدينة المقدسة[3].

كان مؤتمر مدريد بمثابة كسر الجليد بين الطرفين العربي و(الإسرائيلي) للدخول في مفاوضات، والتخلي عن العمل العسكري لتحرير فلسطين، إلا أن الموقف (الإسرائيلي) من القدس منذ بداية المفاوضات أصر على استبعادها من المباحثات، ورفض التطرق لهذه القضية، ولكن على الرغم من ذلك استمر الطرف الفلسطيني، والعربي في المفاوضات ليصل بعد هذه المباحثات إلى توقيع اتفاقية أوسلو (إعلان المبادئ)، التي تم بموجبها تأجيل قضية القدس إلى اتفاقيات الوضع النهائي.

2-القدس في مؤتمر أوسلو:

وقد عُرف اتفاق أوسلو " باتفاق إعلان المبادئ الفلسطيني – الإسرائيلي"، أو باتفاق غزة أريحا أولاً، ووقعت كافة الاتفاقيات التالية بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين (إسرائيل) بناءً على هذا الاتفاق[4]، ونص إعلان الاتفاق على إقامة سلطة حكم ذاتي انتقالي فلسطيني في الضفة الغربية، وقطاع غزة، لفترة لا تتجاوز خمس سنوات، تتم خلالها وقبل بداية العام الثالث مفاوضات الوضع النهائي التي يفترض أن تؤدي إلى تسوية دائمة[5]، تُنهي بموجبها القضايا العالقة، وأبرزها قضية القدس.

(1) فهد زايد، **مرجع سابق**، ص338

(2) خليل حسين، **وثائق مدريد**، بدون طبعة (بيروت: المركز اللبناني للبحوث والتوثيق والإعلان،1993م)ص22.

(3) عادل العضايلة، **مرجع سابق**، ص141.

(4) فهد زايد، **مرجع سابق**، ص341.

(5) إبراهيم أبو جابر وآخرون، **مرجع سابق**، ص250.

وفي مفاوضات أوسلو اتضح أن الموقف (الإسرائيلي) التفاوضي كان دائم التغيير في جلسات المفاوضات، ففي البداية طالب (الإسرائيليون) عدم ذكر القدس كلياً في نصوص الاتفاقيات، وذلك مقابل عرض بناء آلاف الوحدات السكنية للفلسطينيين في المدينة، ثم قبل (الإسرائيليون) بذكر المدينة في الاتفاقيات ضمن قضايا الحل النهائي[1].

ونجحت (إسرائيل) عموماً في عدم تضمين الاتفاقيات الموقعة أي ترتيبات تتعارض مع موقفها من القدس، وتبنت علاوة على ذلك رؤيتها الخاصة؛ بضرورة معاملة القدس بشكل منفصل عن بقية المناطق المحتلة عام 1967م[2].

ولم يستطع المفاوض الفلسطيني في أوسلو أن ينتزع مدينة القدس من الجانب (الإسرائيلي)؛ لتدخل في إطار المدن، والمناطق التي يجب على (إسرائيل) أن تنسحب منها، وفقاً لما نص عليه اتفاق إعلان المبادئ؛ بل تركت المدينة إلى مرحلة أخرى من المفاوضات[3].

وبذلك رفضت (إسرائيل) كافة المقترحات الفلسطينية، واعتبرتها معوقات في عملية التفاوض، ولم توافق إلا على أن تكون القدس مدينة مفتوحة لكل الأديان، ما يحقق لها ما تريد من الاحتفاظ بالمدينة المقدسة، وتشجيع السياحة للمدينة الواقعة تحت سيطرتها، وبالمقابل رفض الوفد الفلسطيني أن تكون الصياغة (الإسرائيلية) بشأن حرية الأديان هي المبدأ الوحيد للتعامل مع هذه القضية، ولكن أمام إصرار الوفد (الإسرائيلي) رضخ الوفد الفلسطيني، واستجاب لتأجيل أهم قضية فلسطينية إلى المرحلة النهائية، دون أي اتفاق على المبادئ التي تنظم وضع القدس، وبعد مفاوضات عديدة تم وضع وثيقة إعلان المبادئ، والتي نصت على " أن فلسطينيي القدس لهم الحق في المشاركة في الانتخابات كناخبين، ومرشحين، ويصوت ناخب القدس في المسجد الأقصى، وكنيسة القيامة[4].

لقد جاء في اتفاقية أوسلو فيما يخص القدس أن وضعها النهائي سيبحث عام 1996م، وينتهي عام 1999م، ولا يحق لأي من الجانبين أن يقوم بعمل من شأنه التغيير في وضع المدينة النهائي، استباقا للمفاوضات، من أجل خلق حقائق جديدة[5].

---

(1) أحمد عزم، "مستقبل القدس وعملية التسوية"، **دراسة منشورة في كتاب القدس: دراسات في التاريخ والسياسة** (أبو ظبي: مركز الإمارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية 2010م)ص102.

(2) إبراهيم جابر وآخرون، **مرجع سابق**، ص 251.

(3) عاطف الرفوع، **الإعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع**، ط1(عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع ،2004م) ص581.

(4) سعيد المسحال، **ضياع أمة**، ط1(لندن: الرافد للنشر والتوزيع، 1994م)، ص189.

(5) عاطف الرفوع، **مرجع سابق**، ص217.

ورغم أن (إسرائيل) اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الوحيد للفلسطينيين في مفاوضات السلام، إلا أن الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات فشل في الحصول على تنازلات محددة أخرى تخص جدولاً زمنياً لانسحاب (إسرائيل) من الأراضي المحتلة، ولم يحصل فعلياً إلا على ضمان تنظيم شكل الحكومة الفلسطينية، والبقاء في السلطة؛ كي يستطيع إدارة القضايا الفلسطينية في الضفة الغربية، وغزة[1].

إذن لم يستطع المفاوض الفلسطيني في اتفاقية أوسلو إبرام اتفاق مع الاحتلال بخصوص قضية القدس؛ بل وافق على المطلب الصهيوني بتأجيل الاتفاق عليها إلى اتفاقيات الوضع النهائي، التي تتضمن القضايا المهمة، والمحورية، مثل القدس، واللاجئين، ما دفع الاحتلال لاستغلال حالة السلام مع الفلسطينيين ليواصل سياسته التهويدية في مدينة القدس المحتلة لتغيير معالمها.

3-القدس في مباحثات الوضع النهائي(1996م):

استمرت القناعة (الإسرائيلية) بأن القدس بالنسبة لهم موضوع إجماع وطني لا خلاف بشأنها أو شأن مستقبل علاقتها بالدولة اليهودية ، وكان الاعتقاد عند الأحزاب (الإسرائيلية) الكبرى والصغرى على السواء جميعها على أن القدس ومعظم المستوطنات يجب أن تبقى في أيد (إسرائيلية)[2].

وكان اتفاق إعلان المبادئ قد حددّ الرابع من أيار 1996م موعداً أقصى لبدء مفاوضات الوضع النهائي ومنها القدس ، وقد شاءت المصادفة أن يتزامن هذا التاريخ مع وصول بنيامين نتنياهو إلى رئاسة الوزراء في دولة الاحتلال، وهو المعروف بتشدده، وعنصريته اتجاه قضية القدس ، حيث أعلن فور توليه السلطة رفضه التفاوض حول القدس، وعمل على تسريع وتيرة الاستيطان حولها، وداخلها[3].

وتعامل نتنياهو مع السلطة الفلسطينية بكثير من اللامبالاة، والازدراء، والتعالي، ونشط أكثر في مجال توسيع المستوطنات، والاستيلاء على الأراضي، وتهويد القدس، ورفض تطبيق الاتفاقيات، أو التعاون مع السلطة، ما لم تثبت فاعليتها في مكافحة المعارضة الفلسطينية، وخصوصاً حماس، والجهاد الإسلامي، وما لم تقدم أقصى درجات التعاون الأمني مع (إسرائيل)[1].

---

(1) جيمي كارتر، **فلسطين السلام لا التمييز العنصري**، ترجمة محمد التوبة، ط1(الرياض: العبيكات للنشر، 2007م) ص120.

(2) أحمد عزم، **مرجع سابق**، ص103.

(3) عادل العضايلة، **مرجع سابق**، ص144.

(1) المركز الفلسطيني للإعلام، "مشاريع التسوية السياسية للقضية الفلسطينية"، **تقرير منشور على موقع المركز الفلسطيني للإعلام**، www.palestine-info.com ، بدون تاريخ نشر، تاريخ زيارة الموقع 2014/1/1م.

وخلال عهد حكومة نتنياهو عام 1996م لم يحرز الوفد الفلسطيني أي تقدم ملموس في شأن القدس بسبب تمسك (إسرائيل) بخيار أن القدس هي عاصمتها الأبدية، وهي غير قابلة للتفاوض، واستمر نتنياهو في عرقلة أي جهد للتفاوض حول قضية القدس، بل اتفق مع رئيس بلدية القدس على الاستمرار في نفق السور الغربي للمسجد الأقصى، مما أشعل الانتفاضة الفلسطينية المعروفة باسم انتفاضة الأقصى 1996م، والتي سقط خلالها عشرات الشهداء الفلسطينيين، وأسفرت عن سقوط نتنياهو في الانتخابات، ونجاح أيهود بارك عام 1999م، لتبدأ مرحلة جديدة من المباحثات حول وضع القدس النهائي .

2-ملف القدس في مفاوضات كامب ديفيد الثانية:

نظمت مباحثات كامب ديفيد الثانية بين الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ورئيس وزراء الاحتلال (الإسرائيلي) أيهود باراك، برعاية الرئيس الأمريكي بل كلينتون عام 2000م، وأظهرت مدى اتساع الفجوة، وتباين المواقف حول مختلف قضايا الوضع النهائي، وعلى رأسها قضية القدس، ففلسطينياً كانت القيادة الفلسطينية تتعرض لضغوط أمريكية، ودولية، ونصائح عربية، وإقليمية لحضور القمة، وفي الوقت نفسه تعرضت لانتقادات واتهامات بالتفريط، والتنازل عن القدس، وحقوق الفلسطينيين[1].

وكانت السلطة الفلسطينية تؤكد دوماً على أن الفلسطينيين لا يمكنهم التنازل عن حقوقهم المشروعة في القدس، وقضية اللاجئين، وقد قيل يوما أن الرئيس عرفات أبلغ وزير خارجية إسرائيل شلومو بن عامي عندما التقاه في نابلس، بأن موضوع القدس في غاية الأهمية، والخطورة، ولا يحتمل أي تلاعب[2].

وتحولت قمة كامب ديفيد إلى قمة القدس، بعد أن سيطر موضوعها على جدول المباحثات، ويمكن القول أن فشل القمة جاء بسبب إصرار (إسرائيل) على فرض سيادتها على المسجد الأقصى[1].

وتمحور الموقف (الإسرائيلي) في مباحثات كامب ديفيد حول حق (إسرائيل) بالسيادة على المسجد الأقصى، وارتباطهم التاريخي، والرمزي بالمكان الذي يطلقون عليه (جبل الهيكل)، وقدم الطرف (الإسرائيلي) اقتراحاً بإعطاء الفلسطينيين حق إدارة المسجد الأقصى، وتأمين معبر آمن إليه من المناطق المحيطة بالقدس، وفي مرحلة متأخرة من المباحثات اقترح الطرف الأمريكي صيغة لجسر الهوة بين الطرفين من خلال طرح فكرة السيادة لـ(إسرائيل)، بينما تمنح الأمم المتحدة للجانب

---

(1) عادل العضايلة، **مرجع سابق**، ص 145

(2) عادل العضايلة، **مرجع سابق**، ص145

(1) راسم خمايسي ورامي نصر، **القدس: مدينة السلام المفقود**، ط1(القدس: مركز التعاون والسلام الدولي، 2006م) ص42.

الفلسطيني حق الوصاية على المسجد، وفي مرحلة متقدمة طرح (الإسرائيليون) مواقف مثل السيادة على كل ما هو فوق الأرض للفلسطينيين، والسيادة على كل ما هو تحت الأرض (للإسرائيليين)[1].

وفشلت مباحثات كامب ديفيد الثانية في التوصل إلى اتفاق حول مدينة القدس، وتم اتهام الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بإفشالها؛ بسبب إصراره على التمسك بانسحاب الاحتلال من شرق القدس، إلا أن (إسرائيل) رفضت هذا المطلب، لتدخل مدينة القدس في دوامة جديدة من المفاوضات بعد ذلك.

3-القدس في مباحثات طابا 2001م:

بعد فشل مفاوضات كامب ديفيد الثانية في التوصل إلى اتفاق حول القدس دخل الطرف الفلسطيني في مباحثات جديدة مع الطرف (الإسرائيلي) في مدينة طابا المصرية.

واتفق الطرفان على تأجيل موضوع المسجد الأقصى وأُقترح الاتفاق على مرحلة انتقالية لثلاث سنوات تعطي الفلسطينيين حق الوصاية دون البت في قضية السيادة، وأبدى الجانب الفلسطيني تحفظاً، حيث اعتبر أن شرق القدس هي عاصمة الدولة الفلسطينية، وقد فضل الطرفان فكرة المدينة المفتوحة، رغم عدم اتفاقهما على حدودها، حيث اقترح الطرف (الإسرائيلي) أن تكون البلدة القديمة في القدس هي فقط المدينة المفتوحة، في حين اقترح الطرف الفلسطيني أن تكون كل القدس بشطريها الغربي والشرقي مدينة مفتوحة، بينما اقترح الطرف (الإسرائيلي) إقامة نظام حدود مرن، وعلاقة تعاون على المستوى البلدي والخدمات[2].

وجاءت المقترحات غير الرسمية التي أُثيرت في مباحثات طابا ضمن عملية مارثونية، للخروج بنتائج إيجابية قبل موعد الانتخابات (الإسرائيلية)، لمساعدة باراك على الفوز فيها، وقد كانت تصريحات الطرفين متفائلة وإيجابية، وتمت الدعوة إلى استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في طابا إلا أن الانتخابات (الإسرائيلية) التي جرت في 2001/2/6م جاءت بأرئيل شارون رئيسا للحكومة، منهيةً بذلك مرحلة سعى فيها الطرفان إلى التوصل إلى حل نهائي حول مجمل القضايا لتبدأ حقبة أخرى من الصراع الفلسطيني – (الإسرائيلي) والمواجهة الدامية[1] .

ولم يكن متاحاً أن تشهد مسيرة التفاوض أي حراك حقيقي في ظل حكم شارون، لكن مسار الآمال الفلسطينية الرسمية أخذ طريقه إلى الانتعاش مع انطلاق مؤتمر أنابوليس برعاية الولايات المتحدة الأمريكية[2].

---

(1) راسم خمايسي ورامي نصر، **مرجع سابق**، ص45-47.

(2) راسم خمايسي ورامي نصر، **مرجع سابق**، ص56.

(1) راسم خمايسي، **مرجع سابق**، ص56.

(2) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، "قضية القدس في المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية"، **تقرير منشور على موقع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات** www.alzaytouna.net ، تاريخ النشر 2010/4/1م، تاريخ زيارة الموقع 2014/1/7م.

4.القدس في مؤتمر أنابوليس للسلام:

عقد مؤتمر أنابوليس للسلام عام 2007م بعد أن سعت واشنطن إلى المساعدة في التوصل إلى اتفاقية سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وقد اتفق على أن يجري الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود أولمرت لقاءات مشتركة بينهما كل أسبوعين لمتابعة المفاوضات، وبالفعل أجريت العديد من اللقاءات، لكن دون أن يصل الجانبان إلى حسم المسائل الخلافية بينهما [1] .

وبعد انعقاد مؤتمر أنابوليس كثفت بلدية القدس (الإسرائيلية)، ووزارة البناء والإسكان (الإسرائيلية) عطاءات، ومخططات تهدف لإضافة وحدات استيطانية جديدة في المستوطنات (الإسرائيلية) في الضفة الغربية، ومدينة القدس، واعتبر ذلك الرد القاطع على رفض الحكومة (الإسرائيلية) لشمل مدينة القدس ضمن أي مفاوضات حول الوضع النهائي، كما جاءت هذه المخططات لتؤكد على الموقف الرامي إلى ترسيخ الوجود (الإسرائيلي) في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وخاصة القدس[2] .

وهكذا يتضح لنا أن مؤتمر أنابوليس اكتفى بإصدار بيان مشترك بين أولمرت، وعباس يقضي ببدء مفاوضات الحل النهائي حول القضايا الأساسية، وأبرزها قضية القدس ، ولم يخرج مؤتمر أنابوليس بأي اتفاق حول وضع مدينة القدس .

5-ملف القدس في ظل حكومات نتنياهو منذ 2009م:

حملت نتائج الانتخابات (الإسرائيلية) عام 2009م العديد من المتغيرات على الساحة (الإسرائيلية)، وقد أثرت هذه المتغيرات على الساحة السياسة، خصوصاً فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فقد أكد البرنامج الوزاري لحكومة بنيامين نتنياهو التي فازت في الانتخابات أن القدس ستبقى العاصمة الأبدية والموحدة لدولة (إسرائيل)، وأن هذه المسألة غير مقبول التفاوض بشأنها، إضافة إلى ضرورة الضغط على الفلسطينيين للاعتراف بيهودية الدولة[1].

---

(1) عزام شعث، "السياسات الأمريكية إزاء قضية الدولة الفلسطينية بعد الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي"، **دراسة منشورة في مجلة شئون فلسطينية**، العدد 251(رام الله: منظمة التحرير الفلسطينية، 2013م) ص20.

(2) مركز أبحاث الأرض، "المخططات الاستيطانية الإسرائيلية في القدس المحتلة بعد مؤتمر أنابوليس"، **تقرير منشور على موقع مركز أبحاث الأرض** www.poica.org بدون تاريخ نشر، تاريخ زيارة الموقع 2013/12/30.

(1) حسين بني جابر، "أثر نتائج الانتخابات الإسرائيلية عام 2009 على عملية التسوية السلمية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي" ، **رسالة ماجستير غير منشورة** (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، 2011م) ص86.

وزادت وتيرة الاعتداءات على القدس في ظل حكومة نتنياهو، فقد كُشف عن العديد من المخططات لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية داخل المستوطنات المحيطة بالقدس، مما يزيد وضع المدينة تعقيداً بالنسبة للجانب الفلسطيني المفاوض في ظل الاستمرار بسياسة عزل المدينة عن الضفة الغربية، والأحياء العربية المجاورة، وفرض سياسة الأمر الواقع[1].

وما زالت الإجراءات المتبعة من قبل (إسرائيل) في القدس في تصاعد مستمر[2]، ورغم ذلك جمعت العاصمة الأردنية عمان بداية العام 2011م سلسلة لقاءات سميت بالاستكشافية بين الطرفين الفلسطيني و(الإسرائيلي) وجاء ذلك في مبادرة جديدة لإحياء عملية التفاوض المجمدة، وقدم الطرفان أوراقاً تتناول بشكل خاص الترتيبات الأمنية، وقضايا الحدود، عكست هذه المبادرة وفشلها السريع مدى تهرب الحكومة (الإسرائيلية) من العودة إلى المفاوضات لأنها غير مستعدة لتلبية شروط الحل العادل، والاتفاق النهائي، ولأن أبعد ما يمكن أن تطرحه الحكومة (الإسرائيلية) ما زال تحت السقف الأدنى من الحقوق الفلسطينية[3].

وفي ظل اللقاءات التفاوضية مع السلطة الفلسطينية واصلت حكومة نتنياهو سياستها التهويدية في مدينة القدس، وشهدت النشاطات التهويدية في مدينة القدس عام 2012م كثافة قل نظيرها في السنوات الماضية، حيث تمت المصادقة على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية، والشروع ببناء مستوطنات جديدة، ومصادرات بالجملة لآلاف الدونمات، وترحيل مجموعات كبيرة من البدو، والاستمرار في مخطط عزل القدس عن محيطها الفلسطيني، وسارعت (إسرائيل) في تكثيف الاستيطان وأعلنت عن إقامة 3000 وحدة استيطانية ضمن المشروع المعروف "E1" شرق القدس[1].

من خلال ما سبق نرى أن الوفد الفلسطيني المفاوض لم يستطع انتزاع القدس من الجانب الصهيوني بسبب تمسك الاحتلال بها، وكانت أكبر مشكلة تواجهه في المفاوضات هي قضية القدس، كما أن تغير الحكومات (الإسرائيلية) كان عقبة أخرى أمام المفاوضات، ففي ظل حكومتي شارون ونتنياهو لم تُعقد أي اتفاقيات تذكر مع الفلسطينيين حول القدس، وأما الاتفاقيات مع الحكومات الصهيونية الأخرى فقد كانت تفشل؛ بسبب أهمية القدس بالنسبة للطرفين المتفاوضين،

---

(1) حسين بني جابر، **مرجع سابق** ، ص91.

(2) محمود محارب، "السياسية الإسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية"، **مقال منشور على موقع عرب48** ،www.arabs48.com، تاريخ النشر 2009/7/14م، تاريخ زيارة الموقع 2014/1/8م.

(3) عاطف أبو سيف وامطانس شحادة، "مشهد العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية: الجمود وتغيير الواقع" ، **مقال منشور في تقرير مدار الاستراتيجي** (رام الله: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، عام 2013م) ص32.

(1) عاطف أبو سيف وامطانس شحادة، **مرجع سابق**، ص40.

فلم يستطع أحدهما تقديم أي تنازلات في هذه القضية بسبب الضغط الشعبي سواء الفلسطيني أو (الإسرائيلي).

ومن خلال تسليط الضوء على أبرز معالم الطريقة التي تم فيها معالجة موضوع القدس في إطار العملية السلمية يبرز لنا ما يلي[1]:

أ-القدس كانت في مقدمة المواضيع التي أبدت (إسرائيل) تشدداً تجاهها في المداولات.

ب-نجحت (إسرائيل) في عدم تضمين الاتفاقيات المبرمة ترتيبات تتعارض مع موقفها تجاه القدس ، من خلال معاملة القدس بشكل منفصل عن بقية المناطق المحتلة عام 1967م.

جـ-حرصت (إسرائيل) على فصل سكان القدس عن باقي سكان الضفة، وقطع أي فرصة أمام اللاجئين الذي سبق لهم العيش في المدينة بالعودة إليها مرة أخرى، واقتصرت المشاركة بالانتخابات على الذين يعيشون في المدينة.

د-أصرت (إسرائيل) على عدم تقديم أي تنازلات ذات طابع جغرافي، أو سيادي في القدس.

هـ- فيما يتعلق بنشاط السلطة الفلسطينية في القدس لم تتضمن الاتفاقيات أي نص يحظر هذا النشاط، وإن كان كل ما تضمنه هو نصوص تستثني القدس، وبالتالي تحول هذا القرار إلى تحذير أي نشاط للسلطة الفلسطينية في القدس، وفي المقابل تكثف (إسرائيل) من نشاطاتها في المدينة؛ لخلق تغيرات جذرية على معالمها بما يشكل خرقاً واضحاً للاتفاقيات المبرمة بين الطرفين.

ويرى الباحث أن (إسرائيل) سوف تستمر في سياستها التهويدية في مدينة القدس، وستواصل مع الطرف الفلسطيني مفاوضات التسوية لكن دون إبرام أي اتفاق جديد، يتم بموجبه تعديل الوضع الحالي في مدينة القدس، وذلك ينسجم مع الرؤية (الإسرائيلية) بأن القدس ستبقى العاصمة الأبدية لدولة (إسرائيل)، مما يؤكد أن المفاوضات التي تجريها السلطة الفلسطينية حول القدس لن تنجح في ظل التعنت (الإسرائيلي) ورفض توقيع اتفاق لاستعادة شرق القدس.

(1) محمد حسنين هيكل، **المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل**، الجزء الثاني ،ط6 (القاهرة: دار الشروق، 1996م) ص20.

المبحث الرابع

واقع القدس في الإعلام العربي والفلسطيني

يقوم الإعلام بدور رئيس، ومهم في المجتمعات، حتى بات من المستحيل تخيل الحياة بدونه[1]، كما يؤدي الإعلام دوراً مهماً في تكوين الرأي العام وإذا تم توجيهه بطريقة صحيحة وفق خطط موضوعية، ومدروسة، يسهم في الالتفاف الشعبي حول القضايا التي يتبناها لإحداث التغيير المطلوب[2]، ونظراً لهذا الدور، والتأثير فإن الإعلام يتحمل مسئوليات كبيرة تجاه المجتمع الذي يخدمه[3].

وتمر قضية القدس منذ الاحتلال بحملة شرسة من أجل تهويدها، وتغيير معالمها[4]، ويحمل الإعلام العربي بشتى أنواعه المطبوع، والمرئي، والمسموع، والالكتروني المسؤولية لكشف ما تتعرض له المدينة من ممارسات تهويدية عنصرية لتغيير معالمها العربية، والإسلامية، مما يتطلب أن يكون لدينا إعلام يحمل فكراً، وتخطيطاً علمياً، لإقناع العالم بعدالة القضية الفلسطينية، والتمسك بمدينة القدس عربية إسلامية، وهذا يتطلب تهيئة الإمكانات اللازمة.

التغطية الإعلامية (الإسرائيلية) تجاه القدس وأسس المواجهة:

من المعروف أن وسائل الإعلام (الإسرائيلي) تؤدي دوراً أساسياً في تشويه الصورة العربية أمام الرأي العام العالمي، فقد تمكنت الحركة الصهيونية بما تملكه من إمكانات مادية ضخمة، وتقنية حديثة – من تصوير نفسها على أنها حركة تحرر عالمية، بينما صورت العرب الذين احتلت أراضيهم على أنهم أمة عدوانية، تسعى إلى القتل، وتدمير الحضارة، وإبراز المواطن العربي على أنه بدائي، متخلف إرهابي، معادٍ للحضارة، والتقدم[1].

وتعيش مدينة القدس محنة حقيقية، وفق سياسة إعلامية مدروسة تعكس واقع القدس في الوعي الصهيوني بينما هي ليست كذلك عند العرب والمسلمين[2]، ونحن نخوض معركة الإعلام

---

(1) أحمد حماد، "دور الإعلام في فضح الجرائم الصهيونية في القدس"، **ورقة عمل مقدمة لمؤتمر القدس الثالث** (غزة: مؤسسة القدس الدولية، 2009م) ص330.

(2) أحمد حماد، **مرجع سابق**،ص331.

(3) عصام موسى، **المدخل في الاتصال الجماهيري**، ط1(عمان: مؤسسة الوطن،1994م)ص 131.

(4) المتوكل طه، "الإعلام العربي والقضية الفلسطينية" ، **مقال منشور على الموقع الشخصي للكاتب** www.a-taha.com، بدون تاريخ نشر، تاريخ زيارة الموقع 2014/1/7م.

(1) تقي الدين التنير ومحمد عطوي، **مرجع سابق**.

(2) حسين أبو شنب، "القدس في المنظور العربي والصهيوني والمطلوب الإعلامي"، **مرجع سابق**، ص327.

من جديد، ولا بد أن نضع في أجندتنا أن الإعلام الصهيوني يسيطر، وبفعالية على معظم المؤسسات، والصناعات الإعلامية من خلال القوة المالية، وقوة النفوذ، وما تزال حلبة الصراع مع الإعلام الصهيوني مفتوحة على كل الجهات، ونلاحظ في هذا السياق أن الإعلام الصهيوني يعمل على تجديد، وتطوير حملاته الإعلامية[1].

أولاً: التغطية الإعلامية (الإسرائيلية) في قضية القدس:

اتسم الإعلام (الإسرائيلي) بالقوة في مواجهة الإعلام العربي، وعمل بالتوازي مع الخطاب في دولة الاحتلال، وتوحد تحت هدف واحد لتهويد المدينة، وأقنع العالم بأن ما تقوم به سلطات الاحتلال في مدينة القدس هو حقها الطبيعي، وذلك من خلال العديد السمات، وكان أبرزها[2]:

1-وضوح الهدف، وتوحيد الزعامة الصهيونية و(الإسرائيلية) من حوله، والتدرج في تحقيقه بحيث اختطت هذه الزعامة منهجاً عملياً اتخذ المسار التالي:

أ-إقناع صناع القرار الدولي آنذاك بفكرة أن يكون لليهود دولة في مكان ما في العالم.

ب-التحول من العام إلى الخاص: أي توجيه صناع القرار الدولي من القبول بفكرة الدولة في أي مكان في العالم إلى مكان محدد ألا وهو فلسطين، ففلسطين في نظرهم المكان الطبيعي للدولة اليهودية باعتبارها الامتداد التاريخي لمملكة داوود وسليمان ويهودا.

جـ-السعي لأن تكون القدس هي عاصمة هذه الدولة، أو جزءاً منها في أقل تقدير كمقدمة لتحويلها إلى عاصمة لدولتهم.

د-إعلان القدس عاصمة موحدة، وأبدية لـ(إسرائيل) مع أن ذلك يتناقض نصاً وروحاً مع قرارات الشرعية الدولية التي قامت بموجبها دولة الاحتلال.

2- تصوير الدولة اليهودية، وتسويقها على أنها امتداد طبيعي للحضارة الغربية، وإبداعاتها في مواجهة العرب الجهلة أعداء الحضارة.

3-تصوير (إسرائيل) على أنها خير من يراعي المصالح الحيوية للغرب في المنطقة، وأهمها النفط في مواجهة العرب أعداء هذه المصالح.

4-ربط المصالح الحيوية للغرب بوجود (إسرائيل) قوية، ومتفوقة فزوالها يعني زوال الغرب، وجوداً، ومصلحة في المنطقة العربية، لذا وجب على الغرب أن يلتزم بضرورة الاحتفاظ بها متفوقة على العرب في شتى مناحي الحياة، وبخاصة في مجالات التكنولوجيا، والقوة العسكرية، والاقتصادية.

---

(1) حسين أبو شنب، **مرجع سابق**، ص341.

(2) عبد الله كنعان، "القدس في الخطاب الإعلامي العربي المعاصر"، **دراسة منشورة في مجلة الأفاق**، العدد الرابع، السنة الثانية (عمان: جامعة الزرقاء الأردنية، 2000م) ص139-140.

5-انتقاد (إسرائيل) من الداخل يعني الخيانة، ومن الخارج يعني دعوة إلى اللاسامية، أي معادة "العنصر اليهودي".

ثانياً: الأسس الإعلامية لمواجهة الإعلام (الإسرائيلي)[1]:

1-الالتزام بالصدق، والموضوعية، في تفسير الخط السياسي، والأهداف المنشودة، ووحدة الفكر، والموقف في التخاطب مع مختلف الأمم والشعوب.

2-تأكيد عدالة القضية الفلسطينية، وحق شعبها في النضال، من أجل الحياة الإنسانية، والحق في العيش في أرضه، وتقرير مصيره بنفسه، وإقامة دولته.

3-إبراز التناقض بين سياسات القادة في معسكر الأعداء، وممارستهم العدوانية، أو الاستشهاد بمواقف غير إنسانية لهم، من حيث ارتكاب المجازر، أو دعم الأعمال الإجرامية.

4-خلق الاهتمام الخارجي بالإعلام الفلسطيني والارتقاء بكفاءته أداءً وموضوعاً ،بحيث يكون مصدراً موثوقاً لوسائل الإعلام العالمية.

5-الإقناع العلمي بالقضية الفلسطينية، فلا يكفي تحديد القضية، ووصفها بالعادلة، وإنما يجب التخطيط لإيصال هذه القضية للرأي العام.

وفي حال قضية القدس فإن الحال يقتضي الابتعاد الكامل عن أسلوب الاتهام، والشتائم، والحرص على إعطاء المعلومات، ومعالجة القضايا، وتحليل الأحداث، والاتجاهات، بما يتفق، ومصلحة هذه القضية، والعمل المتواصل على تكريس فكرة أنها قضية وطنية، وقومية تتمثل في حد ذاتها قاسما مشتركاً بين كل العقائد، والأيدلوجيات، وبما يتيح استقطاب الرأي العام، والمؤسسات الإعلامية، وصناع القرار، وجماعات الضغط، والتأثير، والوصول إلى الجماهير، وتحريكها، وكسبها، وتعميم عدالة هذه القضية وحق شعبها في النضال لاسترداد حقه وأرضه ليعيش حراً كغيره من المجتمعات الإنسانية في العالم والتأكيد على أن المقاومة بأشكالها المختلفة ضرورة أساسية في مواجهة الطبيعة العدوانية (الإسرائيلية) وتعميق الأساس بأن النضال الوطني لا ينفصل عن النضال العربي وإنما هو جزء منه، وأنه يمثل التناقض الرئيس مع العدو الصهيوني، وإبراز العدوانية (الإسرائيلية) العسكرية المتحالفة استراتيجياً مع الامبريالية

(1) حسين أبو شنب، **الإعلام الفلسطيني**، ط1(عمان: دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، 1988م) ص169-170.

الأمريكية التي يقوم بإمدادها بالأسلحة، وتأييدها في المحافل الدولية، وحمايتها بشتى الوسائل مما يشجعها على ممارسة الإرهاب، والعدوان ضد الآمنين[1].

6-كشف الممارسات العدوانية (الإسرائيلية) في مدينة القدس أمام الرأي العام العالمي، ومواجهة الإعلام (الإسرائيلي)، الذي يقوم بتصوير، وتقديم الصراع على أنه صراع في وجهات النظر، وليس صراع وجود، ويسوّق له باعتباره جزءاً لا يتجزأ من الواقع الذي يجب أن نتعايش معه[2].

7-يجب على الإعلام العربي والفلسطيني توظيف جميع إمكاناته، ووسائله من مكاتب إعلامية تابعة للسفارات العربية في الخارج، والمكتبات، ودور النشر، والصحف، ومراكز البحث العلمي، وغيرها للدفاع عن قضية القدس، ودحض الافتراءات التي تلصق بها، والعمل على تعرية تلك الافتراءات، وكشف أهدافها، ومروجيها[1].

في المقابل كان الإعلام العربي عموماً والفلسطيني خصوصاً ضعيفاً أمام مواجهة الماكنة الإعلامية (الإسرائيلية) التي استطاعت أن تسبق الرواية العربية، والفلسطينية حول القدس إلى العالم، ولم يستطع الإعلام العربي أن يقنع العالم بأن القدس هي مدينة فلسطينية، وما يحدث فيها هو انتهاكات (إسرائيلية) للقرارات، والقوانين الدولية، ومن أبرز إشكاليات الإعلام العربي، والفلسطيني في تناوله لقضية القدس ما يأتي:

إشكاليات الإعلام العربي والفلسطيني تجاه القدس والمطلوب الإعلامي:

أولاً: إشكاليات الإعلام العربي تجاه قضية القدس:

1-ضعف التخطيط: تشغل القدس مساحة كبيرة في الكتابة الإعلامية الفلسطينية، والعربية، وقد تنوع التناول الإعلامي لمدينة القدس، وقضيتها غير أن المدقق في هذا التناول لا يستدل على تخطيط إعلامي مدروس، ومقصود في مواجهة الإعلام الصهيوني، والسياسة الصهيونية[2]، وتشتد الحاجة إلى الفهم في مواجهة إعلام الحركة الصهيونية، ودأبها على كتابة تاريخ القدس،

---

(1) حسين أبو شنب، "القدس في المنظور العربي والصهيوني والمطلوب الإعلامي"، **بحث منشور في المؤتمر الدولي الثالث لنصرة القدس**(القدس ،بيروت غزة: مؤسسة قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني، 2009م) ص340.

(2) أحمد شاهين، "دور الإعلام العربي والفلسطيني وتأثيره على الرأي العام"، **مقال منشور على موقع وكالة الحياة برس:** www.alhayatp.net ، بدون تاريخ نشر، تاريخ زيارة الموقع 2013/12/29م.

(1) تقي الدين التنير ومحمد عطوي، "الإعلام الإسرائيلي وسبل مواجهته"، **مقال منشور على موقع إسلام ويب:** articles.islamweb.net ،بدون تاريخ نشر، تاريخ زيارة الموقع 30 /2013/12م.

(2) حسين أبو شنب، "القدس في المنظور العربي والصهيوني والمطلوب الإعلامي"، **مرجع سابق**، ص327.

وفلسطين ورسم صورة للمستقبل من وحي أطماعها تنسجم مع الزيف التاريخي فيما يتعلق بعلاقة اليهود الخاصة بفلسطين، ومن الواضح أن للإعلام والتعريف بقضية فلسطين أثرا فعالاً ودوراً كبيرا لا سيما على مجريات الأحداث، والوقائع التي تعيشها القضية في هذه المراحل، وبخاصة في الوقت الذي يمكن أن تحتل فيه وسائل الإعلام المختلفة أدواراً متعددة في تعرية السياسات، والمخططات العدوانية التي يقوم بها الاحتلال (الإسرائيلي) للقضاء على المقدسات والإنسان[1].

2-**عدم الاستفادة من الإمكانيات اللغوية الأجنبية** : المتوفرة لدى الجانب العربي لصياغة خطاب إعلامي عربي باللغات الأجنبية الرئيسية كالإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والأسبانية، والروسية[1].

ويحتاج أسلوب المخاطبة إلى استراتيجية واضحة المعالم، وانتقاء لنوعية الموضوعات، والأخبار، التي تنشر لكي تحقق الهدف المنشود، وإلى إمكانيات مالية وطواقم بشرية، وهذا يتطلب من القائمين على الإعلامي العربي، والفلسطيني الموجه، أو المخاطب، دراسة الجمهور المستهدف لمعرفة إلى أي مدى يمكن أن تؤثر المعلومات التي تنقلها الرسالة الإعلامية.

ويعمل الإعلام (الإسرائيلي) على تغييب الصورة الحقيقية للشعب الفلسطيني في العالم، وبالتالي يتطلب ذلك إعلاماً عربياً موجهاً قادراً على تغيير الصورة النمطية، وإعادة البوصلة إلى وجهتها الحقيقية أمام العالم[2].

3-**الانجرار وراء ردود الأفعال بدلاً من المبادرة بالفعل:** لقد نجح العدو بإشغالنا بردود الفعل عن الفعل المؤثر، فعلى سبيل المثال يدخل هو المدينة فيخرب، ويدمر، ونحن نطالب بالمساعدات من أجل بناء ما دمره الاحتلال، وفي مجال الإعلام لا يختلف الوضع كثيراً، فالعدو لا يركز في أخباره على ما يبنى من مستوطنات مثلاً، أو ما يفعل في القدس من هدم للبيوت بل للأحياء السكنية، وسحب للهويات وابتزاز للمواطنين وغيرها من أساليب التضييق على المقدسيين بل يحاول تحويل الأنظار عنها إلى قضايا أخرى ثانوية.

---

(1) إسماعيل نواهضة، "أهمية الإعلام العربي والإسلامي والفلسطيني في العمل على تحرير القدس"، **بحث منشور في المؤتمر الدولي الثالث لنصرة القدس**(القدس، بيروت، غزة: مركز قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني، 2009م)ص445.

(1) عبد الله كنعان، **مرجع سابق**، ص139.

(2) إسماعيل نواهضة، **مرجع سابق**، ص443.

4-**التوجهات الحزبية الضيقة:** إن الإعلام العربي بشكل عام، والفلسطيني على وجه التحديد، بحاجة إلى أن يعود إلى استقلاليته، ومهمته المهنية، وحصر مهمته الرئيسة، والرسمية لتصب في خدمة شعبه، وقضيته الوطنية، وإعطاء ملف القدس أولوية كبيرة، وبشكل يومي، ورئيسي في صفحاتهم، وفضح ممارسات الاحتلال في القدس[1].

5-**الاعتماد على الآخرين في الحصول على الأخبار:** إن الاعتماد على مصادر معلومات ثانوية في الحصول على الأخبار له عدة أسباب، من أبرزها: الاحتلال، الذي يمنع الصحفيين، والإعلاميين من الوصول إلى القدس لرصد انتهاكاته، فيضطرون للاعتماد على مصادر أخرى للحصول على المعلومات، وفي كثير من الأحيان يكون هو المصدر الوحيد[1].

6-**عدم التنويع في التغطية:** حيث تقتصر وسائل الإعلام العربية في أغلب الأحيان على التغطية الخبرية لموضوع القدس، حيث لا يجب أن تقتصر تغطيتنا على الخبر وتداعياته، وهناك الأساليب المختلفة حتى نستطيع جذب الجمهور، ونبعده عن الرتابة، والملل[2].

نماذج إعلامية تساهم في تهويد القدس[3]:

وقد برز عدد من النماذج التي تساعد الاحتلال في تهويد القدس، وأصبح الإعلام يستخدمها أحياناً عن قصد، وأخرى دون قصد وتتمثل أبرز تلك النماذج فيما يلي:

1-استخدام المصطلحات التي يستخدمها الاحتلال، دون تمحيص، ومن أمثلة هذه المصطلحات.

أ- **(القدس الغربية والقدس الشرقية):** نسمع في بعض وسائل الإعلام مصطلح (القدس الغربية والقدس الشرقية)، وهذا من التسريبات التي انتقلت إلى إعلامنا من خلال ترجمة ما يبثه إعلام العدو ترجمة حرفية دون التدقيق في المعنى، وهذه التسمية ترمي إلى الإقرار بحق اليهود في القدس، وكأنهم يعيشون فيها كما العرب تماماً، وبالتالي فهي من حقهم، وهذا باطل تاريخياً، والأصل ألا يتم تقسيم القدس لفظياً، مثلما أننا لا نقبل بتقسيمها جغرافيا،

(1) أحمد شاهين، **مرجع سابق.**

(1) يحيى جبر، "**القدس في الإعلام العربي الفلسطيني**"، **بحث منشور في المؤتمر الدولي الثالث لنصرة القدس(** القدس، بيروت، غزة، مركز قدس نت للدراسات والإعلام والنشر والتوزيع، 2009م) ص363.

(2) مقابلة محسن الإفرنجي، **مدرس الصحافة بالجامعة الإسلامية**، غزة، 2014/1/5.

(3) أحمد حماد، "القدس: رؤية إعلامية من الداخل"، **بحث منشور في المؤتمر الدولي الثالث لنصرة القدس(** القدس، بيروت، غزة: مركز قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني، 2009م) ص64.

فهي مدينة موحدة، وهي عاصمة فلسطين التاريخية، وهنا يمكن أن نقول القدس المحتلة عام 1948م، والأخرى المحتلة عام 1967م.

ب- **حي اليهود والصحيح (حارة الشرف وحارة المغاربة):** كان أول عمل قام به اليهود بعد احتلالهم بقية مدينة القدس عام 1967م هو الاستيلاء على حائط البراق وتدمير حارة المغاربة، حيث تم تسويتها بالأرض بعد أربعة أيام من الاحتلال، وبذلك دفنت جرافات الاحتلال حارة وقفية إسلامية، وحارة الشرف حي كان يقطنه المسلمون في البلدة القديمة من القدس ، ويقع بجوار حارة المغاربة، حيث قام اليهود بطرد أهلها عام 1967م، وأسكنوا فيها اليهود، وأدخلوها ضمن ما أسموه حي اليهود.

جـ- **حائط المبكى والصحيح (حائط البراق):** هو الحائط الذي يقع الجزء الغربي من جدار المسجد الأقصى ويطلق عليه الاحتلال (الإسرائيلي) "حائط المبكى"، حيث زعموا أنه الجزء المتبقي من الهيكل.

د- **هيكل سليمان والصحيح (المسجد الأقصى):** تزعم (إسرائيل) أن المسلمين بنوا المسجد الأقصى مكان المعبد الذي بناه سليمان عليه السلام، ويطلقون على البقعة التي بني عليها المسجد الأقصى "هيكل سليمان"، وذلك لتهيئة الرأي العام العالمي لهدم المسجد الأقصى، وبناء الهيكل على أنقاضه، وعلى الرغم من التناقض الشديد عند اليهود وعدم اتفاقهم حول شكل الهيكل وموقعه، إلا أنهم متفقون جميعاً على هدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل مكانه.

هـ- **جبل الهيكل والصحيح (جبل بيت المقدس):** وهي الهضبة التي يقع عليها المسجد الأقصى وقبة الصخرة، والأوقاف الإسلامية، ويزعم اليهود أن تلك البقعة قد شيد عليها الهيكل الأول والثاني، فلهذا يدعون أن لها قداسة خاصة؛ فأطلقوا ذلك المسمى؛ ليتجنبوا تسمية البقعة الموجود عليها المسجد الأقصى "بجبل بيت المقدس" أو "المسجد الأقصى، وذلك لربط تلك البقعة بالمصطلحات التوراتية القديمة، والزعم أن لتلك البقعة جذوراً تاريخية يهودية.

و- **الحوض المقدس والصحيح (البلدة القديمة):** وهو مصطلح حديث جداً يقصد به المنطقة الواقعة داخل أسوار مدينة القدس، والتي تضم المقدسات، والأوقاف الإسلامية إلى جانب كنيسة القيامة، واقترن هذا المسمى مع الدعوة لسيادة مشتركة على تلك البقعة، والتي تمثل البلدة القديمة، لنزع الصفة الإسلامية عنها، والاعتراف بأن لليهود مقدسات في البلدة القديمة وجبل بيت المقدس ، وأن لهم حقاً في المسجد الأقصى المبارك والقدس ، ويهدفون من وراء ذلك إلى صهر المسلمين معهم في دائرة الحقوق في المقدسات ، فلا يكون هنا ما يدعو لتحرير المسجد الأقصى من أيديهم.

ز- جبل هارحوماه والصحيح (جبل أبو غنيم): يقع هذا الجبل إلى الجنوب من القدس ونذكر أن الإعلام العربي والفلسطيني تداول الاسم (الإسرائيلي) من حين لآخر، وكان يستخدم الاسم العربي على استحياء .

2- استضافة الناطقين الرسميين من دولة الاحتلال وإعطاؤهم الفرصة لتبرير أعمالهم الوحشية في القدس.

3-الخضوع إلى التقادم الزمني إزاء ما يمارسه العدو حيث أن الاحتلال عندما يرتكب جريمة في مدينة القدس فإننا نشغل بها وعندما تأتي جريمة أخرى نترك الأولى وننشغل بالجريمة الجديدة وهكذا.

ثانياً: المطلوب من تطوير الإعلام تجاه القدس:

تبرز الحاجة إلى إجراء بعض الخطوات الأساسية في مؤسسات العمل الإعلامي العربي، للمساهمة في تعزيز المواجهة الإعلامية مع الاحتلال، وكشف الانتهاكات التي ترتكبها سلطات الاحتلال في القدس، وذلك على صعيدين:

الأول : على صعيد المحتوى .

الثاني: على الصعيد المؤسساتي.

1-على صعيد المحتوى: وهو ما يتعلق بمحتوى المادة التي يتم نشرها، فيما يتعلق بقضية القدس، وتبرز الحاجة الملحة إلى التطوير في المحتوى الإعلامي ليتناسب مع الجمهور الخارجي، ولإقناع العالم بعدالة القضية الفلسطينية، والتصدي للانتهاكات الصهيونية في المدينة المقدسة:

أ-**تطوير الثقافة الإعلامية:** لا بد أن يكون الإعلام عنصره الأساسي الثقافة، حتى يستطيع تعبئة كل الطاقات للنهوض بإعلام عربي وفلسطيني قوي، قادر على التأثير في الرأي العام الفلسطيني، والعربي، والإسلامي، والعالمي، وتعبئة ومواجهة الأكاذيب الصهيونية، وكسب الرأي العام العالمي لصالح حقوقنا العظيمة وعلى قاعدة الاستمرارية[1].

وهنا لا بد أن تضع المؤسسات خططاً من أجل الارتقاء بالثقافة الإعلامية المتعلقة بالمدينة المقدسة، من خلال عقد الندوات، والورش، واستضافة المختصين لتثقيف العاملين في

(1) مريم أبو دقة، "الخطاب العربي والإسلامي نحو الممارسات الإسرائيلية في القدس"، **ورقة عل مقدمة في المؤتمر الدولي الثاني لنصرة القدس** (القدس، بيروت، غزة: مركز قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني، 2008م) ص861.

الحقل الإعلامي عند تناولهم لقضية القدس من أجل تطوير محتوى الخطاب الإعلامي نحو قضية القدس التي تعتبر قضية العرب المحورية.

ب- **توحيد المصطلحات والخطاب الإعلامي تجاه قضية القدس:** إن ما يحدث في القدس من انتهاكات يستلزم من وسائل الإعلام المناصرة لفلسطين توحيد مصطلحاتها، وخطابها، وذلك لمواجهة الإعلام الصهيوني الذي يقف برؤية واحدة لتهويد القدس[1]، وعند الحديث عن واقع الخطاب الإعلامي تجاه القضية الفلسطينية نجد أنه لم يصل في ذروته لدرجة الوعي والإدراك للمتغيرات التي يعيشها المجتمع الفلسطيني، فهناك أكثر من خطاب إعلامي عربي وفلسطيني، وهذه الظاهرة غير صحية وتؤدي إلى تشتت الخطاب الإعلامي، وقد أدى ذلك لبقاء الخطاب الإعلامي الفلسطيني في حالة من الضعف، والترهل نتيجة للاختلاف، والانقسام الواضح من الهدف السياسي، ورسالتها من جهة، وغياب الرؤية، والبرنامج السياسي الفلسطيني الموحد من جهة ثانية، والذي أدي بدوره لخلق حالة من الإرباك والتخبط الواضح للتوجهات والرؤى المعبرة عنها والغاية منها[1] .

وإن غياب الخطاب الإعلامي الموحد تجاه القدس جعل التعاطي الإعلامي العربي معها متناقضاً في أحيان كثيرة، ومربكاً في أحيان أخرى، خاصة في المنعطفات السياسية التي تمر بها قضية القدس، وما يهمنا هنا هو التركيز على الخطاب الإعلامي العربي، وكيفية أدائه، وتوجهاته، وانعكاساته على المجتمعات الدولية، لاسيما وأن قضية القدس، استوجبت الشروع باتخاذ توجهات وآراء واضحة وموحدة وذلك لوقف سياسة التهويد (الإسرائيلية) المتواصلة في المدينة على قدم وساق وبرضا غربي وتغطية إعلامية غربية منحازة في كثير من الأحيان.

جـ-الاعتماد على متخصصين في صياغة المصطلحات: مع مرور الوقت يزداد الاتجاه العام في العالم بأسره نحو التخصص، والتخصص الدقيق، ويجب علينا أن نجاري هذه الحركة العالمية في توسيد الأمر لأهله، بحيث يشترك علماء اللغة، والنفس، والسياسة في صياغة المصطلحات، وتحديد ما هو مقبول منها، وما هو مرفوض، واقتراح البدائل المناسبة[2] .

---

(1) يحيى جبر، "القدس في الإعلام العربي والفلسطيني"، **بحث منشور في المؤتمر الدولي الثالث لنصرة القدس** (القدس، بيروت، غزة: مركز قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني، 2009م) ص356.

(1) محمد جودة، "الخطاب الإعلامي الفلسطيني والقضايا المحورية: القدس، اللاجئين، الأسرى، جدار الفصل"، **مقال منشور على موقع الحوار المتمدن** ، www.ahewar.org ، تاريخ النشر 2004/6/24م، تاريخ زيارة الموقع 2014/1/7م.

(2) يحيى جبر، "القدس في الإعلام العربي والفلسطيني"، **بحث منشور في المؤتمر الدولي الثالث لنصرة القدس** (القدس، بيروت، غزة: مركز قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني،2009م) ص365-367.

ويرى الباحث أن الاعتماد على متخصصين في صياغة المصطلحات المتعلقة بالقدس يسهم بشكل كبير في ترسيخ أحقية الشعب الفلسطيني في مدينة القدس، حيث يستطيع المتخصصون أن يضعوا مصطلحات إعلامية تخاطب العالم بلغة يفهما، وتكون قريبة من المنطقية بدلاً من العشوائية في استخدام المصطلحات التي ربما تعود بالسلب على قضية القدس.

د-**التنويع في التغطية الإعلامية:** يجب أن لا تقتصر تغطيتنا على التغطية الخبرية، فهناك تداعيات كبيرة للأخبار، خصوصاً ما يحدث في القدس، وهناك أساليب متنوعة يجب استعمالها عند تغطيتنا لما يحدث من انتهاكات، وذلك لجذب الجمهور، والتعريف بقضية القدس[1].

ويرى الباحث أن تنوع التغطية الإعلامية على صعيد الشكل، والمحتوى لقضية القدس يسهم في البعد عن الرتابة، والملل، وذلك لإيصال الحقيقة للعالم بطريقة مشوقة مقنعة.

2-على المستوى المؤسساتي:

أ- تشكيل لجنة شعبية عليا للقدس من مختلف بلاد العالم العربي، والإسلامي، وتوسيع دائرة الضغط على المؤسسة الرسمية الدولية لإنصاف القدس، وتنفيذ القرارات.

ب- حصر القرارات الدولية بشأن القدس، وإعادة قراءتها من جديد، في ضوء المتغيرات الدولية، وتطوير الحركة العربية في المحافل الدولية الرسمية، وغير الرسمية، وطباعة ما يتم إنتاجه، وتوزيعه على نطاق واسع، ومستمر.

جـ- إنشاء مركز للدراسات الإعلامية، والفكرية المتخصصة بالقدس، وقضيتها تاريخاً وفكراً ، وتربية، وشعراً، وأدباً اجتماعاً وسكاناً للتأثير الدائم على دور القدس في الحركة الإعلامية والثقافية.

د- تنشيط الإنتاج الإعلامي الخاص بالقدس في وسائل الإعلام العربية، والإسلامية، والدولية، وإنتاج مسلسلات، وبرامج خاصة بالقدس سياسية، وثقافية، وإعلامية، وتاريخية، وباللغات المختلفة، وتوزيعها على أوسع نطاق.

هـ- إصدار مطبوعات إعلامية مختلفة حول القدس، وفق خطة مدروسة في كل المناسبات، والاحتفالات، والدعايات الداخلية، والخارجية، والعلاقات الدولية، والزيارات، والاجتماعات، وبلغات مختلفة.

(1) مقابلة محسن الإفرنجي، **مدرس الصحافة بالجامعة الإسلامية**، غزة ، 2014./1/5

و- تخصيص زاوية في الصحف العربية الدولية لموضوع القدس؛ لأن أخبار القدس ليست أقل شأنا من أخبار الرياضة والفن إضافة إلى ذلك نحن لدينا فضائيات فلسطينية، وعربية، وإذاعات محلية، أي أن الإمكانيات متاحة، ولم يبق إلا التوجه الصادق نحو الوفاء بحق القدس، وفك الحصار الإعلامي عنها، وذلك بتخصيص زاوية يومية للحديث عنها، وإيضاح الحقائق التاريخية الخاصة بها.

ز-حث المبدعين العرب على تناول إنتاج برامج وأفلام تسجيلية، تتناول قضية القدس، وترجمة هذه الأعمال إلى لغات عالمية[1].

(1) ماجد تربان، "دور الإعلام الفلسطيني في مواجهة تهويد القدس"، **بحث منشور في المؤتمر الدولي الثالث لنصرة القدس** (القدس، بيروت، غزة: مركز قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني، 2009م) ص386.

الفصل الثاني

سمات تحليل المضمون والخطاب الصحفي نحو قضية القدس

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: سمات تحليل المضمون الصحفي لصحيفتي الدراسة.

المبحث الثاني: سمات تحليل الخطاب الصحفي لمسارات البرهنة في صحيفتي الدراسة.

المبحث الثالث: سمات تحليل الخطاب الصحفي للقوى الفاعلة وأدوارها في صحيفتي الدراسة.

المبحث الرابع: مناقشة نتائج الدراسة، والتوصيات.

الفصل الثاني

سمات تحليل المضمون والخطاب الصحفي نحو قضية القدس

يتناول هذا الفصل السمات العامة لتحليل المضمون والخطاب الصحفي لصحيفتي القدس العربي والحياة اللندنية نحو قضية القدس؛ وذلك خلال المدة الزمنية للدراسة الممتدة من 1يناير/كانون ثاني 2012م، وحتى 31 ديسمبر/ كانون أول عام 2012م.

ويعرض هذا الفصل نتائج تحليل المضمون من خلال عرض نتائج فئات الموضوع والشكل في صحيفتي الدراسة، كما يقدم الفصل نتائج تحليل الدراسة الخاصة بالخطاب الصحفي لصحيفتي الدراسة تجاه قضية القدس، والتي اشتملت على مسارات البرهنة المنطقية وغير المنطقية، وكذلك عرض للقوى الفاعلة وأدوارها في قضية القدس، ومقارنة بين صحيفتي الدراسة من ناحية عرض أوجه الاتفاق والاختلاف في قضية القدس.

ويعرض الباحث في هذا الفصل مناقشة لنتائج الدراسة التحليلية، ثم يعرض التوصيات التي استخلصها الباحث من دراسته.

ويشتمل على أربعة مباحث، هي:

المبحث الأول: سمات تحليل المضمون الصحفي لصحيفتي الدراسة.

المبحث الثاني: سمات تحليل الخطاب الصحفي لمسارات البرهنة في صحيفتي الدراسة.

المبحث الثالث: سمات تحليل الخطاب الصحفي للقوى الفاعلة وأدوارها في صحيفتي الدراسة.

المبحث الرابع: مناقشة نتائج الدراسة، والتوصيات.

المبحث الأول

السمات العامة للمضمون الصحفي لصحيفتي الدراسة

تستهدف الدراسة التعرف على السمات العامة لتحليل المضمون لقضية القدس في صحيفتي الدراسة، من خلال الكشف عن الموضوعات التي تحظى باهتمام صحف الدراسة، والتعرف على اتجاهاتها ومصادرها، والكشف عن الفعاليات التي نظمت، والحلول التي وضعتها صحف الدراسة في تناولها لقضية القدس، وكذلك الكشف عن السمات العامة لفئات الشكل في صحيفتي الدراسة من خلال عرض أبرز الأشكال التي استخدمتها صحف الدراسة في قضية القدس، وموقع موضوعات القدس في صحف الدراسة، والعناصر التبوغرافية التي استخدمت لإبرازها، وهي على النحو الآتي:

السمات العامة لفئات موضوعات القدس في صحيفتي الدراسة:

1-قضايا القدس في صحيفتي الدراسة :تستهدف الدراسة هنا الكشف عن القضايا التي حظيت باهتمام صحف الدراسة، وهو ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (2)

يوضح نسب وتكرارات قضايا القدس في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / قضايا القدس	القدس العربي		الحياة اللندنية		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الاستيطان	30	22,22	28	26,92	58	24,26
الانتهاكات في الأقصى	46	34,07	24	23,07	70	29,28
الانتهاكات في المقدسات	10	7,40	10	9,61	20	8,36
مصادرة الأراضي	7	5,18	6	5,76	13	5,43
الحفريات	10	7,40	9	8,65	19	7,94
هدم البيوت	9	6,66	9	8,65	18	7,53
تهجير السكان	5	3,7	3	2,88	8	3,34
سحب الهويات	6	4,44	5	4,80	11	4,60
اعتقالات	8	5,92	8	7,69	16	6,69
أخرى	4	2,96	2	1,92	6	2,51
المجموع	**135**	**100**	**104**	**100**	**239**	**100**

أولاً: الاتجاه العام:

تصدرت قضية الانتهاكات في المسجد الأقصى القضايا المتعلقة بالقدس في صحيفتي الدراسة، حيث جاءت في المرتبة الأولى بتكرار (70) قضيةً بنسبة (29,28%)، وفي المرتبة الثانية الاستيطان بتكرار (58) قضيةً بنسبة (24,26%)، ثم في المرتبة الثالثة الانتهاكات في المقدسات بتكرار (20) قضيةً بنسبة (8,36%)، واحتلت الحفريات في القدس المرتبة الرابعة بتكرار (19) قضيةً بنسبة(7,94%)، ثم هدم البيوت في المرتبة الخامسة بتكرار (18) قضيةً بنسبة (7,53%)، وحصلت على المرتبة السادسة اعتقالات بتكرار (16) قضيةً بنسبة (6,69%)، وفي المرتبة السابعة مصادرة الأراضي بتكرار (13) قضيةً بنسبة (5,43%)، ثم في المرتبة الثامنة سحب الهويات بتكرار (11) قضيةً بنسبة (4,60%)، وفي المرتبة التاسعة تهجير السكان بتكرار(8) قضايا بنسبة (3,34%)، ثم في المرتبة العاشرة أخرى بتكرار (6) قضايا بنسبة (2,51%).

ثانياً: على مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ-**صحيفة القدس العربي:** جاءت قضية الانتهاكات في المسجد الأقصى في مقدمة اهتمامات صحيفة القدس العربي، إذ حصلت على المرتبة الأولى بتكرار (46) قضيةً بنسبة (34,07%)، تلتها قضية الاستيطان بتكرار (30) قضيةً بنسبة (22,22%)، وتساوت في المرتبة الثالثة قضيتا الانتهاكات في المقدسات، والحفريات بتكرار (10) قضايا لكل منهما بنسبة (7,40%)، ثم في المرتبة الخامسة جاءت هدم البيوت بتكرار (9) قضايا بنسبة (6,66%)، وجاءت في المرتبة السادسة الاعتقالات والمواجهات بتكرار (8) قضايا بنسبة (5,92%)، وفي المرتبة السابعة مصادرة الأراضي بتكرار (7) قضايا بنسبة (5,18%)، ثم في المرتبة الثامنة سحب الهويات بتكرار (6) قضايا بنسبة (4,44%)، وفي المرتبة التاسعة تهجير السكان بتكرار (5) قضايا بنسبة (3,7%)، وفي المرتبة العاشرة أخرى بتكرار (4) قضايا بنسبة (2,96%).

ب-**صحيفة الحياة اللندنية:** جاءت قضية الاستيطان في المرتبة الأولى بتكرار (28) قضية بنسبة (26,92%)، ثم في المرتبة الثانية الانتهاكات في المسجد الأقصى بتكرار (24) قضيةً بنسبة (23,07%)، وفي المرتبة الثالثة الانتهاكات في المقدسات بتكرار (10) قضايا بنسبة (9,61)، ثم في المرتبة الرابعة تساوت الحفريات مع هدم البيوت بتكرار (9) قضايا بنسبة (8,65%)، وفي المرتبة السادسة اعتقالات بتكرار (8) قضايا بنسبة (7,69%)، ثم في المرتبة السابعة مصادرة الأراضي بتكرار (6) قضايا بنسبة (5,76%)، وفي المرتبة الثامنة سحب الهويات بتكرار (5) قضايا بنسبة (4,80%)، وفي المرتبة

التاسعة تهجير السكان بتكرار (3) قضايا بنسبة (2,88%)، ثم في المرتبة العاشرة أخرى بتكرار(2) قضية بنسبة (1,92%).

ثالثاً: المقارنة بين الصحيفتين :

المرتبة الأولى: جاءت في هذه المرتبة قضية الانتهاكات في المسجد الأقصى في صحيفة القدس العربي بنسبة (34,07%)، في حين جاءت قضية الاستيطان في هذه المرتبة في صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (26,92%).

المرتبة الثانية: جاءت قضية الاستيطان في القدس العربي في المرتبة الثانية بنسبة (22,22%)، في حين جاءت قضية الانتهاكات في الأقصى في صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (23,07%).

المرتبة الثالثة: تساوت قضيتا الانتهاكات في المقدسات، والحفريات في المرتبة الثالثة في القدس العربي بنسبة (7,40%)، وجاءت في هذه المرتبة في الحياة اللندنية الانتهاكات في المقدسات بنسبة (9,61%).

المرتبة الرابعة: لم تأت في هذه المرتبة أية قضية في القدس العربي بسبب تساوي قضيتين في المرتبة السابقة، في حين تساوت في هذه المرتبة في الحياة اللندنية قضيتا الحفريات وهدم البيوت بنسبة(8,65%).

المرتبة الخامسة: جاءت في هذه المرتبة في القدس العربي قضية هدم البيوت بنسبة (6,66%)، في حين لم تأت فئة في هذه المرتبة في الحياة اللندنية بسبب تساوي الفئتين السابقتين في المرتبة السابقة.

المرتبة السادسة: تساوت في هذه المرتبة في كلا الصحيفتين قضية الاعتقالات بنسبة (5,92%) في القدس العربي، وبنسبة (7,69%) في الحياة اللندنية.

المرتبة السابعة: اشتركت في هذه المرتبة في كلا الصحيفتين قضية مصادرة الأراضي بنسبة (5,18%) في القدس العربي، وبنسبة (5,76%) في الحياة اللندنية.

المرتبة الثامنة: جاءت في هذه المرتبة في كلا الصحيفتين قضية سحب الهويات بنسبة (4,44%) في القدس العربي، وفي الحياة اللندنية بنسبة (4,80%) .

المرتبة التاسعة: اشتركت قضية تهجير السكان في نفس المرتبة في كلا الصحيفتين بنسبة (3,7%) في القدس العربي، وبنسبة (2,88%) في الحياة اللندنية.

المرتبة العاشرة: جاءت في كلا الصحيفتين في هذه المرتبة قضية أخرى بنسبة (2,96%) وبنسبة (1,92%) في الحياة اللندنية.

2- المصادر الصحفية لقضية القدس في صحيفتي الدراسة :

تستهدف الدراسة الكشف عن المصادر الصحفية التي كان لها دور في تغطية قضية القدس في صحيفتي الدراسة، ويوضح الجدول الآتي ذلك :

جدول رقم (3)

يوضح نسب وتكرارات المصادر الصحفية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / المصادر الصحفية	القدس العربي		الحياة اللندنية		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%
مراسل	58	42,96	33	31,73	91	38,07
مندوب	8	5,92	6	5,76	14	5,85
كتاب ومصاحفون	22	16,29	20	19,23	42	17,57
وكالات أنباء	25	18,51	22	21,15	47	19,66
متعدد المصادر	12	8,88	3	2,88	15	6,27
بدون	10	7,40	20	19,23	30	12,55
المجموع	**135**	**100**	**104**	**100**	**239**	**100**

أولاً: الاتجاه العام:

احتلت المرتبة الأولى فئة المراسل بتكرار (91) مصدراً بنسبة (38,07%)، وفي المرتبة الثانية وكالات الأنباء بتكرار (47) مصدراً بنسبة (19,66%)، ثم في المرتبة الثالثة كتاب ومصاحفون بتكرار (42) مصدراً بنسبة (17,57%)، وفي المرتبة الرابعة بدون مصدر بتكرار (30) مرة بنسبة (12,55%)، وفي المرتبة الخامسة متعدد المصادر بتكرار (15) مصدراً بنسبة (6,27%)، وفي المرتبة السادسة مندوب بتكرار (14) مصدراً بنسبة (5,85%).

ثانياً: على مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ-**صحيفة القدس العربي:** تبين للباحث من خلال دراسة الجدول رقم (3) أن صحيفة القدس العربي اهتمت اهتماماً كبيراً بفئة المراسلين في تغطيتها للموضوعات المتعلقة بقضية القدس، حيث وصلت إلى أعلى درجة في المرتبة الأولى بتكرار (58) مصدراً بنسبة (42,96%)، وجاء في المرتبة الثانية بفارق كبير فئة وكالات الأنباء بتكرار(25) مصدراً بنسبة(18,51%)، فيما جاء في المرتبة الثالثة فئة كتاب ومصاحفون بتكرار (22) مصدراً بنسبة (16,29%)، وفي المرتبة الرابعة متعدد المصادر بتكرار (12) مصدراً بنسبة (8,88%)، وفي المرتبة الخامسة فئة بدون بتكرار (10) مصادر بنسبة (7,40%)، ثم في المرتبة السادسة فئة مندوب بتكرار (8) مصادر بنسبة (5,92%).

ب–صحيفة الحياة اللندنية : تبين للباحث من خلال دراسة الجدول السابق أن صحيفة الحياة اللندنية اهتمت بدرجة كبيرة في تغطية موضوعات القدس بفئة المراسل حيث جاءت في المرتبة الأولى بتكرار (33) مصدراً بنسبة (31,73%) من المجموع الإجمالي للمصادر المختلفة للمعلومات، ثم جاء في المرتبة الثانية فئة وكالات الأنباء بتكرار (22) مصدراً بنسبة (21,15%)، وتساوت في المرتبة الثالثة فئة كتاب ومصاحفون مع فئة بدون مصدر بتكرار (20) مصدراً بنسبة (19,23%)، وجاء في المرتبة الخامسة فئة مندوب بتكرار (6) مصادر بنسبة (5,76%)، ثم في المرتبة السادسة فئة متعدد المصادر بتكرار (3) مصادر بنسبة (2,88%).

ثالثاً: المقارنة بين الصحيفتين:

المرتبة الأولى: جاء في هذه المرتبة في الصحيفتين فئة المراسل، بنسبة (42,96%) في القدس العربي، وبنسبة (31,73%) في الحياة اللندنية.

المرتبة الثانية: جاء في هذه المرتبة في الصحيفتين فئة وكالات الأنباء بنسبة (18,51%) في القدس العربي، وبنسبة (21,15%) في الحياة اللندنية.

المرتبة الثالثة: جاء في هذه المرتبة فئة كتاب ومصاحفون بنسبة (16,29%) في القدس العربي، بينما تساوت فئتان في هذه المرتبة في الحياة اللندنية هما: كتاب ومصاحفون وفئة بدون بنسبة(19,23%).

المرتبة الرابعة: جاء في صحيفة القدس العربي في هذه المرتبة فئة متعدد المصادر بنسبة **(8,88%)**، بينما لم ترد فئة في هذه المرتبة في الحياة اللندنية بسبب تساوي فئتين في المرتبة الثالثة.

المرتبة الخامسة: جاءت في هذه المرتبة في صحيفة القدس العربي فئة بدون بنسبة(7,40%)، بينما جاءت فئة مندوب في هذه المرتبة في الحياة اللندنية بنسبة (5,76%).

المرتبة السادسة: جاء في هذه المرتبة في القدس العربي فئة مندوب بنسبة (5,92%)، فيما جاءت في صحيفة الحياة اللندنية في هذه المرتبة فئة متعدد المصادر بنسبة (2,88%).

3– اتجاه موضوعات وقضايا القدس في صحف الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة التعرف على اتجاه الموضوعات والقضايا التي تناولتها صحف الدراسة بخصوص قضية القدس، الجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول رقم(4)

يوضح تكرارات ونسب اتجاه الموضوعات والقضايا في صحف الدراسة

الصحيفة / الاتجاه	القدس العربي		الحياة اللندنية		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%
إيجابي	108	80	74	71,15	182	76,15
سلبي	12	8,88	9	8,65	21	8,78
محايد	15	11,11	21	20,19	36	15,06
المجموع	**135**	**100**	**104**	**100**	**239**	**100**

أولاً: الاتجاه العام:

احتلت الموضوعات الإيجابية المرتبة الأولى بتكرار (182) موضوعاً بنسبة(76,15%) من إجمالي مجموع القضايا والموضوعات، بينما جاءت الموضوعات المحايدة في المرتبة الثانية بتكرار (36) موضوعاً بنسبة (15,06%)، وجاءت الموضوعات السلبية في المرتبة الثالثة بتكرار (21) موضوعاً بنسبة (8,78%).

ثانياً: على مستوى كل صحيفة على انفراد :

أ-**القدس العربي:** حصلت الموضوعات الإيجابية في القدس العربي على المرتبة الأولى بتكرار (108) موضوعاً بنسبة (80%)، ثم في المرتبة الثانية الموضوعات المحايدة بتكرار (15) موضوعاً بنسبة (11,11%)، وفي المرتبة الثالثة الموضوعات السلبية بتكرار (12) موضوعاً بنسبة (8,88%).

ب-**صحيفة الحياة اللندنية:** احتلت الموضوعات الايجابية المرتبة الأولى بتكرار (74) موضوعاً بنسبة (71,15%)، في حين حصلت الموضوعات المحايدة على المرتبة الثانية بتكرار (21) موضوعاً بنسبة (20,19%)، ثم في المرتبة الثالثة الموضوعات السلبية بتكرار (9) موضوعات بنسبة (8,65%).

ثالثاً: المقارنة بين الصحيفتين :

المرتبة الأولى: جاء في المرتبة الأولى من ناحية الاتجاه في القدس العربي الموضوعات الايجابية بنسبة(80 %)، كما جاءت ذات الفئة في صحيفة الحياة اللندنية بنسبة(71,15%).

المرتبة الثانية: حصلت الموضوعات المحايدة في كلا الصحيفتين على هذه النسبة في القدس العربي بنسبة (11,11%)، وفي صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (20,19%).

المرتبة الثالثة: حصلت الموضوعات السلبية في كلا الصحيفتين على هذه المرتبة في القدس العربي بنسبة (**8,88**%)، وفي الحياة اللندنية بنسبة (**8,65**%).

4- الفعاليات التي جاءت كرد فعل مباشر بشأن قضية القدس:

تستهدف هذه الدراسة الكشف عن الفعاليات التي جاءت كرد فعل مباشر لقضية القدس والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (5)

يوضح نسب وتكرارات الفعاليات التي جاءت في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / الفعاليات	القدس العربي		الحياة اللندنية		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مناشدات	43	31,85	22	21,15	65	27,19
مسيرات	31	22,96	20	19,23	51	21,33
زيارات تضامنية	27	20	19	18,26	46	19,24
اجتماعات	15	11,11	17	16,34	32	13,38
ردود فعل عربية وأجنبية	10	7,40	14	13,46	24	10,04
أخرى	9	6,66	12	11,53	21	8,78
المجموع	**135**	**100**	**104**	**100**	**239**	**100**

أولاً: الاتجاه العام:

بالاطلاع على بيانات الجدول السابق، والمتضمن للفعاليات التي تتعلق بقضية القدس في صحيفتي الدراسة، تبين أن فئة مناشدات حصلت على المرتبة الأولى كأعلى فعالية من بين الفعاليات التي نظمت من أجل القدس بتكرار (65) مناشدةً بنسبة (27,19%) ، تلتها فئة مسيرات في المرتبة الثانية بتكرار(51) مسيرةً بنسبة (21,33%)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة الزيارات التضامنية للقدس بتكرار(46) فعاليةً بنسبة (19,24%)، ثم تلتها في المرتبة الرابعة فئة الاجتماعات التي عقدت من أجل القدس بتكرار(32) اجتماعاً بنسبة (13,38%)، ثم في المرتبة الخامسة فئة ردود الفعل الأجنبية والعربية لما حدث في القدس بتكرار (24) رداً بنسبة (10,04%)، فيما جاءت في المرتبة السادسة فئة أخرى بتكرار(21) فعاليةً بنسبة (8,78%).

ثانياً: على مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ. **صحيفة القدس العربي :** تبين من الجدول السابق أن صحيفة القدس العربي أولت اهتماماً كبيراً بالمناشدات من أجل القدس، فقد حصلت على المرتبة الأولى كأعلى درجة بتكرار (43) بنسبة (31,85%)، ثم تلتها في المرتبة الثانية فئة المسيرات وقد حصلت تكرار (31) مسيرةً بنسبة (22,96%) ، ثم في المرتبة الثالثة فئة الزيارات التضامنية للقدس بتكرار (27) فعاليةً بنسبة (20%)، وجاءت في المرتبة الرابعة الاجتماعات التي نظمت من أجل القدس بتكرار (15) اجتماعاً بنسبة (11,11%)، وفي المرتبة الخامسة فئة ردود الفعل الأجنبية والعربية من أجل القدس بتكرار (10) ردود أفعال بنسبة (7,40%)، ثم جاءت في المرتبة السادسة فئة أخرى بتكرار (9) فعاليات بنسبة (6,66%).

ب. **صحيفة الحياة اللندنية :** تبين من دراسة الجدول أن صحيفة الحياة اللندنية أولت اهتماماً بالغاً بالمناشدات حيث جاءت في المرتبة الأولى بتكرار (22) مناشدةً بنسبة (21,15%)، تلتها في المرتبة الثانية فئة مسيرات بتكرار (20) مسيرةً بنسبة (19,23%)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة زيارات تضامنية بتكرار (19) فعاليةً بنسبة (18,26%)، وجاءت في المرتبة الرابعة فئة اجتماعات بتكرار (17) اجتماعاً بنسبة (16,34%)، ثم في المرتبة الخامسة فئة ردود الفعل الأجنبية والعربية من أجل القدس بتكرار (14) رداً بنسبة (13,46%)، وفي المرتبة السادسة فئة أخرى بتكرار (12) بنسبة (11,53%).

ثالثاً: المقارنة بين الصحيفتين:

المرتبة الأولى: جاءت في صحيفة القدس العربي فئة المناشدات من أجل القدس في هذه المرتبة بنسبة (31,85%)، كما جاءت نفس الفئة في ذات المرتبة في صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (21,15%).

المرتبة الثانية: جاءت في صحيفة القدس العربي فئة المسيرات في هذه المرتبة وقد حصلت على نسبة (**22,96**%)، كما جاءت ذات الفئة في نفس المرتبة في صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (**19,23**%).

المرتبة الثالثة: جاءت في كلا الصحيفتين فئة الزيارات التضامنية للقدس بنسبة (20%) في القدس العربي، وفي الحياة اللندنية بنسبة (18,26%).

المرتبة الرابعة: جاء في هذه المرتبة في صحيفة القدس العربي فئة الاجتماعات التي نظمت من أجل القدس بنسبة (11,11%)، كما جاءت ذات الفئة في نفس المرتبة في صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (16,34%).

المرتبة الخامسة: جاءت في صحيفة القدس العربي فئة ردود الفعل الأجنبية والعربية من أجل القدس بنسبة (7,40%)، كما حصلت نفس الفئة على ذات المرتبة بنسبة (13,46%) في صحيفة الحياة اللندنية.

المرتبة السادسة: جاء في كلا الصحيفتين فئة أخرى في هذه المرتبة بنسبة (6,66%) في صحيفة القدس العربي، وفي صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (11,53%).

5. فئة الحلول التي طرحتها صحف الدراسة لقضية القدس :

وهي الحلول التي اقترحتها صحف الدراسة في قضية القدس والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول رقم (6)

يوضح نسب وتكرارات الحلول التي جاءت في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / الحلول	القدس العربي		الحياة اللندنية		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
اللجوء للجهات الدولية	47	34,81	35	33,65	82	34,30
مفاوضات	25	18,51	23	22,11	48	20,08
مقاومة مسلحة	20	14,81	14	13,46	34	14,22
مقاومة سلمية	18	13,33	14	13,46	32	13,38
أخرى	11	8,14	7	6,73	18	7,53
بدون	14	10,37	11	10,57	25	10,59
المجموع	**135**	**100**	**104**	**100**	**239**	**100**

أولاً: الاتجاه العام:

بالاطلاع على بيانات الجدول السابق، والمتضمن للحلول التي تتعلق بقضية القدس في صحيفتي الدراسة نلاحظ أن اللجوء للجهات الدولية حازت على المرتبة الأولى بتكرار (82) تكراراً بنسبة (34,30 %)، فيما حصلت فئة المفاوضات على المرتبة الثانية بتكرار (48) بنسبة (20,08%)، وجاءت فئة مقاومة مسلحة في المرتبة الثالثة بتكرار (34) تكراراً بنسبة (14,22%)، ثم في المرتبة الرابعة فئة مقاومة سلمية بتكرار (32) مرة بنسبة (13,38%)، وفي المرتبة الخامسة فئة بدون بتكرار (25) بنسبة (10,59%)، وفي المرتبة السادسة، فئة أخرى بتكرار (18) مرة بنسبة (7,53%).

ثانياً: على مستوى كل صحيفة على انفراد :

أ-**صحيفة القدس العربي:** حصلت فئة اللجوء للجهات الدولية في صحيفة القدس العربي على أعلى درجة بتكرار (47) بنسبة (34,81%)، فيما حصلت فئة المفاوضات على المرتبة الثانية بتكرار (25) بنسبة (18.51%)، ثم في المرتبة الثالثة فئة مقاومة مسلحة بتكرار (20)مرة بنسبة (14.81%)، وفي المرتبة الرابعة مقاومة سلمية بتكرار (18) مرة بنسبة (13,33%)، ثم في المرتبة الخامسة بدون بتكرار (14) مرة بنسبة (10,37%)، وفي المرتبة السادسة فئة أخرى بتكرار(11) مرة بنسبة (8,14%).

ب-**صحيفة الحياة اللندنية:** حصلت فئة اللجوء للجهات الدولية في صحيفة الحياة اللندنية على المرتبة الأولى بتكرار (35) مرة بنسبة (33,65%)، وحصلت فئة مفاوضات على المرتبة الثانية بتكرار (23) مرة بنسبة (22,11%)، فيما تساوت فئتا مقاومة سلمية ومقاومة مسلحة في المرتبة الثالثة بتكرار(14) لكل منهما بنسبة (13,46%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت فئة بدون بتكرار (11) مرة بنسبة (10,57%)، ثم في المرتبة السادسة فئة أخرى بتكرار (7) مرات بنسبة (6,73%).

ثالثاً: المقارنة بين الصحيفتين :

المرتبة الأولى: حصلت فئة اللجوء للجهات الدولية في كلا الصحيفتين على هذه المرتبة بنسبة (34,81%) في القدس العربي، وبنسبة (33,65 %) في الحياة اللندنية.

المرتبة الثانية: حصلت فئة المفاوضات في صحيفة القدس العربي على المرتبة الثانية بنسبة (18,51%)، كما حصلت نفس الفئة على ذات المرتبة في صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (22,11%).

المرتبة الثالثة: جاءت في هذه المرتبة في صحيفة القدس العربي فئة مقاومة مسلحة بنسبة (14,81%)، فيما تساوت في الحياة اللندنية في هذه المرتبة فئتا المقاومة المسلحة ومقاومة سلمية بنسبة (13,46%).

المرتبة الرابعة: جاءت في هذه المرتبة في صحيفة القدس فئة مقاومة سلمية بنسبة(13,33%)، بينما لم تأت في صحيفة الحياة اللندنية مرتبة رابعة نظراً لتساوي الفئتين السابقتين في المرتبة الثالثة مما يتطلب عدم وجود فئة رابعة.

المرتبة الخامسة: جاء في هذه المرتبة في كلا الصحيفتين فئة بدون بنسبة(10.37%) في صحيفة القدس العربي، وبنسبة (10,57%) في الحياة اللندنية.

المرتبة السادسة: جاء في هذه المرتبة في كلا الصحيفتين فئة أخرى بنسبة (8,14%) في القدس العربي وبنسبة (**6,73%**) في الحياة اللندنية.

السمات العامة لفئات الشكل في صحيفتي الدراسة:

1- الأشكال الصحفية في صحف الدراسة :

تستهدف الدراسة الكشف عن الأشكال الصحفية التي حظيت باهتمام صحف الدراسة والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول رقم (7)

يوضح نسب وتكرارات الأشكال الصحفية في صحف الدراسة

الصحيفة / الأشكال الصحفية	القدس العربي		الحياة اللندنية		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
خبر	101	74,81	75	72,11	176	73,64
مقال	22	16,29	20	14,42	42	17,57
تقرير	7	5,18	10	9,61	17	7,11
حديث	5	3,70	4	3,84	9	3,76
المجموع	**135**	**100**	**104**	**100**	**239**	**100**

أولاً: الاتجاه العام:

بالاطلاع على الجدول السابق يتضح أن صحيفتي الدراسة أولت الخبر اهتماماً واضحاً، فقد حصل على المرتبة الأولى بتكرار(176) خبراً بنسبة (73,64%) من إجمالي المساحة الكلية لأشكال المادة الصحفية المستخدمة في صحيفتي الدراسة، وتلاه في المرتبة الثانية المقال بتكرار (42) مقالاً بنسبة (17,57%)، وجاء في المرتبة الثالثة التقرير بتكرار (17) تقريراً بنسبة (7,11%)، ثم في المرتبة الرابعة الحديث بتكرار (9) أحاديث بنسبة (3,76%).

ثانياً: على مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ-**صحيفة القدس العربي:** من خلال الدراسة تبين أن الصحيفة المذكورة، أولت اهتماما كبيراً جداً للأخبار الصحفية فقد تكررت (101) خبراً بنسبة (74,81%)، وجاء في المرتبة الثانية المقال بتكرار (22) مقالاً بنسبة(16,29%)، ثم في المرتبة الثالثة التقرير بتكرار (7) تقارير بنسبة (5,18%)، وفي المرتبة الرابعة الحديث الصحفي بتكرار (5) أحاديث بنسبة (3,70%).

ب-**صحيفة الحياة اللندنية:** يلاحظ من خلال الجدول السابق أن صحيفة الحياة اللندنية؛ أولت اهتماماً واضحاً للخبر، حيث حصل على المرتبة الأولى بتكرار(75) مرة بنسبة

(72,11%)، فيما حصل المقال على المرتبة الثانية بتكرار (20) مقالاً بنسبة (14,42%)، ثم في المرتبة الثالثة التقرير بتكرار (10) تقارير بنسبة (9,61%)، وجاء الحديث في المرتبة الرابعة بتكرار(4) أحاديث بنسبة (3,84%).

ثالثاً: المقارنة بين الصحيفتين:

المرتبة الأولى: جاء في القدس العربي في هذه المرتبة فئة الخبر بنسبة (74,81%)، كما جاءت نفس الفئة في ذات المرتبة في صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (72,11%).

المرتبة الثانية: جاء في القدس العربي في هذه المرتبة فئة المقال بنسبة (16,29%)، كما حصلت نفس الفئة على ذات المرتبة في صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (14,42%).

المرتبة الثالثة: جاء في المرتبة الثالثة في صحيفة القدس العربي التقرير بنسبة (5,18%)، كما حصلت نفس الفئة على ذات المرتبة في صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (9,61%).

المرتبة الرابعة: حصلت فئة الحديث في صحيفة القدس العربي على هذه المرتبة بنسبة (3,70%)، وفي الحياة اللندنية بنسبة (3,84%).

2-موقع قضية القدس على صفحات صحيفتي الدراسة :

تستهدف هذه الدراسة الكشف عن موقع الصفحة التي احتلتها المادة الصحفية في قضية القدس والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول رقم (8)

يبين نسب وتكرارات موقع قضية القدس على صفحات صحيفتي الدراسة

الصحيفة / موقع المادة	القدس العربي		الحياة اللندنية		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
داخلية	125	92,59	103	99,03	228	95,39
أولى	10	7,40	1	0,96	11	4,60
أخيرة	0	0	0	0	0	0
المجموع	**135**	**100**	**104**	**100**	**239**	**100**

أولاً: الاتجاه العام:

من خلال ملاحظة الباحث للجدول السابق والذي يوضح موقع المادة الصحفية المتعلقة بقضية القدس في صحيفتي الدراسة؛ اتضح أن الصحيفتين أولت اهتماماً بموقع المادة في

الصفحات الداخلية، حيث حصلت على المرتبة الأولى بتكرار (228) بنسبة (95,39%) لكل منهما، في حين احتلت المرتبة الثانية وبفارق كبير جداً الصفحة الأولى حيث حصلت على تكرار (11) مرة بنسبة (4,60%)، فيما احتلت المرتبة الثالثة الصفحات الأخيرة، والتي جاءت بنسبة (صفر%)لأنه لم يوجد أي موضوع في الصفحات الأخيرة في الصحيفتين.

ثانياً: على مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ-**صحيفة القدس العربي:** اتضح للباحث من خلال دراسة الجدول السابق لصحيفة القدس أنها أولت موقع قضايا مدنية القدس على الصفحات الداخلية اهتماماً بالغاً حيث احتلت المرتبة الأولى بتكرار(125) مرة بنسبة (92,95%)، فيما احتل المرتبة الثانية وبفارق كبير الصفحات الأولى وجاءت بتكرار (10) مرات بنسبة (7,40%)، وحصلت الصفحات الأخيرة على المرتبة الثالثة بنسبة (صفر%)؛ لأن الصحيفة لم تعط اهتماماً لموضوعات القدس على الصفحات الأخيرة.

ب-**صحيفة الحياة اللندنية:** من خلال دراسة الجدول السابق تبين للباحث أن صحيفة الحياة اللندنية أعطت اهتماماً كبيراً لموضوعات القدس على الصفحات الداخلية حيث جاءت في المرتبة الأولى بتكرار (103) مرة بنسبة (99,03%)، في حين جاء في المرتبة الثانية وبفارق كبير جداً الصفحات الأولى، حيث حصلت على درجة متدنية جداً بتكرار (1) مرة بنسبة (0,96)، فيما لم تعطِ الصحيفة اهتماماً لقضايا القدس على الصفحات الأخيرة فقد حصلت على نسبة (صفر%)؛ وذلك لعدم وجود أي موضوع على تلك الصفحات.

ثالثاً: المقارنة بين الصحيفتين:

المرتبة الأولى: جاء في صحيفة القدس العربي في هذه المرتبة الصفحات الداخلية بنسبة (92,95%)، كما جاءت نفس الفئة في صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (99,03%).

المرتبة الثانية: جاء في صحيفة القدس العربي في هذه المرتبة الصفحات الأولى بنسبة (7,40%)، كما جاءت نفس الفئة في صحيفة الحياة اللندنية بدرجة متدنية جداً بنسبة (0,96).

المرتبة الثالثة: جاءت في كلتا الصحيفتين فئة الصفحات الأخيرة في هذه المرتبة بنسبة (صفر %)، لعدم ورود أي موضوع يتعلق بالقدس في الصفحات الأخيرة لصحيفتي القدس العربي والحياة اللندنية.

3-**العناصر التبوغرافية المتعلقة بالإطارات، والأرضيات، والصور، والألوان في صحيفتي الدراسة:**

تستهدف التعرف على العناصر التبوغرافية مثل الإطارات والأرضيات والصور الفوتغرافية والرسوم والخراط والألوان المستخدمة في إبراز قضية القدس في صحيفتي الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم(9)

يوضح نسب وتكرارات العناصر التبوغرافية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / العناصر التبوغرافية	القدس العربي		الحياة اللندنية		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
صور فوتوغرافية	44	84,61	39	72,22	83	78,30
رسوم وخرائط	4	7,69	6	11,11	10	9,43
إطارات	1	1,92	0	0	1	0,94
أرضيات	2	3,84	9	16,66	11	10,37
ألوان	1	1,92	0	0	1	0,94
المجموع (*)	**52**	**100**	**54**	**100**	**106**	**100**

أولاً: الاتجاه العام:

بالاطلاع على الجدول السابق والمتعلق بالعناصر التبوغرافية الموضحة في الجدول، لوحظ أن صحيفتي الدراسة كان لها الاهتمام الأكبر باستخدام الصور الفوتوغرافية فقد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (78,30%)، فيما حصلت فئة أرضيات على المرتبة الثانية وبفارق كبير بنسبة (10,37%)، وجاءت في المرتبة الثالثة فئة رسوم وخرائط بنسبة (9.43 %)، وتساوت فئتا الإطارات، والألوان في المرتبة الرابعة بنسبة (0,94) وهي نسبة ضئيلة جداً.

ثانياً: على مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ-**صحيفة القدس العربي:** يتضح من خلال الجدول السابق أن صحيفة القدس العربي أولت اهتماما واضحاً لفئة الصور الفوتوغرافية فقد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (84,61%)، فيما جاءت في المرتبة الثانية وبفارق كبير جداً فئة رسوم وخراط بنسبة (7,69%)، وجاءت في الثالثة فئة أرضيات بنسبة (3,84%)، وتساوت فئتا إطارات وألوان في المرتبة الرابعة بنسبة (1,92%) لكل منهما.

(*) مجموع العناصر التبوغرافية لا يساوي عدد الموضوعات ،لأن الموضوع الواحد يمكن أن يحتوي على أكثر من عنصر تبوغرافي .

ب-صحيفة الحياة اللندنية: دلل الجدول السابق أن صحيفة الحياة اللندنية أولت الصور الفوتوغرافية اهتماما كبيراً بنسبة (78,30%)، فيما جاءت في المرتبة الثانية وبفارق كبير جداً فئة أرضيات بنسبة (**10,37**%)، وجاءت في المرتبة الثالثة فئة رسوم وخراط بنسبة (9,43%)، وتساوت فئتا إطارات وألوان في المرتبة الرابعة بنسبة (0,94%)، لكل منهما وهي نسبة ضعيفة جداً.

ثالثاً: المقارنة بين الصحيفتين:

المرتبة الأولى: جاء في صحيفة القدس العربي في هذه المرتبة الصور الفوتوغرافية بنسبة (84,61%)، كما جاءت نفس الفئة في صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (78,30%).

المرتبة الثانية: جاء في صحيفة القدس العربي في هذه المرتبة فئة رسوم وخراط بنسبة (7,69%)، فيما جاء في صحيفة الحياة اللندنية في هذه المرتبة فئة أرضيات بنسبة (10,37%).

المرتبة الثالثة: جاء في هذه المرتبة في صحيفة القدس العربي فئة أرضيات بنسبة (3,84%)، فيما جاءت في هذه المرتبة فئة رسوم وخراط بنسبة (9,43%) في صحيفة الحياة اللندنية.

المرتبة الرابعة: تساوت في صحيفة القدس العربي في هذه المرتبة فئتان هما إطارات وألوان بنسبة (1,92%) لكل منهما، كما تساوت نفس الفئتين في صحيفة الحياة اللندنية في هذه المرتبة بنسبة (1,94%) لكل منهما.

4-العناصر التبوغرافية المتعلقة بالعناوين بأنواعها:

تستهدف الدراسة الكشف عن العناصر التبوغرافية المستخدمة في إبراز عناوين المادة الصحفية الخاصة بقضية القدس والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول رقم (10)

يوضح نسب وتكرارات العناوين في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / العناوين	القدس العربي		الحياة اللندنية		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
المانشيت	0	0	0	0	0	0
عريض	6	4	3	2,88	9	3,76
ممتد	112	82,96	94	90,38	206	86,19
عمودي	17	12,95	7	6,73	24	10,04
المجموع	**135**	**100**	**104**	**100**	**239**	**100**

أولاً: الاتجاه العام:

أن هناك تفاوت في النسبة للعناصر التبوغرافية المستخدمة في صحيفتي الدراسة، ولوحظ أن الاهتمام في كلتا الصحيفتين كان على العنوان الممتد والذي حصل على تكرار (206) عنوان واحتل المرتبة الأولى بنسبة (86,91%)، فيما جاء في المرتبة الثانية العنوان العمودي بتكرار (24) عناوين وجاء بنسبة (10,04%)، وجاء في المرتبة الثالثة العنوان العريض بتكرار (9) عناوين بنسبة (3,76%)، وجاء في المرتبة الرابعة العنوان المانشيت ولم يحصل على أي تكرار وحصل على نسبة(صفر%)، وذلك لأن الصحف لم تستخدم هذا النوع من العناوين في تغطيتهما لقضية القدس.

ثانياً: على مستوى كل صحيفة :

أ- **صحيفة القدس العربي:** تبين من خلال الجدول السابق أن صحيفة القدس العربي أولت اهتماماً واضحاً للعنوان الممتد، حيث حصل على المرتبة الأولى بتكرار (112)، بنسبة (82,96%)، فيما جاء في المرتبة الثانية العنوان العمودي بتكرار (17) عنواناً بنسبة (12,95%)، وحصل على المرتبة الثالثة العنوان العريض بتكرار (6) عناوين بنسبة (4%)، أما العنوان المانشيت فقد احتل المرتبة السادسة دون أي تكرار بنسبة (صفر%) وذلك لعدم ظهوره في تغطية الصحيفة لقضية القدس.

ب-صحيفة الحياة اللندنية: بالاطلاع على الجدول السابق يتبين الاهتمام الكبير في صحيفة الحياة اللندنية بالعناوين الممتدة والتي جاءت في المرتبة الأولى بتكرار (94) عنواناً؛ بنسبة (90,38%)، وجاء في المرتبة الثانية العنوان العمودي بتكرار (7) عناوين؛ بنسبة (6,73%)، وجاء في المرتبة الثالثة العنوان العريض بتكرار (3) عناوين؛ بنسبة

(2,88%)، فيما جاء في المرتبة الرابعة العنوان المانشيت؛ دون أي تكرار وحصل على نسبة(صفر%) بسبب عدم ظهوره في تغطية الصحيفة لقضية القدس.

ثالثاً: المقارنة بين الصحيفتين:

المرتبة الأولى: جاء في هذه المرتبة العنوان الممتد في كلا الصحيفتين وحصل على نسبة (82,96%)، في صحيفة القدس العربي، وبنسبة (90,38%) في صحيفة الحياة اللندنية.

المرتبة الثانية: جاء في المرتبة الثانية في كلا الصحيفتين العنوان العمودي وحصل على نسبة (12,95%) في صحيفة القدس العربي؛ فيما حصل على نسبة (6,73%) في صحيفة الحياة اللندنية.

المرتبة الثالثة: جاء في هذه المرتبة في كلا الصحيفتين فئة العنوان العريض في صحيفة القدس العربي بنسبة (4%)، وبنسبة (2,88%) في صحيفة الحياة اللندنية.

المرتبة الرابعة: جاء في هذه المرتبة في صحيفتي القدس العربي والحياة اللندنية العنوان المانشيت بنسبة (صفر%) لعدم ظهوره في تغطية الصحيفتين لقضية القدس.

5-مساحة المادة الصحفية المتعلقة بقضية القدس في صحيفتي الدراسة:

تستهدف الدراسة التعرف على مساحة الموضوعات المتعلقة بقضية القدس من إجمالي مساحة صحيفتي الدراسة والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول رقم (11)

يوضح مساحة ونسب موضوعات القدس في صحف الدراسة

الصحيفة / مساحة القضايا	القدس العربي		الحياة اللندنية		الاتجاه العام	
	مساحة	النسبة%	مساحة	النسبة%	مساحة	النسبة%
مساحة الموضوعات	121296	3,77	87142	2,26	208438	2,94
المساحة الإجمالية	**3212000**		**3854400**		**7066400**	

مساحة المادة الصحفية في صحيفة القدس العربي =121296

مساحة المادة الصحفية في صحيفة الحياة اللندنية=87142

مساحة الصحيفة يساوي طول العمود × عدد الأعمدة × عدد الصفحات × عدد العينة

نسبة إجمالي المادة الصحفية المتعلقة بقضية القدس في إجمالي الصحيفة =

$$\frac{\text{مساحة المادة} \times 100}{\text{مساحة صحف العينة}}$$

أولاً: الاتجاه العام:

نلاحظ أن مساحة التغطية لمواضيع القدس في صحيفتي الدراسة بلغت (208438) بنسبة (2,94%).

ثانياً: على مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ-**القدس العربي:** بلغت مساحة التغطية لمواضيع القدس في صحيفة القدس العربي(121296) بنسبة نحو(3,77%).

ب-**الحياة اللندنية:** بلغت مساحة التغطية لمواضع القدس في صحيفة الحياة اللندنية (87142) بنسبة (2,26%).

ثالثاً: المقارنة بين الصحيفتين :

جاءت صحيفة القدس العربي في المرتبة الأولى في مساحة التغطية لقضية القدس بنسبة بلغت (3,77%)، في حين جاءت صحيفة الحياة في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (2,26%)، أي بفارق بلغ (1,11%).

المبحث الثاني

سمات الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة

تعرض الدراسة في هذا المبحث نتائج تحليل سمات الخطاب الصحفي في صحيفتي القدس العربي والحياة اللندنية الخاصة بمسارات البرهنة المنطقية، وغير المنطقية، وكذلك القوى الفاعلة التي وردت في قضية القدس في صحيفتي الدراسة، كما يعرض الباحث مقارنة بين الصحيفتين من ناحية المراتب لمسارات البرهنة والقوى الفاعلة، ثم من ناحية الخطاب الصحفي في كلا الصحيفتين.

وكان عدد المقالات التي تم تحليلها خلال الفترة الزمنية للدراسة منذ 2012/1/1م حتى 2012/12/31م، 42 مقالاً، منها 22 مقالاً في صحيفة القدس العربي، و20 مقالاً في صحيفة الحياة اللندنية.

مسارات البرهنة المنطقية:

يبين الجدول الآتي عدد ونسب مسارات البرهنة المنطقية الواردة في خطاب صحيفتي القدس العربي، والحياة اللندنية خلال المدة الزمنية.

جدول رقم (12)

يوضح توزيع مسارات البرهنة المنطقية في خطاب صحيفتي الدراسة

الصحيفة / مسارات البرهنة المنطقية	القدس العربي		الحياة اللندنية		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
برهنة تاريخية	8	33,33	7	43,45	15	37,5
طرح أمثلة	7	29,16	3	18,75	10	25
برهنة دينية	3	12,5	3	18,75	6	15
أرقام وإحصاءات	4	16,66	2	12,5	6	15
أخرى	2	8,33	1	6,25	3	7,5
المجموع	**24**	**100**	**16**	**100**	**40**	**100**

أولاً: الاتجاه العام:

حصلت مسارات البرهنة التاريخية على المرتبة الأولى بتكرار (15) مساراً بنسبة (37,5%)، وفي المرتبة الثانية طرح أمثلة بتكرار (10) مرات بنسبة (25%)، وتساوت في المرتبة الثالثة البرهنة الدينية، والاستشهاد بالأرقام، والإحصائيات، وحصلتا على (6) تكرارات لكل منهما بنسبة (15%)، ثم تلاهما في المرتبة الخامسة فئة أخرى بتكرار (3) مرات بنسبة (7,5%)،

وذلك من مجموع العدد، والنسب المئوية لتوزيع مسارات البرهنة المنطقية في خطاب صحيفتي القدس العربي والحياة اللندنية.

ثانياً: على مستوى كل صحيفة على انفراد :

أ- **صحيفة القدس العربي:** حصلت البرهنة التاريخية على المرتبة الأولى بتكرار (8) مرات بنسبة (33,33%)، تلاها في المرتبة الثانية طرح أمثلة بتكرار (7) مرات بنسبة (29,16%)، ثم في المرتبة الثالثة الاستشهاد بالأرقام، والإحصائيات بتكرار (4) مرات بنسبة (16,66%)، وفي المرتبة الرابعة البرهنة الدينية بتكرار (3) مرات بنسبة (12,5%)، ثم في المرتبة الخامسة أخرى بتكرار (2) مرتين بنسبة (8,33%)، وذلك من مجموع العدد، والنسب المئوية لتوزيع مسارات البرهنة المنطقية في خطاب صحيفة القدس العربي، ويمكننا استعراضها على النحو الآتي:

1-**برهنة تاريخية:** استشهد منتجو الخطاب في صحيفة القدس العربي بالبراهين التاريخية للتأكيد على النزعة العدوانية للاحتلال في القدس، ولإثبات الحق التاريخي للفلسطينيين في المدينة ونفي أي صلة لليهود فيها، ودلل الكاتب أيمن نصر على النزعة العدوانية (الإسرائيلية) حيث قال: (حرق المساجد وانتهاك المقدسات سنة متبعة عند أبناء صهيون فإحراقهم للمسجد الأقصى في عام سبعة وستين مروراً بإطلاق النار على المصلين في مسجد الخليل وقتل أكثر من عشرين من المصلين فيه، وأخيراً تكتمل جرائم أبناء صهيون باقتحام المسجد الأقصى وتدنيسه برجس أبناء صهيون)[1]، وقال الكاتب أنيس القاسم (باشرت إسرائيل عمليات الهدم والإزالة في محيط المسجد الأقصى في الأسبوع الأول من احتلال المدينة، فهدمت الزوايا، والمنازل، والأسواق، والأحياء، بكاملها، وبدأت عمليات تهويدها بالكامل)[2].

وذكر الكاتب فايز رشيد أن (الاحتلال يعمل على استكمال خطوة ضم القدس التي اتخذها الكنيست في نوفمبر عام 1967م، وهي استكمال للتهويد الذي مارسته للمدينة ولا تزال)[3].

---

(1) أيمن نصر، "أين قادة العرب من اقتحام الأقصى وانتهاك المقدسات الإسلامية؟"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7066(لندن: صحيفة القدس العربي 5آذار/مارس،2012م)ص17.

(2) أنيس القاسم، "الأقصى للزيارة والقدس للسياحة والوطن للضياع"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7135(لندن: صحيفة القدس العربي ، 24 أيار /مايو ،2012م)ص18.

(3) فايز رشيد، "لا صلة لهم بالقدس، ويشرعونها عاصمتهم"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7015(لندن: صحيفة القدس العربي، 5 كانون الثاني / يناير ، 2012م) ص18.

ونفى الخطاب الصحفي لصحيفة القدس أي صلة لليهود في المدينة حيث أشار الكاتب فايز رشيد إلى أنه (اعترف عالم الآثار الإسرائيلي الأبرز إسرائيل فلنكشتاين بعدم وجود أي صلة لليهود بالقدس)[1]، وأضاف الكاتب رشيد (الدولة الصهيونية ومنذ تأسيسها حتى اللحظة حاولت تدعيم أساطيرها التوراتية بوجود آثار لليهود في فلسطين بشكل عام، وفي القدس بشكل خاص)[2].

وتابع الكاتب رشيد (يحاول اليهود ربط قيام الدولة بالتاريخ القديم من أجل الإثبات بوجود الممالك الإسرائيلية في فلسطين، وهيكل سليمان في القدس، على طريق تسويغ شعار أرض الميعاد الذي رفعه المؤتمر الصهيوني الأول في بازل عام 1897م)[3].

وقال الكاتب فؤاد حداد (وصل عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى القدس في عام 17 هجرية واجتمع بوفد من المدينة لعقد ما أسماه المؤرخون بصلح الحديبية أو العهدة العمرية، وقد اشترط سكان إيلياء المسيحيون؛ بأن لا يسمحوا لليهود بدخول المدينة أو السكنى فيها في أي وقت في المستقبل)[4].

واستند الكاتب عبد الباري عطوان إلى البراهين التاريخية لرفض دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس للعالم لزيارة القدس حيث قال (الرئيس عباس ورجالاته يرددون دائماً مقولة صلح الحديبية، ويضربون به مثلاً للتطبيع، ومقارنة بيت المقدس بزيارة الرسول للمسجد الحرام وهو تحت سيطرة كفار قريش، وهي مقارنة في غير محلها على الإطلاق، فالرسول شيء والرئيس عباس والذين يفتون له شيء آخر)[5].

2-طرح أمثلة: طرح منتجو الخطاب في صحيفة القدس العربي العديد من الأمثلة للتأكيد على الواقع المرير الذي تتعرض له مدينة القدس، وللتدليل على الانتهاكات التي تتعرض لها من قوات الاحتلال، والمستوطنين على حد سواء، وكذلك لنفي أي صلة للاحتلال فيها إضافة لرفض زيارة القدس من العرب والمسلمين.

(1) فايز رشيد، **مرجع سابق** ،ص18.

(2) فايز رشيد، **مرجع سابق**،ص18 .

(3) فايز رشيد، **مرجع سابق**،ص18.

(4) فؤاد حداد، "وثالث الحرمين من يخدمه ؟"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7025(لندن: صحيفة القدس العربي، 17 كانون الثاني /يناير ،2012م)ص 17.

(5)عبد الباري عطوان، "أخطأ عباس وأصاب القرضاوي"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7063(لندن: صحيفة القدس العربي،1آذار /مارس، 2012م)ص1.

وذكر الكاتب أحمد قريع أمثلة على الواقع الذي تتعرض له المدينة المقدسة فقال: (سلطات الاحتلال تمارس كافة الوسائل والسبل والأساليب، بما في ذلك سياسة المصادرة، والتهديد وهدم المنازل، والقمع والقتل والسجن والاعتقال والإبعاد، للاستيلاء على الأرض والممتلكات، وبناء المستوطنات والتوسع فيها)[1]، ودلل قريع على ذلك بطرح مثال لما يحدث في أحياء القدس من عمليات تهويد(كما حدث مع مخيم شعفاط وسمير أميس وكفر عقب، وضاحية البريد والرام، وقرى شمال غرب القدس، وقرى شرق القدس، ومنطقة معاليه أودميم و E1 وغيرها).

وكشف الكاتب جهاد حسن عن المخططات الاستيطانية التي تتعرض لها المدينة (من بين المخططات البارزة للبناء الاستيطاني في القدس يندرج حي "هار حوما ج" في جبل أبو غنيم والذي يضم 983 وحدة استيطانية جديدة وإقامة حي جديد يحمل اسم "جفعات همطوس" والتي من شأنها ضرب التواصل الفلسطيني بين القدس وبيت لحم)[2].

ودلل الكاتب أيمن نصر على انتهاكات الاحتلال والمستوطنين في القدس ضد المقدسات حيث قال (حرق المساجد وانتهاك المقدسات سنة متبعة عند أبناء صهيون، فإحراقهم للمسجد الأقصى في عام سبعة وستين مروراً بإطلاق النار على المصلين في مسجد الخليل، وقتل أكثر من عشرين من المصلين فيه)[3].

كما أشار الكاتب قريع إلى عدوان المستوطنين في القدس والمسجد الأقصى(عدوان سافر من غلاة المستوطنين، والمتطرفين، خصوصاً على المسجد الأقصى، والبلدة القديمة، وقرية سلوان، ورأس العامود، والشيخ جراح، ووادي الجوز، لهدم المنازل، وتغيير المعالم، والمصادرة، وتكثيف الاستيطان، والبؤر الاستيطانية)[4].

ورفض الكاتب أنيس القاسم زيارة العرب، والمسلمين للقدس في ظل الاحتلال (الإسرائيلي) مدللاً على ذلك بتساؤل (هل كانت قريش سيدة قبائل مكة سلطة أجنبية احتلت مكة، واحتلت معها مسجداً حراماً لم يكن موجوداً أصلاً؟)، كما طرح مثالاً آخر فقال (ألا يرون

(1) أحمد قريع، "القدس في خطر: إنها لحظة القدس.. علينا الإمساك بها سريعاً "، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7015(لندن: صحيفة القدس العربي، 5 كانون الثاني/ يناير، 2012م) ص 18.

(2) جهاد حسن، "لماذا تغيب القدس عن حسابات الربيع العربي؟"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7067(لندن: صحيفة القدس العربي 6 آذار /مارس ، 2012م) ص17.

(3) أيمن نصر، **مرجع سابق**، ص17.

(4) أحمد قريع ، **مرجع سابق**، ص 18.

أشجار الزيتون المعمرة، وهي تقلع أو تحرق والمحصولات الزراعية، وهي تلتهمها النار في موسم الحصاد ثم يتحدثون عن إنعاش اقتصادي للفلسطينيين بهذه الزيارات الطارئة)[1].

3-**الاستشهاد بالأرقام، والإحصاءات:** استشهد منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة القدس بالأرقام، والإحصاءات، وتم توظيفها في كشف الجرائم التي تتعرض لها المدينة المقدسة، حيث قالت الكاتبة ديمة طهبوب (نشرت صحيفة هآرتس إحصائية تبين أن 67% من اليهود يرون أنه لابد من إقامة الهيكل حتى تكتمل دولة إسرائيل)[2]، وقال الكاتب جهاد حسن (سجل العام المنصرم 2011م ارتفاعا بنسبة 20% في البناء في المستوطنات وتشير المعطيات إلى تسجيل 1850 مباشرة بناء عام 2011م، مقابل 1550 عام 2010م، بينها 650 في مستوطنات عشوائية تقع خارج الجدار الفاصل، بالمقابل تواصل البناء في 3500 وحدة استيطانية بوشر العمل بها قبل عام 2011)[3].

وتابع جهاد حسن (التقرير أفرد حيزاً خاصاً للاستيطان في القدس، حيث بينت المعطيات، أن السنة الفائتة شهدت المصادقة على بناء 3690 وحدة استيطانية في حين ما زالت 2660 وحدة قيد إجراءات المصادقة، ناهيك عن الإعلان عن 2057، وحدة استيطانية أخرى، ومن بين المخططات البارزة للبناء الاستيطاني في القدس يندرج حي "هار حوما ج" في جبل أبو غنيم، والذي يضم 983)[4].

واستشهد الكاتب داوود كتاب بالأرقام والإحصائيات للتدليل على سوء المعيشة في القدس بسبب الاحتلال حيث قال (يعيش فلسطينيو القدس أسوأ أوقاتهم هذه الأيام فسكان القدس الشرقية الثلاثمائة وستون ألفا "36000"، هم أيتام بسبب سياسة استمرار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وغموض المستقبل)[5].

4-**البرهنة الدينية:** استدل الخطاب الصحفي في صحيفة القدس بالبراهين الدينية لإثبات عروبة وإسلامية مدينة القدس من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وسيرة الصحابة؛ فقال الكاتب أحمد قريع (القدس حاضرة عربية إسلامية ذات قداسة لا تعادلها سوى مكة والمدينة، مدينة لا يختلف عربيان اثنان على أزلية عروبتها، ولا يتجادل مسلمان أو

---

(1) أنيس القاسم ، **مرجع سابق**، ص18.

(2) ديمة طهبوب، "لقد عطل الحكام الجهاد فهل عطلته الشعوب؟"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7066(لندن: صحيفة القدس العربي 5آذار/مارس،2012)ص17

(3) جهاد حسن، **مرجع سابق**، ص17.

(4) جهاد حسن، **مرجع سابق**، ص18.

(5) داوود كتاب، "أيتام القدس الثلاثمائة وستون ألفاً "، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7209(لندن : صحيفة القدس العربي 18 آب /أغسطس ،2012)ص18.

مسيحيان في مشارق الأرض ومغاربها على هويتها الخالدة خلود الرسالة المحمدية، ورسالة سيدنا المسيح عليه السلام وجميع الرسل والأنبياء)[1].

واستشهد الكاتب طارق طهبوب بالبراهين الدينية للدعوة إلى الجهاد من أجل تحرير القدس والتوقف عن المفاوضات فقال (إن التصويت بالأقدام والحناجر على تحرير القدس وكونها قضية غير قابلة للتفاوض ليس إلا مقدمة لإعداد جحافل النصر والفرح ويؤمئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) [2]، وتساءل الكاتب أنيس القاسم(هل شد المسلمون الرحال في عهد الرسول الكريم أو عهدي أبي بكر وعمر لزيارة المسجد الأقصى أم شدوها لتحرير فلسطين كلها من الاحتلال البيزنطي بحيث يصبح المسجد قادراً على استقبال زائريه وهو تحت سيادة إسلامية؟)[3] .

5-أخرى: وهي البراهين التي لم تندرج فيما سبق، مثل البراهين الأدبية حيث قال الكاتب أيمن نصر (وقد جاء وقت الفعل وقد أحسن الشاعر زاهر بن عواض الألمعي حيث يقول: ومساجد التقوى تهان وتزدرى، والمسجد الأقصى يخضب بالدماء، والكون كل الكون أعمى لا يرى)[4].

وقالت الكاتبة ديمة طهبوب (استهزأ بهم الشاعر، وبمفاوضاتهم فقال: طمنوا ستي أم عطا بأنه القضية من زمان المندوب، وهي زي ما هيه، لسه بنفاصل القناصل عليها، زي ما بتفاصلي مع الغجرية، لكني إطمني وصلنا معاهم بين ستة وستة، ونص بالمية) [5].

ب- صحيفة الحياة اللندنية: حصلت البرهنة التاريخية على المرتبة الأولى بتكرار (7) مرات بنسبة (43,45%)، فيما اشتركت كل من طرح أمثلة، وبرهنة دينية في المرتبة الثانية بتكرار (3) مرات بنسبة (18,75%) لكل منهما، وحصل الاستشهاد بالأرقام، والإحصاءات على المرتبة الرابعة بتكرار (2) مرة بنسبة (12,5%) ، وحصلت أخرى على المرتبة الخامسة بتكرار (1) مرة واحدة بنسبة (6,25%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع مسارات البرهنة المنطقية في خطاب صحيفة الحياة اللندنية ، ويمكننا استعراضها على النحو الآتي:

---

(1) أحمد قريع، **مرجع سابق**، ص 18.

(2) طارق طهبوب، "الأبعاد الدولية لمسيرة القدس العالمية"، **صحيفة القدس العربي** ، العدد 7095(لندن: صحيفة القدس العربي، 7نيسان/ أبريل،2012م) ص17.

(3) أنيس القاسم ، **مرجع سابق**، ص18

(4) أيمن نصر، **مرجع سابق**، ص17.

(5) ديمة طهبوب، **مرجع سابق**، ص17.

1- **البرهنة التاريخية:** استخدم منتجو الخطاب البرهنة التاريخية للتدليل على انتهاكات الاحتلال في القدس، ومن أجل إثبات الحق التاريخي الفلسطيني في القدس، ونفيه عن الاحتلال (الإسرائيلي) فقد ذكر الكاتب خالد الحروب (عندما احتلت إسرائيل القدس الشرقية عام 1967م كانت نسبة السكان اليهود فيها إلى الفلسطينيين صفراً في المئة، والآن تزحف تلك النسبة لتصل إلى الخمسين إن لم تصل طوال الأربعين سنة الماضية أو أكثر)[1]، وقال الكاتب غازي حسين (مضت أكثر من ستة عقود على احتلال إسرائيل الشطر الغربي من القدس، وأكثر من أربعة عقود على احتلال الشطر الشرقي من المدينة، ولا يزال تدمير المقدسات العربية الإسلامية منها، والمسيحية، وتهويد القدس بشطريها المحتلين)[2]، وأضاف الكاتب غازي حسين (وتمكنت العصابات الإرهابية بالتعاون مع الجيش الإسرائيلي من احتلال الشطر الغربي من المدينة في منتصف أيار /مايو 1948 وطردت 60 ألفاً من سكانها الفلسطينيين، ومنعتهم من العودة إلى منازلهم)[3].

وذكر الكاتب عرفات نظام الدين (ولا يكاد يخلو يوم من حدث ملفت ينبه إلى حقيقة الخطر الداهم الذي بدأ يوم احتلال القدس قبل نحو 45 عاماً مروراً باليوم الأسود عندما حاول الصهاينة إحراق المسجد الأقصى المبارك وصولاً إلى قرارات الضم، والاستيلاء على حائط البراق الذي ادعوا أنه حائط المبكى)[4].

واستدل الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة اللندنية بالبراهين التاريخية لنفي أي دليل يثبت الحق (الإسرائيلي) في القدس فقال الكاتب إسكندر الديك (منذ قيام دولة إسرائيل عام 1948م ، والبحث مستمر من جانب الحكومات المتعاقبة فيها بضغط من الحاخامات عن بقايا الهيكل لتأكيد الهوية التاريخية للشعب اليهودي)[5]، وذكر الكاتب خالد عزب (لقد عرف المسلمون حقهم الثابت، والمؤكد في بيت المقدس، وفي أكناف بيت المقدس، وواجبهم المقدس نحوها؛ فشدوا إليها رحالهم، وجاءوا من كل فج عميق، وشهدت القدس في

(1) خالد الحروب، "زيارة العرب والمسلمين إلى القدس: فتاوى التحريم وتهويد المدينة"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد17873(لندن: صحيفة الحياة اللندنية ،11 آذار / مارس ،2012م) ص 9.

(2) غازي حسين ،" القدس حق عربي وباطل صهيوني"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 17886 (لندن: صحيفة الحياة اللندنية، 24 آذار/مارس ، 2012) ص 14.

(3) غازي حسين ، **مرجع سابق**، ص 14.

(4) عرفات نظام الدين، "بالإيمان والجهاد تتحرر القدس"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 18084(لندن: صحيفة الحياة اللندنية، 8 تشرين الأول / أكتوبر ،2012) ص 11.

(5) اسكندر الديك، "هيكل سليمان ليس موجوداً "، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 17913 (لندن : صحيفة الحياة اللندنية، 20 نيسان / أبريل ، 2012) ص 9.

تاريخها الحديث المؤتمر الإسلامي في كانون الأول ديسمبر 1931م ميلادية في المسجد الأقصى، وهو تحت الاحتلال البريطاني)[1]، وقالت الكاتبة رغيد الصلح (عندما سقطت القدس بيد صلاح الدين الأيوبي لم ينكل بساكنها من الأوروبيين بل سمح لهم بمغادرتها بأمان شرط أن يدفعوا الجزية، ولما عجز الفقراء منهم عن دفع هذا المبلغ المطلوب، ولما طلب منه بطريرك القدس السماح لألف منهم بالخروج الآمن من دون دفع الجزية استجاب لهذا الطلب)[2].

2-**طرح أمثلة:** طرح الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة اللندنية العديد من الأمثلة للتأكيد على انتهاكات الاحتلال (الإسرائيلي) في القدس وذكر الكاتب مأمون شحادة (منحت سلطات الاحتلال جمعية إلعاد السيطرة الكاملة على الأماكن الأثرية كعين سلوان والأملاك الوقفية وسمحت لها بحفر الأنفاق، وإغلاق بعض الشوارع)[3]، وقال الكاتب خالد الحروب (الخطط الإسرائيلية الحديثة، والمعلنة لتهويد القدس، وأهمها مخطط 2020م؛ تنص على ضرورة تحقيق عدة أهداف أولها خفض نسبة السكان الفلسطينيين إلى اليهود في القدس الشرقية)[4]، وأشار الكاتب عرفات نظام الدين إلى أن (إسرائيل لا تضيع وقتاً إلا، وتستغله للإسراع بمؤامرة التهويد ، وبناء المستعمرات الاستيطانية؛ لتغيير معالم المدينة المقدسة، وإزالة هويتها العربية والإسلامية والمسيحية)[5].

3- **الاستشهاد بالأرقام والإحصاءات:** استشهد الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة اللندنية بالأرقام والإحصاءات للتدليل على انتهاكات الاحتلال (الإسرائيلي) في القدس فقد كشف الكاتب خالد الحروب (خطط تنموية معلنة في القدس ويتم تخصيص موازنات هائلة لتنفيذها كما تم مثلاً رصد 15 بليون دولار لتنفيذ مخطط القدس 2020)[6]، وذكر الكاتب غازي حسين (لقد بدأت المرحلة الأولى من تهويد القدس بعد مجزرة دير ياسين في التاسع من نيسان عام 1948م، حيث أبادت المنظمات الإرهابية المسلحة جميع سكان القرية

---

(1) خالد عزب، "فضائل زيارة مدينة القدس بين السياسة والفتوى"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 18019(لندن : صحيفة الحياة اللندنية، 4 آب /أغسطس ، 2012) ص19.

(2) رغيد الصلح، "في ذكرى انتصار الفارس صلاح الدين وتحرير القدس"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 18073(لندن: صحيفة الحياة اللندنية ، 27 أيلول / سبتمبر ، 2012م) ص11.

(3) مأمون شحادة، "القدس في زمن الخطابات العربية "، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 17837 (لندن: صحيفة الحياة اللندنية ، 4 شباط /فبراير ، 2012م) ص15.

(4) خالد الحروب، **مرجع سابق**، ص 9.

(5) عرفات نظام الدين، **مرجع سابق**، ص 11.

(6) خالد الحروب، **مرجع سابق**، ص 9.

الذين كانوا متواجدين فيها، وبلغ عدد ضحايا المجزرة 264 شخصاً، وذلك لأهمية موقعها **الاستراتيجي** لاحتلال الشطر الغربي من المدينة)[1].

4-برهنة دينية: دلل الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة اللندنية على الحق الفلسطيني في مدينة القدس وذلك من خلال استخدام العديد من البراهين الدينية المستقاة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية فقال عرفات نظام الدين(الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين الذي نوه الله سبحانه وتعالى بقدره ومكانته في قوله عز وجل "سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا) [2].

وتساءل الكاتب خالد عزب (هل يجوز للعرب والمسلمين أن يتركوا أهل القدس وحدهم في مواجهة كل هذا العدوان ؟ وهل من السائغ ألا يسارعوا إلى نصرتهم سياسياً واقتصادياً؟ بما يعينهم على الثبات في رباطهم المقدس في بيت المقدس وأكنافه المباركة حتى يأتي أمر الله وهم كذلك كما بشر الرسول الأكرم) [3].

وقال الكاتب غازي حسين (تخطط اليهود العالمية منذ مدة طويلة لبناء هيكل سليمان المزعوم ولكن المعضلة المستعصية التي تواجهها هي أن مكان الهيكل المزعوم يوجد فيه أقدس مقدسات العرب والمسلمين وهو المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة ، وفيه أيضاً كنيسة القيامة أهم وأقدم كنيسة في العالم) [4].

5- أخرى: وهي مسارات البرهنة التي لم تندرج ضمن ما سبق من مسارات برهنة منطقية مثل البرهنة القانونية حيث قال غازي حسين(لقد حدد مجلس الأمن الدولي الوضع القانوني للقدس الشرقية بأنها منطقة محتلة وضمها غير قانوني ومخالف للقرارات والقوانين الدولية ويجب الانسحاب منها وإزالة جميع الإجراءات الإدارية والجغرافية والديمغرافية التي اتخذتها إسرائيل)[5].

ثالثاً: المقارنة بين الصحيفتين:

أ-من ناحية المراتب:

المرتبة الأولى: جاءت البراهين التاريخية في هذه المرتبة في كلا الصحيفتين بنسبة (33,33%) في صحيفة القدس العربي وفي صحيفة الحياة اللندنية (43,45%).

(1) غازي حسين، **مرجع سابق**، ص 14.
(2) عرفات نظام الدين، **مرجع سابق**، ص 11.
(3) خالد عزب ، **مرجع سابق**، ص19
(4) غازي حسين، **مرجع سابق**، ص 14.
(5) غازي حسين ، **مرجع سابق**، ص 14

المرتبة الثانية: جاء في هذه المرتبة في صحيفة القدس العربي فئة طرح أمثلة بنسبة (29,16%)، في حين تساوت في هذه المرتبة في صحيفة الحياة اللندنية طرح أمثلة وبرهنة دينية بنسبة (18,75%).

المرتبة الثالثة: جاء في هذه المرتبة في صحيفة القدس العربي فئة الاستشهاد بالأرقام والإحصاءات بنسبة (16,66%)، أما في صحيفة الحياة اللندنية فلم تأت فئة نظراً لتساوي الفئتين السابقتين في الصحيفة في المرتبة الثانية.

المرتبة الرابعة: جاء في هذه المرتبة في صحيفة القدس العربي فئة برهنة دينية بنسبة (12,5%)، بينما جاءت فئة الاستشهاد بأرقام وإحصاءات في صحيفة الحياة اللندنية في هذه المرتبة بنسبة (**12,5**%).

المرتبة الخامسة: جاءت فئة أخري في كلا الصحيفتين في هذه المرتبة بنسبة (8,33%) في صحيفة القدس العربي وبنسبة(6,25%) في صحيفة الحياة اللندنية .

ب-من ناحية البرهنة المنطقية:

البرهنة التاريخية: اتفق منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة على الاستشهاد بالبراهين التاريخية للتأكيد على انتهاكات الاحتلال في القدس ولإثبات الحق التاريخي الفلسطيني في القدس ونفيه عن الاحتلال (الإسرائيلي) .

طرح أمثلة: اتفق منتجو الخطاب في صحيفتي الدراسة على استخدام البراهين الدينية للتأكيد على الواقع المرير الذي تتعرض له مدينة القدس .

الاستشهاد بالأرقام والإحصاءات: استخدم منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة الأرقام والإحصاء لكشف حجم الاستيطان والانتهاكات الذي تتعرض له مدينة القدس .

البرهنة الدينية: اتفق منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة على استخدام البرهنة الدينية من أجل إثبات الحق الفلسطيني والإسلامي في مدينة القدس بينما اختلفوا في موضوع زيارة القدس بحيث استخدام منتجو الخطاب في صحيفة القدس براهين دينية من أجل التأكيد على تحريم زيارة العرب والمسلمين للقدس في ظل الاحتلال، بينما استخدمت الحياة اللندنية براهين دينية لإثبات أن زيارة العرب والمسلمين للقدس هي تعزيز لصمود المقدسيين .

مسارات البرهنة غير المنطقية:

يبين الجدول التالي عدد ونسب مسارات البرهنة غير المنطقية الواردة في خطاب صحيفتي القدس العربي والحياة اللندنية خلال المدة الزمنية وهي على النحو الآتي:

جدول رقم(13)

يوضح توزيع نسب وتكرارات مسارات البرهنة غير المنطقية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / مسارات البرهنة غير المنطقية	القدس العربي		الحياة اللندنية		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
التشهير	3	42,85	0	0	3	33,33
التحيز	3	42,85	2	100	5	55,55
أخرى	1	14,28	0	0	1	11,11
المجموع	**7**	**100**	**2**	**100**	**9**	**100**

أولاً: الاتجاه العام:

بتحليل بيانات الجدول السابق نجد أن التحيز جاء في المرتبة الأولى بتكرار (5) مرات بنسبة (55,55%)، ثم جاء في المرتبة الثانية التشهير بتكرار (3) مرات بنسبة (33,33%)، وجاء في المرتبة الثالثة فئة أخرى بتكرار (1) مرة واحدة بنسبة (11,11%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع مسارات البرهنة غير المنطقية في خطاب صحيفتي القدس العربي والحياة اللندنية.

ثانياً: على مستوى كل صحيفة على انفراد :

أ- **صحيفة القدس العربي:** اشترك في المرتبة الأولى فئتا التشهير والتحيز في صحيفة القدس العربي بتكرار(3)مرات لكل منهما بنسبة (**42,85**%)، وجاء في المرتبة الثالثة فئة أخرى بتكرار (1) مرة واحدة بنسبة (14,28%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع مسارات البرهنة غير المنطقية في خطاب صحيفة القدس العربي، ويمكننا استعراضها على النحو الآتي :

1-التشهير: استخدمت صحيفة القدس العربي التشهير ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورجال السلطة بسبب دعوتهم للعرب والمسلمين لزيارة القدس فقد ذكر الكاتب عبد الباري عطوان (الرئيس عباس ورجالاته يرددون دائماً مقولة صلح الحديبية، ويضربون به مثلا

للتطبيع، ومقارنة بيت المقدس بزيارة الرسول للمسجد الحرام وهو تحت سيطرة كفار قريش) [1] ، وهاجم الكاتب أنيس القاسم مفتي مصر السابق علي جمعة والداعية اليمني علي الجفري بسبب زيارتهم للقدس وتساءل (أين عمامة مفتي الديار المصرية وهو في المسجد الأقصى وهل من فرائض شد الرحال إليه التخلي عن العمامة واستبدالها بقبعة؟ والداعية الإسلامي اليمني الذي بثت صوره على الفضائيات والخيلاء تملأ جوانحه وهو يسير تحت حماية الأمن الإسرائيلي) [2].

وهاجم الكاتب نعيم بكر الدعاة الذين يصفون زيارة القدس بالتطبيع مع الاحتلال (الإسرائيلي) حيث قال(التطبيع يا سادة ليس في زيارة القدس العربية التطبيع في هؤلاء المشايخ والأثرياء الذين يزورن إسرائيل علنا وسراً ويستوردون منتجاتها ويسوقونها في الأسواق العربية) [3].

2-التحيز: استخدمت صحيفة القدس العربي العديد من البراهين المتحيزة لشخص ما على حساب آخر فقد قال الكاتب عبد الباري عطوان (نتمنى على الرئيس عباس أن يراجع فتواه هذه، وليس الدكتور القرضاوي مثلما يطالبه ورجالاته، فالدكتور القرضاوي كان مصيباً، بينما أخطأ الرئيس عباس)[4]، وتساءل الكاتب أنيس القاسم (من الذي سيتحكم في الزوار وأماكن إقامتهم؟، رجال السلطة هؤلاء ليس لديهم سلطة حتى على عاصمتهم رام الله ، فكيف تكون لهم سلطة في مدينة اسمها القدس لا يسمح لهم حتى بدخولها) [5].

وذكر الكاتب جهاد حسن (الربيع العربي انتهك فيه حرمة المسجد الأقصى في زمن "الثورات العربية " التي استبشرنا فيها خيرا وانشغلت الشعوب في قضايا هامشية فتارة تثار عاصفة حول "فتوى الختان" وتارة حول السماح بإطلاق اللحى لعناصر الأمن ، والقضية الفلسطينية غائبة تماما عن أجندة هذه الثورات) [6].

---

(1) عبد الباري عطوان، **مرجع سابق**، ص1.

(2) أنيس القاسم ، **مرجع سابق**، ص18.

(3) نعيم بكر، "مفتي مصر وفتوى التطبيع "، **صحيفة القدس العربي** ، العدد 8008 (لندن : صحيفة القدس العربي ، 23 نيسان /أبريل ، 2012) ص 17.

(4) عبد الباري عطوان، **مرجع سابق**، ص1.

(5) أنيس القاسم، **مرجع سابق**، ص18.

(6) جهاد حسن، "لماذا تغيب القدس عن حسابات الربيع العربي؟"، **صحيفة القدس العربي** ، العدد 7067(لندن: صحيفة القدس العربي 6 آذار /مارس ، 2012) ص17.

ب-صحيفة الحياة اللندنية : جاءت فئة وحيدة في هذه الصحيفة وهي التحيز بتكرار (2) مرة بنسبة (100%) وذلك بسبب عدم وجود فئات أخرى ، ويمكن تلخيص ما قاله منتجو الخطاب في موضوع التحيز بشأن قضية القدس وهو على النحو الآتي :

1-التحيز : هاجم الكاتب داوود كتاب الدعاة الإسلاميين الذين يرفضون زيارة القدس في ظل الاحتلال (الإسرائيلي) وقال (دعا بعض الناس علناً وهم ذوو الخطابات البليغة إلى المقاطعة ، مدعين أن هذه الزيارة إنما تشجع الإسرائيليين على الاستمرار في احتلالهم وتبين أن الاحتلال وضم القدس أمران طبيعيان)[1]، كما قال الكاتب خالد الحروب(صرنا نشهد في شكل مستمر ومتواصل في السنوات الأخيرة، وفي مسألة زيارة القدس ينطبق خلق المشكلات هذا على الفتاوى الإسلامية والمسيحية على حد سواء والتي تحرم زيارة المدينة المقدسة ، المراجع الدينية التي تتدخل في شأن لا علاقة له بالدين تعكس نقصاً حاداً في الوعي السياسي)[2].

ثالثاً: المقارنة بين الصحيفتين :

أ-من ناحية المراتب:

المرتبة الأولى: تساوت في هذه المرتبة في صحيفة القدس العربي فئتان هما التشهير والتحيز بنسبة (42,85%)، في حين جاءت في هذه المرتبة فئة التحيز بنسبة (100%) في الحياة اللندنية بسبب عدم وجود للفئات الأخرى.

المرتبة الثانية: لم يأت في كلا الصحيفتين فئات في هذه المرتبة بسبب تساوي فئتين في الفئة الأولى في صحيفة القدس العربي ،وكذلك لم تأت فئة في هذه المرتبة في صحيفة الحياة اللندنية لعدم ظهور فئات أخرى غير التحيز كما ذكرنا سابقاً.

ب-من ناحية البرهنة غير المنطقية:

1-**التحيز:** اختلف منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة في استخدام البراهين غير المنطقية حيث تحيزت صحيفة القدس العربي ضد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بسبب دعوته للعالم بزيارة القدس، بينما تحيزت صحيفة الحياة اللندنية ضد رجال الدين المسلمين والمسيحيين الذين يحرمون أو يرفضون زيارة القدس.

---

(1) داوود كتاب ،"القدس الشريف يرحب بكم"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 17868(لندن: صحيفة الحياة اللندنية، 6 آذار / مارس،2012م) ص 10.

(2) خالد الحروب، "زيارة العرب والمسلمين إلى القدس: فتاوى التحريم وتهويد المدينة"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 17873(لندن: صحيفة الحياة اللندنية ، 11 آذار /مارس ، 2012م) ص 9.

المبحث الثالث

سمات الخطاب الصحفي للقوى الفاعلة في صحيفتي الدراسة

تعرض الدراسة في هذا المبحث نتائج سمات تحليل الخطاب في صحيفتي القدس العربي والحياة اللندنية للقوى الفاعلة، كما تعرض مقارنة بين الصحيفتين من ناحية المراتب ثم من ناحية أدوار القوى الفاعلة.

الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة في صحيفتي الدراسة:

وهي الأدوار الإيجابية للخطاب الصحفي للقوى الفاعلة في قضية القدس في صحيفتي القدس العربي والحياة اللندنية وهي على النحو الآتي:

جدول رقم(14)

يوضح نسب وتكرارات أدوار القوى الفاعلة الايجابية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / القوى الفاعلة	القدس العربي		الحياة اللندنية		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %
القوى الفلسطينية	7	50	3	60	10	52,63
القوى الإسرائيلية	1	7,14	0	0	1	5,26
القوى العربية والإسلامية	2	14,28	1	20	3	15,78
القوى الدولية	4	28,57	1	20	5	26,31
المجموع	**14**	**100**	**5**	**100**	**19**	**100**

أولاً: الاتجاه العام:

جاء في المرتبة الأولى القوى الفلسطينية في تغطية الصحيفتين في قضية القدس بتكرار (10) مرات بنسبة (52,63%)، وفي المرتبة الثانية القوى الدولية بتكرار (5) مرات بنسبة (26,31%)، وجاء في المرتبة الثالثة القوى العربية والإسلامية بتكرار (3) مرات بنسبة (15,78%) ، وفي المرتبة الرابعة القوى (الإسرائيلية) بتكرار(1) مرة بنسبة (5,26%) ، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة في خطاب صحيفتي الدراسة.

ثانياً: على مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ-**صحيفة القدس:** جاء في المرتبة الأولى في الأدوار الإيجابية للقوى الفلسطينية بتكرار (7) مرات بنسبة (50%) ، وفي المرتبة الثانية القوى الدولية بتكرار (4) مرات بنسبة (28,57%)، ثم في المرتبة الثالثة القوى العربية والإسلامية بتكرار (2) مرة بنسبة

(14.28%) ، وفي المرتبة الرابعة القوى (الإسرائيلية) بتكرار (1) مرة بنسبة (7,14%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة في خطاب صحيفة القدس العربي.

ويمكننا استعراض الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة المتعلقة بقضية القدس كما طرحها الخطاب الصحفي لصحيفة القدس العربي على النحو الآتي:

1-القوى الفاعلة الفلسطينية: نسبت صحيفة القدس العربي العديد من الأدوار الإيجابية للقوى الفلسطينية منها ما ذكره الكاتب أحمد قريع عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير فقد قال (يمكن اعتبار قرار اللجنة التنفيذية الأخير حول القدس، الذي يدعو إلى تعزيز الصمود والمواجهة الشعبية والتوجه إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة وتوحيد المرجعيات الفلسطينية، قراراً جاء في وقته المناسب، على أن تتم ترجمته في جملة من الخطوات العملية الملموسة، الآن وليس غداً أو بعد غد)[1]، كما قال الكاتب عبد الباري عطوان عن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس(الرئيس عباس ينطلق في دعوته هذه من رغبته في تحدي سياسة الأمر الواقع الإسرائيلية التي تريد عزل المدينة والاستفراد بها وقطع صلاتها مع العرب والمسلمين)[2].

ونسبت الصحيفة أدواراً إيجابية لفلسطيني القدس فقد ذكر الكاتب داوود كتاب (يعيش فلسطينيو القدس أسوأ أوقاتهم هذه الأيام فسكان القدس الشرقية الثلاثمائة وستون ألفا 36000، هم أيتام سياسة بسبب استمرار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وغموض المستقبل)[3]، كما أشارت الكاتبة ديمة طهبوب (لقد ترك أهل القدس حساب القرايا والسرايا لمن يتقنون ألعاب الجمع والطرح بحسب مصالحهم)[4]، وقال الكاتب ثائر الأسمر (كابن مدينة القدس والذي يشاهد عملية التهويد اليومية في أولى القبلتين أدعو كل من تيسر له أن يزور الأقصى أن يفعل)[5].

---

(1) أحمد قريع ، **مرجع سابق**، ص 18.

(2) عبد الباري عطوان، **مرجع سابق**، ص1.

(3) داوود كتاب، "القدس الشريف يرحب بكم"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 17868(لندن: صحيفة الحياة اللندنية، 6 آذار / مارس،2012م) ص 10.

(4) ديمة طهبوب، "لقد عطل الحكام الجهاد فهل عطلته الشعوب؟"، **صحيفة القدس العربي** ، العدد 7066(لندن: صحيفة القدس العربي 5آذار/مارس،2012م)ص17

(5) ثائر الأسمر، "أيها العرب والمسلمون أدعوكم لزيارة القدس"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 8008(لندن ، صحيفة القدس العربي، 23نيسان/أبريل،2012م)، ص17.

وقال الكاتب أنيس القاسم (أما المطران عطا الله حنا والذي لم يقابله فضيلة المفتي فقد رفض الزيارة دون مواربة) [1]، ونسبت الصحيفة دوراً إيجابياً للقادة الوطنيين فقد قال الكاتب داوود كتاب (إن القادة الوطنيين الفلسطينيين يستمرون في تكرار التأكيد على أهمية القدس في النضال الوطني فإنه من المحتمل جداً أنه لو تم التوصل إلى اتفاق على المستوى السياسي فان الفلسطينيين سوف يكتشفون أن المدينة التي كانوا أعلنوا أنها عاصمتهم ما هي إلا مدينة مفرغة يديرها بلطجيون ومجرمون)[2].

2- **القوى الفاعلة (الإسرائيلية):** نسبت الصحيفة دوراً إيجابياً لمؤرخ (إسرائيلي) نفي حق الاحتلال في القدس حيث قال الكاتب فايز رشيد (اعترف أبو الآثار الإسرائيلي فلنكشتاين بعدم وجود أي صلة لليهود بالقدس)[3].

3-**القوى العربية والإسلامية:** نسبت الصحيفة أدواراً إيجابية لعدد من الدعاة المسلمين الذين يحرمون زيارة القدس حيث قال الكاتب عبد الباري عطوان (نفهم مبررات هذا الهجوم الشرس الذي يتعرض له الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، بعد الفتوى التي أطلقها وحرّم فيها زيارة القدس المحتلة، وتأكيده بأن المدينة المقدسة لن تعود إلا بالمقاومة)[4]، وأشار الكاتب أيمن نصر(لا بد للعلماء المسلمين من موقف لحشد الرأي العام الإسلامي لبلورة موقف جاد تجاه هذه الانتهاكات في القدس)[5].

ونسب الكاتب أنيس القاسم دوراً إيجابياً للملكة المغربية حيث قال (ظهرت حركة تقودها الجمعية المغربية لمساندة دفاع الشعب الفلسطيني وذلك لكسر الحصار على القدس)[6].

4-**القوى الفاعلة الدولية** : نسب الكاتب طارق طهبوب أدوراً إيجابية للوفود الدولية التي شاركت في مسيرة القدس الدولية فقال(كلمة الوفد الهندي كان تجزر التضامن مع شعب فلسطين حيث قال السيد سوامي أنغويش الذي ألقى كلمة الوفد إن المهاتما غاندي في العام 1930 أكد أن الهند للهنود وبريطانيا للبريطانيين وفرنسا للفرنسيين وفلسطين بنفس المبدأ

(1) أنيس القاسم، **مرجع سابق**، ص18.

(2) داوود كتاب، "أيتام القدس الثلاثمائة وستون ألفاً "، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7209(لندن : صحيفة القدس العربي 18 آب /أغسطس ،2012)ص18.

(3) فايز رشيد، "لا صلة لهم بالقدس، ويشرعونها عاصمتهم"، **صحيفة القدس العربي** ، العدد 7015(لندن:صحيفة القدس العربي، 5 كانون الثاني / يناير ، 2012) ص18 .

(4) عبد الباري عطوان، **مرجع سابق**، ص1.

(5) أيمن نصر، **مرجع سابق**، ص17.

(6) أنيس القاسم ، **مرجع سابق**، ص18

للفلسطينيين)[1]، وأضاف طهبوب كلمة الوفد الإيطالي (أنه حتى لو تم تحرير القدس بدون تطبيق حق العودة فإن ذلك انتقاص من حقوق الشعب الفلسطيني وظلم فادح) [2]، وأشار إلى كلمة الوفد الإفريقي(كلمة وفد جنوب إفريقيا تركز على تبني شعب جنوب إفريقيا للمقولة الشهيرة للرئيس نلسون مانديلا بأن اكتمال تحرير جنوب إفريقيا وشعبها سيكون بتحرير فلسطين وعودتها إلى أهلها)[3].

ب-صحيفة الحياة اللندنية: جاء في المرتبة الأولى القوى الفلسطينية بتكرار (3) مرات بنسبة (60%)، ثم في المرتبة الثانية تساوت فئتا القوى العربية والإسلامية وفئة القوى الدولية بتكرار(1) لكل منهما بنسبة (20%)، وجاء في المرتبة الرابعة القوى (الإسرائيلية) بدون تكرار بنسبة (صفر%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة في خطاب صحيفة الحياة اللندنية.

ويمكننا استعراض الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة المتعلقة بقضية القدس كما طرحها الخطاب الصحفي لصحيفة الحياة اللندنية:

1-القوى الفلسطينية: وقد نسبت صحيفة الحياة اللندنية العديد من الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة الفلسطينية فقال الكاتب مأمون شحادة عن فلسطيني القدس(لم يكن فخري أبو دياب يتوقع أن عام 1967 المتزامن مع باكورة مراحله الابتدائية في المدرسة العمرية المطلة على المسجد الأقصى المبارك سيشهد احتلالاً إسرائيلياً للقدس)[4].

ونسب الكاتب داوود كتاب دوراً إيجابياً لرئيس السلطة محمود عباس بعد دعوته العرب والمسلمين لزيارة القدس فقال(طال انتظار دعوة الرئيس الفلسطيني العرب والمسلمين لزيارة القدس لكن من الأفضل أن تأتي متأخرة من أن لا تأتي أبداً)[5]، وتابع الكاتب داوود كتاب(موقف الرئيس الفلسطيني الذي يدعو الجميع إلى إظهار التضامن مع القدس من خلال القدوم إليها ليس جديداً على الرغم من أنه لم يعبر عنه بوضوح سابقاً)[6].

---

(1) طارق طهبوب، "الأبعاد الدولية لمسيرة القدس العالمية"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7095(لندن: صحيفة القدس العربي، 7 نيسان/أبريل،2012م) ص17.

(2) طارق طهبوب ، **مرجع سابق**، ص17.

(3) طارق طهبوب ، **مرجع سابق**، ص17.

(4) مأمون شحادة ، **مرجع سابق**، ص15.

(5) داوود كتاب، "القدس الشريف يرحب بكم"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 17868(لندن: صحيفة الحياة اللندنية، 6 آذار / مارس،2012) ص 10.

(6) داوود كتاب ،"القدس الشريف يرحب بكم"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 17868(لندن: صحيفة الحياة اللندنية، 6 آذار / مارس،2012) ص 10.

2- **القوى العربية والإسلامية:** نسبت صحيفة الحياة دوراً إيجابياً لمفتى مصر علي جمعة والداعية اليمني على الجفري بسبب زيارتهما القدس حيث قال الكاتب خالد عزب (أثارت زيارة القدس عدداً من علماء المسلمين للقدس خلال الأشهر الماضية هجوماً من قبل بعض التيارات الإسلامية، حتى في ظل الاحتلال الصليبي لم تصدر فتاوى تحرم زيارة القدس) [1].

3- **القوى الفاعلة الدولية:** نسبت صحيفة الحياة اللندنية دوراً إيجابياً لمجلس الأمن الدولي بسبب موقفه من القدس القائم على اعتبار الانتهاكات (الإسرائيلية) في شرق القدس مخالفةً القانون الدولي حيث قال الكاتب غازي حسين (لقد حدد مجلس الأمن الدولي الوضع القانوني للقدس الشرقية بأنها منطقة محتلة وضمها غير قانوني ومخالف للقرارات والقوانين الدولية) [2].

ثالثاً: المقارنة بين الصحيفتين :

أ-من ناحية المراتب:

المرتبة الأولى: جاءت القوى الفلسطينية في كلا الصحيفتين في هذه المرتبة بنسبة(50%) في القدس العربي، وبنسبة(60%) في الحياة اللندنية.

المرتبة الثانية: جاء في هذه المرتبة في صحيفة القدس العربي القوى الدولية بنسبة (28,57%)، في حين تساوت في هذه المرتبة في صحيفة الحياة اللندنية فئتا القوى العربية والإسلامية والقوى الدولية بنسبة (20%).

المرتبة الثالثة: جاء في هذه المرتبة في صحيفة القدس العربي فئة القوى العربية والإسلامية بنسبة (14,28%)، في حين لم تأت فئة في هذه المرتبة في صحيفة الحياة اللندنية بسبب تساوي فئتين في المرتبة السابقة.

المرتبة الرابعة: جاء في هذه المرتبة في صحيفة القدس العربي فئة القوى (الإسرائيلية) بنسبة (7,14%)، كما جاءت نفس الفئة في ذات المرتبة ولكن بنسبة (صفر%) في صحيفة الحياة اللندنية وذلك لعدم وجود قوى فاعلة (إسرائيلية) ايجابية في صحيفة الحياة اللندنية

(1) خالد عزب ، **مرجع سابق**، ص19.

(2) غازي حسين، **مرجع سابق**، ص 14.

ب-من ناحية الأدوار الإيجابية:

القوى الفلسطينية: اتفق منتجو الخطاب الصحفي في كلا الصحيفتين على نسب أدوار إيجابية للقوى الفلسطينية بصفة عامة بسبب موقفها المناهض لوجود الاحتلال (الإسرائيلي) في مدينة القدس ومقاومته بشتى الوسائل سواءً السلمية أو العسكرية .

القوى الإسرائيلية: اتفق منتجو الخطاب الصحفي في كلا الصحيفتين على نسب أدوار سلبية للقوى الإسرائيلية بشكل عام ولكن نسب منتجو الخطاب الصحفي أدواراً إيجابية لبعض القوى الإسرائيلية التي أيدت الحق الفلسطيني في القدس ونفت أي وجود للإسرائيليين فيها.

القوى العربية والإسلامية: اختلف منتجو الخطاب الصحفي في كلا الصحيفتين في نسب الأدوار للقوى العربية والإسلامية فيما يتعلق بالموقف من زيارة القدس فبينما نسبت صحيفة القدس العربي الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة العربية والإسلامية التي حرمت زيارة القدس، نسبت صحيفة الحياة اللندنية أدواراً إيجابية للقوى التي زارت القدس أو دعت لزيارتها.

القوى الدولية: اتفق منتجو الخطاب الصحفي على نسب أدوار إيجابية للوفود الدولية التي كانت تتضامن مع القدس.

الأدوار السلبية للقوى الفاعلة في صحيفتي الدراسة:

وهي الأدوار السلبية للخطاب الصحفي للقوى الفاعلة في قضية القدس في صحيفتي القدس العربي والحياة اللندنية وهي على النحو الآتي:

جدول رقم (15)

يوضح نسب وتكرارات القوى الفاعلة السلبية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / القوى الفاعلة	صحيفة القدس العربي		صحيفة الحياة		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %
القوى الفلسطينية	4	26,66	0	0	4	16,66
القوى الإسرائيلية	6	40	5	55,55	11	45,83
القوى العربيـة والإسلامية	4	26,66	3	33,33	7	29,16
القوى الدولية	1	6,66	1	11,11	2	8,33
المجموع	**15**	**100**	**9**	**100**	**24**	**100**

أولاً: الاتجاه العام:

جاء في المرتبة الأولى القوى الفاعلة (الإسرائيلية) بتكرار (11) مرة بنسبة (45,83%)، وجاء في المرتبة الثانية القوى العربية والإسلامية بتكرار (7) مرات، ثم في المرتبة الثالثة القوى الفلسطينية بتكرار (4) مرات بنسبة (16,66%)، ثم في المرتبة الرابعة القوى الدولية بتكرار (2) مرة بنسبة (8,33%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأدوار السلبية للقوى الفاعلة في خطاب صحيفتي الدراسة.

ثانياً: في كل صحيفة على انفراد :

أ- صحيفة القدس العربي:

1-القوى الفاعلة الفلسطينية: نسبت صحيفة القدس العربي العديد من الأدوار السلبية للسلطة الفلسطينية بعد دعوة رئيس السلطة محمود عباس العرب والمسلمين إلى زيارة القدس فقال الكاتب عبد الباري عطوان (الرئيس عباس ورجالاته يرددون دائماً مقولة صلح الحديبية، ويضربون به مثلا للتطبيع، ومقارنة بيت المقدس بزيارة الرسول للمسجد الحرام وهو تحت سيطرة كفار قريش، وهي مقارنة في غير محلها على الإطلاق)[1]،وقال الكاتب أنيس القاسم (خطاب عباس الذي حث فيه على زيارة القدس وارتكب أخطاءً تاريخية فاضحة كان الأجدر به هنا أن يدقق فيما يقول ولا يرتجل) [2]، وتابع أنيس القاسم (رجال السلطة يسوقون للسياحة الدينية في القدس)[3].

وأشار الكاتب القاسم إلى أن السلطة مقصرة في تقديم الخدمات للمقدسيين (السلطة إذن مقصرة كسلطة وكمدين بالخدمات الصحية من جانب المستشفى السلطة مدينة بسبعة ملايين دولار مقابل خدمات قدمها المستشفى) [4].

2-القوى الفاعلة الإسرائيلية: نسب منتجو الخطاب الصحفي العديد من الأدوار السلبية للقوى الفاعلة (الإسرائيلية) بسبب الانتهاكات التي تمارسها في القدس حيث قال الكاتب أحمد قريع(تواصل إسرائيل سياسة إرهاب الدولة لترويع المقدسيين وتضييق سبل العيش عليهم)[5]، وتابع قريع (تمارس سلطات الاحتلال كافة الوسائل والسبل والأساليب في

(1) عبد الباري عطوان، **مرجع سابق**، ص1.
(2) أنيس القاسم، **مرجع سابق**، ص18.
(3) أنيس القاسم ، **مرجع سابق**،ص18.
(4) أنيس القاسم ، **مرجع سابق**، ص18.
(5) أحمد قريع ، **مرجع سابق**، ص 18.

القدس بما في ذلك سياسة المصادرة، والتهديد وهدم المنازل، والقمع والقتل والسجن والاعتقال والإبعاد، فضلاً عن فرض الضرائب)[1].

وقال الكاتب سامح محمد (إسرائيل الخبيثة تحاول بجميع الطرق والوسائل عزل القدس وأهلها الشرفاء عن باقي العالم) [2]، وقال الكاتب أحمد قريع (إسرائيل تتحكم في الزوار في القدس عن بعد بحيث تتماشى زيارتهم مع الهدف الإسرائيلي من السماح بها) [3] وأشار قريع إلى انتهاكات المستوطنين في القدس والمسجد الأقصى (عدوان سافر من غلاة المستوطنين والمتطرفين، خصوصاً على المسجد الأقصى والبلدة القديمة) [4].

وأشار الكاتب فايز رشيد إلى أن قرار الكنيست باعتبار القدس عاصمة لـ(إسرائيل) هو اعتداء جديد على القدس فقال (مشروع القرار الذي أقرّه الكنيست، باعتبار القدس عاصمة للشعب اليهودي، هو اعتداء صارخ على المدينة المقدسة وعلى تاريخها العربي الإسلامي)[5].

3-**القوى العربية والإسلامية:** نسب الكاتب أيمن نصر دوراً سلبياً إلى الدول العربية والإسلامية بسبب عدم التحرك إزاء انتهاكات الاحتلال (الإسرائيلي) في القدس وقال(إن الصمت المخيف من الدول الإسلامية والعربية تجاه الجريمة البشعة لمحاولة اليهود اقتحام المسجد الأقصى يوضح مدى الضعف والهوان الذي وصلت له الأمة الإسلامية)[6].

وانتقد الكاتب مصطفى مساد تحريم بعض العلماء والدعاة زيارة القدس باعتبارها تطبيع مع الاحتلال (بعض الشيوخ يريدون إحياء الدين في مالطة عن أي تطبيع يتكلمون)[7].

ولكن الكاتب أنيس القاسم رفض زيارة عدد من الدعاة إلى القدس قائلاً :(أين عمامة مفتي الديار المصرية وهو في المسجد الأقصى؟، وهل من فرائض شد الرحال إليه التخلي عن العمامة واستبدالها بقبعة ؟،والداعية الإسلامي اليمني الذي بثت صوره على الفضائيات

(1) أحمد قريع ، **مرجع سابق**، ص18.

(2) سامح محمد، "عدم التطبيع في القدس خطأ "، **صحيفة القدس العربي** ،العدد 8008(لندن: صحيفة القدس العربي ، 23 نيسان/ أبريل،2012م) ص17.

(3) أنيس القاسم، **مرجع سابق**، ص18.

(4) أحمد قريع ، **مرجع سابق**، ص 18.

(5) فايز رشيد، "لا صلة لهم بالقدس، ويشرعونها عاصمتهم"، **صحيفة القدس العربي** ، العدد 7015(لندن: صحيفة القدس العربي، 5 كانون الثاني / يناير ، 2012م) ص18.

(6) أيمن نصر، **مرجع سابق**، ص17

(7) مصطفى مساد، الزيارة تثبيت لأهل القدس ،**صحيفة القدس العربي**، العدد 8008(لندن، صحيفة القدس العربي ، 23 نيسان/ أبريل،2012م) ص17.

والخيلاء تملأ جوانحه وهو يسير تحت حماية الأمن الإسرائيلي)[1]، ونسب الكاتب أحمد الضاوي دوراً سلبياً لقناة العربية الفضائية بسبب إظهارها للأوضاع في القدس وكأنها على أفضل ما يرام حيث قال(لم تجد قناة العربية غير مستر ألبرت ليحدثنا عن واقع مدينة القدس السيد ألبرت خالف كل السائد في الإعلام ليقول لنا إن واقع القدس مبالغ فيه وإن القدس بخير)[2].

4-القوى الفاعلة الدولية: وهي الأدوار السلبية التي نسبها منتجو الخطاب الصحفي للقوى الفاعلة الدولية في قضية القدس حيث قال الكاتب إبراهيم الشيخ (إن قضايانا ليست بعيدة عن تنافس المرشحين للرئاسة الأمريكية ومن أهم القضايا التي أصبحت أكثر إثارة للجدل بينهما هي قضية القدس بين رومني والذي يريد المزايدة على أوباما بجعل مدينة القدس عاصمة لإسرائيل)[3].

ب-صحيفة الحياة اللندنية: جاء في المرتبة الأولى القوى (الإسرائيلية) بتكرار (5) مرات بنسبة (55,55%)، ثم في المرتبة الثانية القوى العربية والإسلامية بتكرار (3) مرات بنسبة (33,33%)، وفي المرتبة الثالثة القوى الدولية بتكرار (1) مرة واحدة بنسبة (11,11%)، وفي المرتبة الرابعة القوى الفلسطينية بتكرار (صفر) وبنسبة (صفر%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأدوار السلبية للقوى الفاعلة في خطاب صحيفة الحياة اللندنية.

ويمكننا استعراض الأدوار السلبية للقوى الفاعلة المتعلقة بقضية القدس كما طرحها الخطاب الصحفي لصحيفة الحياة اللندنية:

1-القوى الفاعلة (الإسرائيلية): وقد نسب منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة اللندنية الكثير من الأدوار السلبية للقوى الفاعلة (الإسرائيلية) بسبب انتهاكاتها في القدس وقال الكاتب خالد الحروب (عندما احتلت إسرائيل القدس الشرقية عام 1967 كانت نسبة السكان اليهود فيها إلى الفلسطينيين صفراً في المئة والآن تزحف تلك النسبة لتصل إلى الخمسين إن لم تكن وصلت طوال الأربعين سنة الماضية أو أكثر)[4]، كما قال الكاتب غازي حسين عن (إسرائيل) (استغلت إسرائيل الزعم الديني للتوراة للتمويه على أطماعها وأهدافها السياسية والاقتصادية نظراً إلى الدخل المادي الهائل الذي تجلبه السياحة الدينية

(1) أنيس القاسم، **مرجع سابق**، ص18.

(2) أحمد الضاوي، "القدس في قناة العربية بخير"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7135(لندن: صحيفة القدس العربي ، 24 أيار /مايو ،2012م) ص17.

(3) إبراهيم الشيخ، "القدس تباع بين حزبي أمريكا والعرب منشغلون ببعضهم "، **صحيفة القدس العربي** ، العدد 7229(لندن: صحيفة القدس العربي ، 12 أيلول /سبتمبر ، 2012م) ص17.

(4) خالد الحروب، **مرجع سابق**، ص 9.

من المدينة الدينية المقدسة)[1]، وأضاف الكاتب حسين (تمكنت العصابات الإرهابية بالتعاون مع الجيش الإسرائيلي من احتلال الشطر الغربي من المدينة في عام 1948)[2].

وأشار الكاتب خالد الحروب إلى رئيس وزراء الاحتلال (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو وموقفه من الاستيطان وقال (في تبريره لشراء يهود أراض فلسطينية في القدس الشرقية والبناء عليها يكرر نتنياهو لازمة تقول إن البيع والشراء في القدس كلها غربيها وشرقيها مفتوح)[3]، كما نوه الكاتب مأمون شحادة إلى الدور السلبي الذي تمارسه الجمعيات الاستيطانية في القدس وقال(لتنفيذ عملية التهويد أنشأ الاحتلال جمعيات استيطانية يهودية خاصة بالبلدة مثل جمعية العاد وتم منحها الدعم المادي واللوجستي للاستيلاء على منازل الفلسطينيين)[4].

2-**القوى العربية والإسلامية:** وقد نسب منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة اللندنية العديد من الأدوار السلبية للقوى الفاعلة العربية والإسلامية التي حرمت زيارة القدس فقال الكاتب داوود كتاب (لقد شارك بعض القادة الدينيين أيضا في مقاطعة القدس ولكن لأسباب مختلفة ، وامتنع العرب والمسلمون لسنوات عن زيارة القدس والأراضي الفلسطينية لأسباب متنوعة)"[5] .

ولكن انتقد الكاتب عبد الله معروف الداعية علي الجفري بسبب زيارته للقدس والمسجد الأقصى وقال (فوجئت كما فوجئ غيري بما نشر في وسائل الإعلام وعلى الموقع الشخصي للشيخ الحبيب بن علي الجفري حول زيارته لمدينة القدس وهذا موقف غريب من الشيخ ، فأهل القدس لا يحتاجون إلى هذه الزيارات بل يحتاجون إلى الدعم المادي لمعاونتهم) [6].

ونسبت الصحيفة دوراً سلبياً لدولة إيران (لكن ما قاله المرشد الإيراني في يوم القدس يكفي ليس فقط للتدليل على محاولة تغطية نفسها بهذه الراية بل أيضا على ضحالة الموقف من أساسه)[1].

---

(1) غازي حسين، **مرجع سابق**، ص14.

(2) غازي حسين، **مرجع سابق**، ص 14.

(3) خالد الحروب، **مرجع سابق**، ص 9.

(4) مأمون شحادة، **مرجع سابق**، ص15.

(5) داوود كتاب، "القدس الشريف يرحب بكم"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 17868(لندن: صحيفة الحياة اللندنية، 6 آذار / مارس،2012م) ص 10.

(6) عبد الله معروف، "القدس تريد محرراً لا زائراً"، **صحيفة الحياة اللندنية** ، العدد 17904(لندن: صحيفة الحياة اللندنية ، 11 نيسان /أبريل، 2012م) ص16.

(1) محمد مشموش، "يوم القدس: ليس بالسلاح وحده يحيا الإنسان"، **صحيفة الحياة اللندنية** ، العدد 18043(لندن: صحيفة الحياة اللندنية، 28 آب / أغسطس ،2012م) ص8.

3-القوى الفاعلة الدولية: نسبت صحيفة الحياة دوراً سلبياً للحزب الديمقراطي الأمريكي باعتباره يخضع للضغوط (الإسرائيلية) فقد قال الكاتب محمد مشموش (خضع الحزب الديمقراطي الأمريكي إلى ضغوط اليمين واللوبي المؤيد لإسرائيل وأعاد صوغ بيانه الحزبي بتضمين عبارة القدس عاصمة لإسرائيل) [1].

ثالثاً: المقارنة بين الصحيفتين:

أ-من ناحية المراتب:

المرتبة الأولى: جاءت القوى (الإسرائيلية) في المرتبة الأولى في كلا الصحيفتين بنسبة (40%) في القدس العربي وبنسبة (55,55%) في الحياة اللندنية.

المرتبة الثانية: تساوت في هذه المرتبة في القدس العربي فئتان هما القوى الفاعلة الفلسطينية والقوى الفاعلة العربية والإسلامية بنسبة (26,66%)، في حين جاءت في هذه المرتبة فئة القوى العربية والإسلامية في صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (33,33%).

المرتبة الثالثة: تساوت في المرتبة الثانية في صحيفة القدس فئتان مما يتطلب عدم وجود مرتبة ثالثة، في حين جاء في المرتبة الثالثة في صحيفة الحياة اللندنية القوى الدولية بنسبة (11,11%).

المرتبة الرابعة: جاء في هذه المرتبة في صحيفة القدس العربي القوى الفاعلة الدولية بنسبة (6,66%)، في حين جاء القوى الفلسطينية في صحيفة الحياة اللندنية في هذه المرتبة، ولكن بنسب (صفر%) وذلك لعدم طرح الخطاب الصحفي لقوى فاعلة فلسطينية سلبية.

ب-من ناحية الأدوار السلبية:

القوى الفاعلة الفلسطينية: اختلف منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي القدس العربي والحياة اللندنية في نسب الأدوار السلبية للقوى الفاعلة الفلسطينية حيث نسب القدس العربي أدواراً سلبية للقوى الفلسطينية التي أيدت زيارة القدس في ظل الاحتلال (الإسرائيلي)، بينما نسبت صحيفة الحياة اللندنية أدواراً سلبية للقوى التي حرمت زيارة القدس.

(1) جويس كرم، "القدس عاصمة لإسرائيل في بيان الحزب الديمقراطي"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 18053(لندن: صحيفة الحياة اللندنية ، 7 أيلول / سبتمبر، 2012م) ص6.

القوى (الإسرائيلية): اتفق منتجو الخطاب في صحيفة الدراسة على نسب أدوار سلبية للاحتلال (الإسرائيلي) بسبب احتلاله لمدينة القدس وانتهاكاته المتواصلة فيها عن طريق تهويدها وتغيير معالمها.

القوى العربية والإسلامية: اختلف منتجو الخطاب الصحفي في كلا الصحيفتين حيث نسبت صحيفة القدس العربي أدواراً سلبية للقوى الفاعلة العربية والإسلامية التي قامت بزيارة القدس، بينما نسبت صحيفة الحياة اللندنية أدواراً سلبية للقوى التي عارضت الزيارة .

القوى الدولية: اتفق منتجو الخطاب الصحفي في كلا الصحيفتين على نسب أدوار سلبية للقوى الدولية التي أيدت الاحتلال (الإسرائيلي) في انتهاكاته في مدينة القدس مثل الاستيطان والتهويد .

المبحث الرابع

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

تستهدف الدراسة في هذا المبحث مناقشة نتائج الدراسة التحليلية بشقيها تحليل المضمون، وتحليل الخطاب، التي تم تطبيقها على الموضوعات المتعلقة بالقدس في صحيفتي القدس العربي، والحياة اللندنية، خلال المدة الزمنية للدراسة الممتدة من 2012/1/1م حتى 2012/12/31م.

ويشمل هذا المبحث مطلبين:

المطلب الأول: مناقشة نتائج تحليل المضمون، وتحليل الخطاب.

المطلب الثاني: التوصيات.

مناقشة نتائج تحليل المضمون وتحليل الخطاب:

بعد استعراض أهم النتائج التي أسفرت عنها دراسة تحليل المضمون، وتحليل الخطاب، يناقش الباحث في هذه المبحث النتائج التي أظهرتها الدراسة، وقسمها إلى قسمين الأول يتعلق بتحليل المضمون، والثاني يتعلق بتحليل الخطاب،

أولاً: مناقشة نتائج تحليل المضمون:

1- مناقشة النتائج المتعلقة بفئات الموضوع:

أ- **قضايا القدس:** جاءت قضية الانتهاكات في المسجد الأقصى في المرتبة الأولى بنسبة (29,28%)، من المجموع العام للصحيفتين، وتفوقت فيها صحيفة القدس العربي بنسبة (34,07%)، مقابل (23,07%) في صحيفة الحياة اللندنية، في حين جاءت قضية الاستيطان في المرتبة الثانية في كلا الصحيفتين بنسبة (24,26%) من المجموع العام للصحيفتين وتفوقت فيها صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (26,92%)، مقابل (22,22%) في القدس العربي، وذلك يعكس تركيز صحيفة القدس العربي على رصد الانتهاكات المتعاقبة التي يتعرض لها المسجد الأقصى من المستوطنين وقوات الاحتلال (الإسرائيلي)، في مقابل تركيز صحيفة الحياة اللندنية على رصد حملة الاستيطان الشرسة التي تتعرض لها مدينة القدس.

وقد ظهرت الفروقات الواضحة في تناول كلا الصحيفتين للقضايا الأخرى سواء المتعلقة بالانتهاكات في المقدسات الإسلامية والمسيحية التي بلغتها نسبتها(8,36%)، وتفوقت فيها صحيفة الحياة اللندنية بنسبة(9,61%)، مقابل (7,40%)، ثم جاءت قضية الحفريات التي

بلغت نسبتها (7,94%) في الصحيفتين ، وتفوقت فيها صحيفة الحياة بنسبة (8,65%)، مقابل (7,40%) في صحيفة القدس العربي، ثم قضية هدم البيوت التي بلغت نسبتهما (7,53%) في الصحيفتين، وتفوقت فيها صحيفة الحياة اللندنية بنسبة(8,65)، مقابل نسبة (6,66%) في القدس العربي، ثم قضية الاعتقالات والمواجهات بنسبة (6,69%)، وتفوقت فيها صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (7,69%)، مقابل (5,96%)، تلتها قضية مصادرة الأراضي بنسبة (5,43%) في الصحيفتين وتفوقت فيها صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (5,76%)، مقابل (5,18%) في صحيفة القدس العربي، تلتها قضية سحب الهويات بنسبة (4,60%) في الصحيفتين ،وتفوقت فيها صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (4,80%)، مقابل (4,44%) في القدس العربي، ثم جاءت قضية تهجير السكان بنسبة (3,34%) في كلا الصحيفتين وتفوقت فيها صحيفة القدس العربي بنسبة (3,7%)، مقابل (2,88%) في صحيفة الحياة اللندنية.

ويرجع الباحث تصدر قضيتي الانتهاكات في المسجد الأقصى والاستيطان في الصحيفتين إلى أنهما من أهم الأحداث الساخنة على الساحة الفلسطينية؛ خصوصاً ما نشهده من اقتحامات متتالية للمستوطنين وقوات الاحتلال للمسجد الأقصى المبارك، بهدف السيطرة عليه[1]، وكذلك حملة الاستيطان الشرسة التي شهدتها مدينة القدس عام 2012م، وهي الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة، وقد أكدت الكثير من الإحصائيات أن هذا العام ازدادت فيه وتيرة الاعتداءات (الإسرائيلية) على القدس[2].

ولا يرى الباحث فروقاً واضحة بين تغطية الصحيفتين في باقي القضايا مثل قضية الحفريات ومصادرة الأراضي وهدم البيوت وسحب الهويات والاعتقالات والمواجهات، ويعتبر الباحث أن ذلك خللاً في تغطية صحيفتي الدارسة لتلك القضايا المهمة على الساحة حيث لم تفرد الصحيفتان مساحة معقولة لهم على الرغم من أهميتهم النسبية.

ب- **المصادر الصحفية:** كشفت النتائج أن صحيفتي الدراسة اعتمدتا على المراسلين في المرتبة الأولى بنسبة (42,18%)، ويعتبر ذلك " شيئاً إيجابياً أن تعتمد الصحف على مراسليها خاصة مع سيطرة وكالات الأنباء الدولية على 80% من حركة الأنباء في العالم"[3]، وجاءت

---

(1) محمود أبو عطا، "هجمة شرسة على المسجد الأقصى"، **دراسة صادرة عن مؤسسة الأقصى للوقف والتراث** (أم الفحم: مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، عام 2012م).

(2) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، "الموجة الاستيطانية الجديدة في الضفّة الغربية"، **دراسة صادرة عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، www.alzaytouna.net تاريخ النشر 2013/9/5م، تاريخ زيارة الموقع، 2014/3/31م .

(3) فاروق أبو زيد، **الصحافة المتخصصة**، ط2(القاهرة: عالم الكتب ،1993م) ص26.

في المرتبة الثانية الموضوعات التي مصدرها وكالات الأنباء العالمية بنسبة (22,17%)، وهي نسبة كبيرة جداً بالمقارنة بالمصادر الأخرى، وذلك يعكس سياسة التبعية العالمية للصحف العربية الدولية لوكالات الأنباء العالمية التي تعمل على انتقاء الموضوعات المتعلقة بالقدس، " وذلك لأن وكالات الأنباء هي إحدى وسائل الإعلام الدولي الذي يعتبر وسيلة من وسائل السياسة الخارجية للدول الكبرى"[1]، مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا، ويترتب على ذلك احتكار وكالات الأنباء العالمية لعملية تداول الأنباء ونشرها نتائج خطيرة ، حيث لوحظ أن التغطية الإعلامية لما يدور في العالم الثالث تتركز على ما يعطي صورة مشوهة للحقائق[2]، مما يجعل الصحيفة تنشر الموضوعات التي تريدها وكالات الأنباء التي تتبع لدول غربية وأوروبية وتعكس سياستها.

وجاء في المرتبة الثالثة الموضوعات التي بدون مصدر ونسبتها (17,15%) من المجموع العام للمصادر الصحفية وتعتبر هذه النسبة عالية إذا ما تم مقارنتها بالمصادر الأخرى، مما يدلل على الضعف لدى صحيفتي الدراسة لأن عدم ذكر مصدر المعلومة يقلل من أهمية وقيمة الموضوعات الصحفية، وجاء في المرتبة الرابعة المندوب بنسبة (9,20%)، وهي نسبة قليلة إذا تم مقارنتها بمصادر أخرى مثل المراسل ووكالات الأنباء، وجاء في المرتبة الأخيرة متعدد المصادر بنسبة (6.27%).

وتتقارب هذه النتيجة مع دراسة عاطف الرفوع التي أكدت اعتماد الصحف العربية على محرري الصحيفة ووكالات الأنباء بشكل كبير[3].

ويرجع الباحث كثرة اعتماد صحيفتي الدراسة على وكالات الأنباء، ونشر موضوعات بدون مصدر ناتج عن الضعف في وجود المراسلين والمندوبين العاملين في كلتا الصحيفتين على تغطية قضية القدس، وذلك يؤكد ما ورد في كتاب خليل صابات أن الصحافة العربية تعتمد على المصادر الخارجية أكثر من اعتمادها على مراسليها ومندوبيها في حين تسعى الدول الغربية إلى أن تخصص مراسلين ومندوبين لتستطيع أن تحصل على المعلومات من مصادرها الرئيسة [4]، كما أن إعاقة الاحتلال (الإسرائيلي) لعمل الصحفيين يعتبر سبباً رئيساً في ذلك حيث يعمل الاحتلال في كثير من الأحياء على عرقلة عملهم ويمنعهم من دخول مدينة القدس

(1) محمد علي العويني، **الإعلام الدولي بين النظرية والتطبيق**،ط1 (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،1990م) ص10.

(2) عواطف عبد الرحمن، **قضايا التبعة الإعلامية والثقافية في العالم الثالث**، بدون طبعة(القاهرة: دار الفكر العربي، 1997م)ص90.

(3) عاطف الرفوع، **الصحافة العربية والقدس**، مرجع سابق، ص578 .

(4) خليل صابات، **وسائل الاتصال: نشأتها وتطورها**، ط2(القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1982م)ص114.

المحتلة وخصوصاً المسجد الأقصى المبارك، مما يتسبب في قلة الموضوعات المتعلقة في القدس في الصحيفتين.

جـ-اتجاه الموضوعات: أوضحت الدراسة أن تركيز الموضوعات المتعلق بقضية القدس كان على الاتجاه الإيجابي وذلك بنسبة (76,15%)، وتفوقت صحيفة القدس العربي بنسبة (80%)، على الحياة اللندنية التي حصلت على نسبة (71,15%).

ويرى الباحث أن هذه النسبة المرتفعة توضح الاتجاه الإيجابي الذي اعتمدت عليه الصحيفتان في معالجة موضوع الدراسة، نتيجة التركيز على المواقف الداعمة للفلسطينيين في إطار قضية القدس.

وجاءت الموضوعات المحايدة في المرتبة الثانية بنسبة (15,06%) ، وتفوقت صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (20,19%) على القدس العربي بنسبة (11,11%) .

ويرجع الباحث ارتفاع نسبة الموضوعات المحايدة إلى صدور الصحيفتين في مجتمع غربي، يختلف في ثقافته عن المجتمعات العربية والمجتمع الفلسطيني، لذلك فهو يحتاج إلى وسائل إقناعية تعتمد على الجانب المحايد بصفة كبيرة، بسبب اختلاف طبيعة الاهتمامات والأولويات والتي تنعكس على طبيعة المواد المطروحة، أما الاتجاه السلبي في بعض الموضوعات؛ فهو ناتج عن استقاء الصحف لمعلوماتها من وسائل إعلام (إسرائيلية) دون تعديل جوهري على المعلومات، وخصوصاً في أسماء الأحياء الفلسطينية في القدس، فبدلا من أن تتعامل الصحف مع الاسم الفلسطيني للحي تتبنى الاسم (الإسرائيلي)، مثل حي اليهود الذي يطلق على حارتي المغاربة والشرف، ومستوطنة هارحوماه بدلا من منطقة جبل أبو غنيم .

د-الفعاليات: جاءت فئة المناشدات من أجل القدس في المرتبة الأولى بنسبة (27,19%)، وتفوقت فيها صحيفة القدس العربي بنسبة (31,85%)، مقابل (21,15%).

ويرى الباحث أن ارتفاع نسبة فئة المناشدات من أجل القدس يعود إلى أن قضية القدس هي من القضايا الأكثر تعقيداً التي تواجه القيادات والزعامات الدولية والعالمية حيث تكتفي الكثير من الدول بإطلاق المناشدات تضامناً مع القدس في مقابل عدم وجود فعاليات حقيقية على أرض الواقع ولا تقوم الصحف هنا بأي دور إلا بنقل هذه المناشدات.

وتلتها فئة المسيرات التي نظمت من أجل القدس بنسبة (21,23%)، وتفوقت فيها القدس العربي بنسبة (22,96)، مقابل (19,23) في الحياة اللندنية، ثم تلتها فئة الزيارات التضامنية بنسبة (19.24%)، مع الاختلاف في اتجاه الصحف حول الموقف من هذه الزيارات، حيث غطت صحيفة القدس الزيارات بشكل سلبي، بينما غطتها الحياة اللندنية بشكل ايجابي،

وتفوقت في هذه الفئة صحيفة القدس العربي بنسبة (20%) مقابل (18,26%)، وتلتها فئة الاجتماعات من أجل القدس بنسبة (13.38%)، وتفوقت فيها الحياة اللندنية بنسبة (16,34%)، مقابل (11,11%)، ثم ردود الأفعال الأجنبية والعربية بنسبة (10,04%)، وتفوقت فيها الحياة اللندنية بنسبة (13,46%)، مقابل (7,40%).

ويرى الباحث أن الصحف لم تتدخل هنا في فئة الفعاليات من أجل القدس، واكتفت بعرضها للرأي العام، وذلك يعكس التقارب بينهم في كثير من القضايا حول أهمية مدينة القدس، ولكن تدخلت الصحف في فئة الزيارات التضامنية مع القدس فحاولت كل صحيفة أن تعكس سياستها على في تناول الزيارة، حيث إن صحيفة القدس العربي وقفت ضدها وغطتها بشكل سلبي في حين صحيفة الحياة اللندنية وقفت مع الزيارة وغطتها بشكل إيجابي، وهذا يعكس السياسة التحريرية في الصحيفتين التي تعمل وفق ما يراه القائم بالاتصال في هذه الصحف، وهذا يتفق مع قاله محمود علم الدين " إن لكل صحيفة تصدر في العالم رؤية أو فلسفة تحكم عملها اليومي وتوجهه وتؤثر عليه"[1] .

هـ- **فئة الحلول:** كشفت الدراسة أن أعلى فئة من فئات الحلول في صحيفتي الدراسة جاءت اللجوء للجهات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدولة العربية في قضية القدس بنسبة (34,30%)، وتفوقت فيها صحيفة القدس بنسبة بسيطة (34,81%) مقابل (33,65%)، وجاءت في المرتبة الثانية المفاوضات بنسبة (20,08%)، وتفوقت فيها صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (22,11%) مقابل (18,51%) في القدس العربي، وجاءت في المرتبة الثالثة فئة المقاومة المسلحة بنسبة (14,22%)، وتفوقت فيها صحيفة القدس العربي بنسبة (14,81%) مقابل (13،14%) في الحياة اللندنية، وهنا تتقارب نتيجة الصحيفتين في المقاومة وتتفق هذه النتائج مع دراسة عواطف عبد الرحمن أن الصحف العربية في أغلبها تؤيد مقاومة الاحتلال[2].

وجاءت في المرتبة الرابعة فئة بدون حلول بنسبة (10,53%) وتفوقت فيها الحياة اللندنية بنسبة ضئيلة (10,57%) في مقابل (10,37%).

---

(1) محمود علم الدين وليلى عبد المجيد، **فن التحرير الصحفي: المفاهيم ، المتطلبات، الأشكال**، ط1(القاهرة: دار الحكيم للدراسات والنشر والإعلان،2000م)ص21.

(2) عواطف عبد الرحمن، "القدس في الصحافة العربية قبل وبعد الانتفاضة 1967م-1989 م"، **دراسة منشورة في كتاب الصحافة العربية في مواجهة الاختراق الصهيوني**، ط1(القاهرة: دار الفكر العربي، 1996م) ص202.

ويرى الباحث أن تصدر فئة اللجوء للجهات الدولية المرتبة الأولى في فئة الحلول يرجع إلى أن صحف الدراسة تصدر في دولة أوروبية مما يجعل خطابها ينسجم مع طرح الجهات الدولية لقضية القدس، وذلك يتناسب مع الجمهور الذي تصدر الصحف في محيطه، إضافة إلى نيل السلطة الفلسطينية الاعتراف بالدولة الفلسطينية من الأمم المتحدة في الفترة التي أجريت فيها الدراسة[1]، مما جعل الصحف تركز اهتمامها حول اللجوء للجهات الدولية، ويرجع الباحث سبب تقدم فئة المفاوضات في صحيفة الحياة اللندنية نظراً لتبني الصحيفة موقفاً داعماً للسلطة الفلسطينية، في حين تتبنى القدس العربي موقفاً معارضاً لها.

2-مناقشة النتائج المتعلقة بفئات الشكل:

أ- **الأشكال الصحفية:** تبين أن اهتمام صحيفتي الدراسة انصب بشكل كبير على الخبر الصحفي، حيث جاءت نسبته في كلتا الصحيفتين (73,64%)، وتفوقت فيه صحيفة القدس العربي بنسبة (74,81%)، مقابل (72,11%) في الحياة اللندنية، في حين تباينت الأشكال الأخرى فجاء المقال الصحفي في المرتبة الثانية، ولكن بفارق كبير بنسبة (17,57%)، في كلا الصحيفتين، وتفوقت فيه صحيفة القدس العربي بنسبة (16,29%)، مقابل نسبة (14,42%) في صحيفة الحياة اللندنية، وجاء في المرتبة الثالثة التقرير الصحفي، وتفوقت فيه الحياة اللندنية بنسبة (9,61%)، مقابل (5,18%)، ثم جاء الحديث الصحفي في المرتبة الرابعة بنسبة (3,76%)، وهي نسبة ضئيلة جداً بالمقارنة بالنسب السابقة على الرغم من أهمية الحديث في إعطاء ثقة للمواضيع المطروح[2]، وتقاربت فيه النسبة في كلتا الصحيفتين، حيث جاء في القدس العربي بنسبة (3,70%)، وفي الحياة اللندنية بنسبة (3,84%)، فيما لم تعط الصحيفتان أية مساحة للتحقيقات الصحفية على الرغم من أهميتها في معالجة القضايا المهمة[3].

وتأتي هذه النسب لتوضح الخلل في طبيعة عمل صحيفتي الدراسة حيث كان من الواضح استخدام الأشكال الصحفية بشكل غير متوازن، وعدم تقدير لأهمية الأشكال، فليس من المهني أن يحصل الخبر على نسبة (73,64%)، في حين تحصل باقي الأشكال الصحفية مجتمعة

(1) بلال غيث، "فلسطين نحو العضوية غير الكاملة في الأمم المتحدة"، **تقرير منشور على موقع وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية(وفا)**، www.wafa.ps ، تاريخ النشر 2012/11/29م، تاريخ زيارة الموقع 2014/4/1م.

(2) عبد العزيز شرف، **الأساليب الفنية في التحرير الصحفي**، ط1 (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،2000م) ص209.

(3) محمود علم الدين وليلى عبد المجيد، **مرجع سابق**، ص86.

على (26,36%)، وذلك يعطي دلالة على أنه لم تكن هناك متابعة للحدث إلا وقت حدوثه ويعكس أيضاً عدم اهتمام الصحيفتين بصناعة الموضوعات الخاصة بهما، واكتفت الصحيفتان في كثير من الأحيان بنقل للأخبار ومتابعة للأحداث اليومية فقط.

ب- **موقع موضوعات القدس:** كشفت الدراسة أن الصحيفتين حصرت غالبية موضوعات القدس في الصفحات الداخلية، فقد بلغت نسبتها (95,39%)، من المجموع الإجمالي لموقع الموضوعات في صحيفتي الدراسة تلاها مباشرة الصفحة الأولى ولكن بفارق كبير جداً بنسبة (4,60%)، وجاء في المرتبة الثالثة الصفحات الأخيرة، ولكن دون أي درجة تذكر بنسبة (صفر %) وذلك لعدم وجود أي موضوع عن قضية القدس في صحيفتي الدراسة في الصفحات الأخيرة خلال الفترة الزمنية للدراسة.

وتتقارب هذه النتيجة مع دراسة جواد الدلو حيث احتلت الصفحات الداخلية لقضايا القدس في الصحافة الفلسطينية نسبة (80,5%)[1]، كما تتقارب مع دراسة هند عزوز التي أكدت أن أغلب موضوعات القضية الفلسطينية في الصحف العربية جاءت في الصفحات الداخلية[2].

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعكس عدم الاهتمام الكافي بقضية القدس بسبب انشغال الصحف بقضايا عربية أخرى، مثل حركة التغيير في الشارع العربي، وتعتبر الصفحة الأولى من أهم صفحات الصحيفة، حيث هي أول ما تلفت انتباه القارئ وتعد بمثابة واجهة الصحيفة، وتأتي أهميتها من كونها بمثابة الباب الذي ينفذ منه القراء إلى الصحيفة وتأتي بعدها في الأهمية الصفحة الأخيرة[3] .

جـ- **العناصر التبوغرافية:** كشفت النتائج أن صحيفتي الدراسة استخدمت الصور الفوتغرافية في الموضوعات المتعلقة بالقدس بنسبة (78,30%)، وتفوقت فيها صحيفة القدس العربي بنسبة (84,61%) مقابل (72,22%)، تلاها في المرتبة الثانية وبفارق كبير استخدام الأرضيات بنسبة (10,37%)، وتفوقت فيها صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (16,66%) مقابل (3,66%) في القدس العربي، ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة الرسوم والخرائط بنسبة (9,43%)، وتفوقت فيها الحياة اللندنية بنسبة (11,11%) مقابل (7,69%) في القدس العربي، وتساوت فئتا الإطارات والألوان في المرتبة الرابعة بنسبة (0,94%)، وهي نسبة ضئيلة جداً وذلك لعدم

---

(1) جواد الدلو، **مرجع سابق**، ص15.

(2) هند عزوز، "المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (الجزائر: جامعة الحاج لخضر ،2006م) ، ص333.

(3) فهد العسكر، **الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة**، ط1(الرياض: مكتبة العبيكان ،1998م) ص137.

وجود إطارات وألوان في موضوع القدس في الحياة اللندنية، وهذه النتيجة جاءت من احتساب نتيجة القدس العربي فقط، وقد حصلت الحياة اللندنية في هاتين الفئتين على نسبة (صفر %).

وهنا نلاحظ أن عناصر الإبراز التبوغرافية قليلة جداً فلم تكن الموضوعات جذابة بالقدر الكافي على الرغم من أهميتها في جذب انتباه القارئ، فقد كانت الألوان قليلة جداً أو شبه معدومة كما أن الأرضيات كانت قليلة جداً على الرغم من أهميتهما في جذب القارئ نحو الموضوع[1].

د- **العناوين:** كشفت النتائج أن صحيفتي الدراسة لم تعط اهتماماً كبيراً لإبراز قضية القدس من خلال استخدام العناوين المختلفة، والمتعددة فقد اعتمدت صحيفتا الدراسة على العنوان الممتد بنسبة (86,19%)، وتفوقت في استخدامه صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (90,38%)، مقابل نسبة (82,96%) في صحيفة القدس العربي، وفي المرتبة الثانية العنوان العمودي بنسبة (10,04%)، وتفوقت في استخدامه صحيفة القدس العربي بنسبة(12,95%)، مقابل نسبة (6,73%)، في الحياة اللندنية، ثم في المرتبة الثالثة العنوان العريض بنسبة (3,76%)، وتفوقت في استخدامه صحيفة القدس العربي بنسبة (4%)، مقابل نسبة (2,88%) في صحيفة الحياة اللندنية، ثم في المرتبة الأخيرة العنوان (المانشيت) دون أي نسبة تذكر نظراً لعدم وجود هذا النوع في تغطية صحيفتي الدراسة لقضية القدس خلال المدة الزمنية.

وهذا يعطينا مؤشراً على الضعف النسبي في المعالجة الصحفية لموضوع القدس في صحيفتي الدراسة، وكان من المفترض أن تهتم الصحف باستخدام العنوان الرئيسي (المانشت) والعنوان العريض في تغطية قضية القدس لأهمية هذا النوع من العناوين في جذب انتباه القارئ لأنهما بمثابة لافتة تدعو القارئ وتغريه لقراءة موضوعات القدس.

هـ-**المساحة:** كشفت الدراسة أن نسبة مساحة المادة المتعلقة بالقدس في صحيفتي الدراسة قليلة وقد بلغت (208438)، بنسبة (2,94%) من مساحة الصحيفتين مقسمة بمساحة (121296) بنسبة (3,77%) في القدس العربي، ومساحة(87142)، بنسبة (2,26%) في الحياة اللندنية وهي نسبة قليلة وهذا مؤشر خطير بالنسبة لقضية القدس التي تعتبر من أهم القضايا على الساحة العربية والدولية وكان الأجدر بتلك الصحف أن تخصص لها مساحة أكبر تتناسب مع حجم القضية وأهميتها.

---

(1) غادة الزيات، "**الإخراج الفني والرسوم التوضيحية في مجلة الناشيونال جرافيك**"، **رسالة ماجستير غير منشورة**(حلوان: جامعة حلوان،2002م) ص145.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بتحليل الخطاب:

تسعى الدراسة إلى مناقشة نتائج دراسة تحليل الخطاب الصحفي، ويناقش الباحث نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمسارات البرهنة المنطقية، وغير المنطقية، وكذلك يناقش النتائج الخاصة بالقوى الفاعلة، وأدوارها الإيجابية، والسلبية وهي كالآتي:

1- مناقشة نتائج مسارات البرهنة: تقدم الدراسة تفسير النتائج المتعلقة بالدراسة التحليلية الخاصة بمسارات البرهنة المنطقية، وغير المنطقية المستخدمة في طرح قضية القدس، وتشمل تلك المسارات على: البرهنة التاريخية، وطرح أمثلة، والاستشهاد بالأرقام والإحصائيات، والبرهنة الدينية، والتحيز.

أ-**البرهنة التاريخية:** اتفق منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي القدس العربي والحياة اللندنية على استخدام البرهنة التاريخية للتدليل على قضايا مدينة القدس، ومن أبرزها قضيتا الاستيطان، والانتهاكات في المسجد الأقصى، من أجل إثبات الحق التاريخي الفلسطيني في القدس، ونفي أي صلة للاحتلال (الإسرائيلي) في المدينة، وقد بلغت نسبة البرهنة التاريخية في الصحيفتين نسبة(37,5%)، وتفوقت فيها صحيفة الحياة اللندنية بنسبة (43,45%)، مقابل (33,33%) وفي القدس العربي.

ويشير الباحث إلى أن منتجي الخطاب الصحفي استخدموا البرهنة التاريخية؛ للتأكيد على صحة ما يقولونه بشأن قضايا القدس، وبما يخدم توجهاتهم الفكرية والأيدلوجية، ويعزز ذلك ما توصل إليه هشام عبد المقصود من أن "القائم بالاتصال قد يستخدم البرهنة لإثبات صحة القضايا التي يطرحها وذلك من خلال وجود طرح رئيس يدعمه، ويؤكد صحته عبر تكرار مقولات فرعية"[1] فقد برهن الخطاب الصحفي للصحيفتين على أن القدس هي مدينة عربية إسلامية على مر التاريخ ولم يكن للاحتلال (الإسرائيلي) أي تواجد فيها.

ب-**طرح أمثلة:** جاء هذا المسار بنسبة (25%) في صحيفتي القدس والحياة اللندنية، وأظهرت نتائج الدراسة، وجود تباين إلى حد ما في استخدام هذا المسار؛ فقد تفوقت القدس العربي في استخدامه بنسبة (29,16%) في مقابل (18,75%) في الحياة اللندنية.

ومن أبرز القضايا التي استخدم منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة القدس العربي فيها مسار طرح أمثلة قضية الانتهاكات في المسجد الأقصى[2]، فيما جاءت أبرز القضايا التي استخدم منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة اللندنية فيها قضية الاستيطان في القدس[3].

---

(1) هشام عبد المقصود، **دراسات في تحليل الخطاب، مرجع سابق**، ص19.

(2) أحمد قريع، **مرجع سابق**، ص18.

(3) مأمون شحادة، **مرجع سابق**، ص15.

ويرى الباحث أن صحيفتي الدراسة استخدمت هذا المسار لإثبات الأدوار السلبية للقوى الفاعلة (الإسرائيلية) في القدس، بحيث تعمل قوات الاحتلال ليل نهار من أجل تغيير معالم مدينة القدس وتهويدها.

جـ-الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات: كشفت الدراسة تدني نسبة الاعتماد على الأرقام، والإحصائيات في صحيفتي الدراسة حيث بلغت نسبتها في الصحيفتين (15%)، وتفوقت فيها صحيفة القدس العربي بنسبة (16,66%)، مقابل نسبة (12,5%) في صحيفة الحياة اللندنية، واستخدم منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة الأرقام، والإحصائيات لإعطاء بيانات دقيقة حول قضية الاستيطان في القدس للتدليل على ارتفاع نسبة الاستيطان عام 2012م مقارنة بالأعوام الماضية.

ويرى الباحث أن الاستشهاد بالأرقام، والإحصائيات يستمد أهميته من الظروف المصاحبة للخطاب الصحفي، حيث يهدف منتج الخطاب الصحفي إلى نقل آرائه وتصوراته؛ بهدف إقناع القارئ بوجهة نظره، المنبثقة أساساً من التوجهات التي يتبناها، لأن الأرقام والإحصائيات تخاطب العقل الإنساني، وليس الحواس الإنسانية، ويتحدد هدفها في إقناع المتلقي بالفكرة التي يهدف منتج الخطاب للوصول إليها.

د-برهنة دينية: جاءت نسبة البرهنة الدينية في كلا الصحيفتين (15%)، وكشفت الدراسة أن صحيفة الحياة اللندنية تفوقت في استخدام البرهنة الدينية على صحيفة القدس العربي؛ فقد جاءت في الحياة اللندنية بنسبة (18,75%)، بينما جاءت في القدس العربي بنسبة (12,5%)، وقد استخدم منتجو الخطاب الصحفي البرهنة الدينية للتأكيد على عروبة وإسلامية مدينة القدس من القرآن الكريم والأحاديث النبوية[1][2].

هـ-التحيز: اقتربت صحيفتا القدس العربي، والحياة اللندنية في نسبة استخدام التحيز لكنهما اختلفا في استخدامه للنسب لأدوار للقوى الفاعلة الفلسطينية، فبينما تحيزت القدس العربي للقوى الفاعلة التي رفضت زيارة القدس[3]، تحيزت الحياة اللندنية للقوى الفاعلة التي دعت لزيارتها[4].

ويرى الباحث **أن** منتجي الخطاب الصحفي في الصحيفتين استخدموا التحيز للتقليل من وجهة نظر القوى الفاعلة التي تتعارض مع ما تطرحه من قضايا في موضوع القدس.

---

(1) طارق طهبوب ، **مرجع سابق**، ص17.

(2) عرفات نظام الدين، **مرجع سابق**، ص11.

(3) عبد الباري عطوان، **مرجع سابق**، ص1.

(4) داوود كتاب، **مرجع سابق**، ص10.

2-مناقشة نتائج القوى الفاعلة: تعرض الدراسة مناقشة الدراسة التحليلية الخاصة بالقوى الفاعلة وأدوارها السلبية والإيجابية في قضية القدس وهي: القوى الفاعلة الفلسطينية ،و(الإسرائيلية)، والعربية والإسلامية، والدولية.

أ-**القوى الفاعلة الفلسطينية:** كشفت نتائج الدراسة التحليلية عن تأثير التوجه الأيدلوجي لمنتجي الخطاب الصحفي في طرح الأدوار الإيجابية، والسلبية الخاصة بالقوى الفاعلة الفلسطينية، وفي مؤشر واضح، ارتفعت نسبت الأدوار الإيجابية للسلطة الفلسطينية لدى منتجي الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة اللندنية، فيما ارتفعت نسبة الأدوار السلبية للسلطة الفلسطينية في صحيفة القدس العربي.

واختلفت الصحيفتان في نسب الأدوار للقوى الفاعلة الفلسطينية التي دعت لزيارة القدس، فبينما نسبت القدس العربي أدواراً إيجابية للقوى الفاعلة التي رفضت زيارة القدس، نسبت الحياة اللندنية أدواراً إيجابية للقوى الفاعلة التي زارت المدينة أو دعت لزيارتها، ويشير ذلك إلى توافق مواقف صحيفة الحياة اللندنية مع السلطة الفلسطينية وذلك على عكس ما جاء في صحيفة القدس العربي من مواقف ضد السلطة الفلسطينية.

ويرى الباحث أن تأثير السياسة التحريرية يشير إلى أن الصحيفة تنشر المقالات التي تتفق مع توجهاتها نحو قضية القدس، وتستبعد المقالات التي لا تتفق مع توجهاتها.

ب-**القوى (الإسرائيلية):** كشفت نتائج الدراسة إجماع منتجي الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة على أن الأدوار المنسوبة للاحتلال نحو قضية القدس سلبية في الأغلب، ولكن اتفقت الصحيفتان في نسب الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة (الإسرائيلية) التي رفضت الادعاءات (الإسرائيلية) بوجود أي حق لليهود في القدس والمسجد الأقصى[1]، وجاءت الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة (الإسرائيلية) في كلا الصحيفتين بنسبة (5,26%).

جـ-**القوى العربية والإسلامية:** اتفق منتجو الخطاب الصحفي في كلا الصحيفتين على نسب الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة العربية، والإسلامية التي دافعت عن القدس، وجاءت نسبة الأدوار الإيجابية في الصحيفتين (15,78%)، ولكن في المقابل اختلف منتجو الخطاب الصحفي في نسب الأدوار السلبية للقوى الفاعلة العربية، والإسلامية من زيارة القدس، فبينما نسبت القدس العربي (26,66%)، أدواراً سلبية للقوى الفاعلة العربية، والإسلامية التي زارت القدس أو دعت لزيارتها، نسبت صحيفة الحياة اللندنية أدواراً سلبية للقوى الفاعلة التي عارضت الزيارة بنسبة (33,33%).

(1) فايز رشيد، **مرجع سابق**، ص18.

ويرى الباحث أن ذلك يعكس موقف منتجي الخطاب الصحفي في كلا الصحيفتين، حيث إن صحيفة الحياة اللندنية ساندت القوى الفاعلة الدولية التي زارت القدس، واعتبرت ذلك دعماً للمقدسيين في حين أن صحيفة القدس العربي ساندت القوى الفاعلة العربية، والإسلامية التي رفضت الزيارة باعتبارها تطبيع مع الاحتلال.

د-**القوى الدولية:** اتفقت صحيفتا القدس العربي والحياة اللندنية في نسب الأدوار الإيجابية أو السلبية للقوى الفاعلة الدولية، فقد نسبت الصحيفتان أدواراً إيجابية لكل القوى الدولية التي ساندت حق الفلسطينيين بنسبة (26,31%)، بينما نسبت أدواراً سلبية لكل القوى الدولية التي عارضت الحق الفلسطيني بنسبة (8,33%).

ويرى الباحث أن اتفاق منتجي الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة على نسب الأدوار للقوى الفاعلة للولايات المتحدة الأمريكية بسبب موقفها المساند للاحتلال (الإسرائيلي)، ووقوفها ضد أي قرار من المؤسسات والمنظمات الدولية يدين الانتهاكات (الإسرائيلية) في مدينة القدس، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الطاهر بصيص في وجود دور سلبي للولايات المتحدة الأمريكية تجاه القضايا الوطنية الفلسطينية[1]، كما تتفق مع دراسة رباب الجمال عن الاتجاه السلبي الأمريكي بشكل عام تجاه الفلسطينيين[2]، وتعتبر قضية القدس من أبرز القضايا الفلسطينية التي تتخذ فيها الولايات المتحدة موقفاً يساند الاحتلال.

التوصيات الدراسة:

تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات التي تم التوصل إليها في ضوء النتائج، وقسمها الباحث إلى قسمين، ويقدم القسم الأول التوصيات المترتبة على نتائج دراسة تحليل المضمون الصحفي، فيما يتناول القسم الثاني التوصيات المترتبة على نتائج تحليل الخطاب الصحفي.

أولاً: التوصيات المترتبة على نتائج تحليل المضمون الصحفي:

1- يوصي الباحث صحيفتي الدراسة بالحرص على التعاطي مع قضايا القدس بشكل أعمق، خاصة في ظل الانتهاكات المتواصلة التي تمر بها القدس والمسجد الأقصى المبارك.

2- تقليل نسبة اعتماد صحف الدراسة على وكالات الأنباء، والاعتماد بقدر المستطاع على المراسلين والمندوبين .

(1) الطاهر بصيص، **مرجع سابق**، ص13.

(2) رباب الجمال، **مرجع سابق**، ص412.

3-عدم تفادي الصحف ذكر المصدر لأن ذلك يقلل من أهمية الموضوع، ويوحي بعدم المصداقية.

4- دعوة الصحف لزيادة اهتمامها باستخدام كافة الأشكال الصحفية، وعدم التركيز فقط على الخبر لتغطية القضايا والموضوعات المتعلقة بالقدس.

5- الاهتمام بفن التحقيق الصحفي حيث لوحظ عدم وجوده في صحف الدراسة، مع ما له من أهمية في توضيح الحقائق بالأدلة والبراهين وعرض كافة وجهات النظر، ووضع تصورات مستقبلية وطرح حلول وبدائل .

6- توصي الدراسة أن تهتم الصحف بتغطية قضايا القدس في الصفحات الأولى والأخيرة بشكل أكبر لما لهذه الصفحات من أهمية عند القارئ.

7- التنويع في استخدام العناصر التبوغرافية، وخاصة الألوان والأرضيات والإطارات، لما لها من تأثير على القارئ، وإضفاء أهمية على المادة الإعلامية.

8- ضرورة الاهتمام أكثر بالصورة الصحفية التي تشكل أحد أهم ركائز المادة الصحفية، وكذلك محاولة زيادة عدد الصفحات الملونة في الصحيفتين.

9- زيادة المساحة المخصصة للقدس في بعض صحف الدراسة وبالذات صحيفة الحياة اللندنية.

ثانياً: التوصيات المترتبة على نتائج تحليل الخطاب الصحفي:

1- توصي الدراسة صحيفتي القدس العربي والحياة اللندنية بالتركيز على المضامين الإيجابية المتعلقة بالقدس بعيداً عن التركيز، والانتقاء والإغفال والاستبعاد بما يخدم توجهاتهما الأيدولوجية، ويتنافى مع المعايير والضوابط المهنية .

2- تحث الدراسة صحيفتي القدس العربي والحياة اللندنية على تناول الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في سياق التوعية بدورها الإيجابي والفعال تجاه القدس والنقد البناء لها ، بغرض توجهها لأخذ المصالح الوطنية العليا بعين الاعتبار.

3- الابتعاد عن تناول أدوار القوى الفاعلة الفلسطينية من منطلقات تكرس حزبية الإعلام الفلسطيني، وتغذي المناكفات السياسية.

5- ضرورة اهتمام صحيفتي الدراسة بشرح وتفسير الخطر الذي يشكله الدور السلبي للقوى الفاعلة الدولية والاحتلال(الإسرائيلي) على قضية القدس.

مصادر ومراجع الدراسة

مصادر ومراجع الدراسة

تتضمن المراجع، والرسائل العلمية، والدراسات، والأبحاث غير المنشورة، والكتب العربية والأجنبية، والأبحاث، والدراسات الأجنبية، والمقالات، والمواقع الإلكترونية.

أولاً: الرسائل العلمية غير المنشورة :

1- إيمان حسني، "معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004م.

2- أيمن خميس أبو نقيرة، "الصورة الإعلامية لانتفاضة الأقصى في الصحافة العربية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، الخرطوم: كلية الإعلام، جامعة الجزيرة، 2008م.

3- بلال جبر، "تأثير الجدار الفاصل على التنمية السياسية في الضفة الغربية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، نابلس: كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2005م.

4- حسين بني جابر، "أثر نتائج الانتخابات الإسرائيلية عام 2009 على عملية التسوية السلمية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، نابلس: كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2011م.

5- رجاء أبو مزيد، "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية: دراسة وصفية" **رسالة ماجستير غير منشورة**، غزة: كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، 2013م.

6- الطاهر بصيص،" اتجاهات الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى الثانية: دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الحكومية والصحف المستقلة من 2000/9/28، وحتى 2003/4/30"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة،2007م.

7- عصام بني فضل، "دور الاتحاد الأوروبي في التنمية السياسية تجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، نابلس: جامعة النجاح الوطنية، 2012م.

8- غادة الزيات، "الإخراج الفني والرسوم التوضيحية في مجلة الناشيونال جرافيك"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، حلوان: جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة، 2002م.

9- لمياء سامح جاد، "المعالجة الصحفية للشئون الخارجية في الطبعة الدولية لصحيفة الجيروزاليم بوست الإسرائيلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، 2007م.

10- محمد إسماعيل،" التغطية الصحفية الغربية لشؤون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004م.

11- محمد بسيوني، "الخطاب الصحفي المصري لقضايا حقوق الإنسان: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الزقازيق: كلية الآداب جامعة الزقازيق، 2008م.

12- هند عزوز، "المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، 2006م.

13- وائل المناعمة، "الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012م.

ثانياً: الدراسات والأبحاث المنشورة:

14- أحمد حماد، "القدس: رؤية إعلامية من الداخل"، **مؤتمر القدس الدولي الثالث**، القدس، بيروت، غزة: مركز قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني، 2009م.

15- إسماعيل نواهضة، "أهمية الإعلام العربي والإسلامي والفلسطيني في العمل على تحرير القدس"، **مؤتمر القدس الدولي الثالث**، القدس، بيروت، غزة: مركز قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني، 2009م.

16- إيمان أبو الخير، "آليات التهويد الثقافي لمدينة القدس"، **مؤتمر القدس السابع**، غزة: مؤسسة القدس الدولية، 2013م.

17- جواد الدلو، "قضايا القدس في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف اليومية"، **مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد الثامن، العدد الأول، غزة: الجامعة الإسلامية، 2000م.

18- حسين أبو شنب، "القدس في المنظور العربي والصهيوني والمطلوب الإعلامي"، **مؤتمر القدس الدولي الثالث**: القدس، بيروت، غزة: مركز قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني ،2009م.

19- خلدون أبو السعود، "موقف القانون الدولي من الحفريات الإسرائيلية في باب المغاربة وأثره على حق السيادة الفلسطينية على القدس"، **مؤتمر القدس التاسع**، نابلس: جامعة النجاح الوطنية ، كلية الآداب، 2007م.

20- رباب الجمال،" العوامل المؤثرة في تشكيل خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه أحداث 11 سبتمبر 2001 وتداعياتها- دراسة تحليلية"، **مؤتمر الإعلام وصورة العرب والمسلمين**، المجلد الأول، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، 2002م.

21- زهير عابد، "تفعيل دور الفضائيات العربية لدعم الهوية العربية الإسلامية للقدس بالتطبيق على النخبة الفلسطينية"، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، العدد الثامن عشر، غزة: جامعة القدس المفتوحة، كانون ثاني، 2010م.

22- شحدة الأشقر، "نظم التعليم في القدس: دراسة مقارنة"، **مؤتمر القدس السادس**، غزة: مؤسسة القدس الدولية، 2012م.

23- عاطف عودة الرفوع، "الصحافة العربية والقدس"، **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية**، عدد خاص في عام القدس عاصمة الثقافة العربية، دمشق: جامعة دمشق، 2009م.

24- عبد الله كنعان، "القدس في الخطاب الإعلامي العربي المعاصر"، **مجلة الأفاق**، العدد الرابع ،السنة الثانية، عمان: جامعة الزرقاء الأردنية، 2000م.

25- عدنان عياش، "جدار الفصل العنصري جرافة التطهير العرقي في القدس"، **مؤتمر يوم القدس السابع" الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس"**، نابلس: جامعة النجاح الوطنية، 2005م.

26- عزام شعث، "السياسات الأمريكية إزاء قضية الدولة الفلسطينية بعد الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي"، **فصلية شئون فلسطينية**، العدد 251، رام الله: مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية،2013م.

27- عصام عدوان، "الدولة الفلسطينية في فكر ياسر عرفات"، **المؤتمر العلمي الدولي "ياسر عرفات ذاكرة وطن ومسيرة شعب"**، غزة: جامعة الأقصى، 2005م.

28- عواطف عبد الرحمن، "القدس في الصحافة العربية 1967-2000 "، **مجلة الدراسات الإعلامية**، العدد 101، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2000م.

29- ماجد تربان، "المخاطر والتحديات التي تواجه المدينة المقدسة ودور الإعلام الفلسطيني في مواجهتها"، **مؤتمر القدس الدولي الرابع**، القدس، بيروت، غزة: مركز قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني، 2010م.

30- ماجد تربان، "دور الإعلام الفلسطيني في مواجهة تهويد القدس"، **مؤتمر القدس الدولي الثالث**، القدس، بيروت، غزة: مركز قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني، 2009م.

31- محمود الرفاعي، "حضور مدينة القدس في الإعلام على شبكة الانترنت"، **مجلة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية**، عدد خاص في عام القدس عاصمة الثقافة العربية، دمشق: جامعة دمشق، 2009م.

32- موسى طالب، "جهود وسائل الإعلام في تزويد طلاب الجامعات الفلسطينية بالمعلومات حول قضية القدس"، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، العدد السابع، الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، 2011م.

33- وائل المبحوح، "الموقف السياسي الصهيوني من الاستيطان 1967-2010"، **مؤتمر القدس الخامس**، غزة: مؤسسة القدس الدولية، 2011م.

34- يحيى جبر، "القدس في الإعلام العربي الفلسطيني"، **مؤتمر القدس الدولي الثالث**، القدس، بيروت، غزة: مركز قدس نت للدراسات والإعلام والنشر والالكتروني، 2009م.

ثالثاً: الكتب العربية:

35- إبراهيم جابر وآخرون، **قضية القدس ومستقبلها في القرن الحادي والعشرين**، الطبعة الثانية، عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط ،2001 م.

36- إبراهيم شعبان، **القدس في قرارات الأمم المتحدة**، الطبعة الأولى، القدس: جمعية الدراسات العربية، 2011م.

37- أحمد عزم، **القدس: دراسات في التاريخ والسياسة**، بدون طبعة، أبو ظبي: مركز الإمارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2010 م.

38- إسحاق رباح، **تاريخ القدس عبر العصور**، الطبعة الأولى، عمان: دار كنوز المعرفة، 2009م.

39- أنور زناتي، تهويد القدس: **محاولات التهويد والتصدي لها من واقع النصوص والوثائق والإحصائيات**، الطبعة الأولى، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،2010م.

40- إيمان مصاروة، **الاستيطان في القدس القديمة**، الطبعة الأولى، القدس: مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية، 2004م.

41- بديع العابد، **القدس الحضارة والهوية: دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس**، الطبعة الأولى، بيروت، مركز الزيتونة، 2010م.

42- بركات عبد العزيز، **مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012م.

43- جاسر العناني، **القدس: سيناريوهات مستقبلية**، الطبعة الأولى، عمان: أمانة عمان الكبرى، 2004م.

44- جيمي كارتر، **فلسطين السلام لا التمييز العنصري**، ترجمة محمد التوبة، الطبعة الأولى، الرياض: العبيكات للنشر، 2007م.

45- حسن مكاوي وليلى السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الطبعة الثانية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998م.

46- حسن موسى، **القدس والمسجد الأقصى المبارك: حق عربي وإسلامي عصي على التزوير**، الطبعة الأولى، بيروت: مركز باحث للدراسات ، 2010.

47- حسني نصر، وسناء عبد الرحمن، **التحرير الصحفي في عصر العولمة : الخبر الصحفي**، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الكتاب الجامعي،2004م.

48- حسين أبو شنب، **الإعلام الفلسطيني**، الطبعة الأولى، عمان: دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، 1988م.

49- خالد الحباشنة، **العلاقات الأردنية –الإسرائيلية في ظل معاهدة السلام**، الطبعة الأولى، بيروت: بيسان للنشر والتوزيع، 1999م.

50- خالد عزب، **القدس: المدينة والتهويد**، الطبعة الأولى، الجيزة: هلا للنشر والتوزيع ،2009م.

51- خليل حسين، **وثائق مدريد**، بيروت: المركز اللبناني للبحوث والتوثيق والإعلان، 1993 م.

52- خليل صابات، **وسائل الاتصال: نشأتها وتطورها**، الطبعة السابعة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1996م.

53- راسم خمايسي ورامي نصر، **القدس: مدينة السلام المفقود**، الطبعة الأولى، القدس: مركز التعاون والسلام الدولي ،2006م.

54- سالم الكسواني، **الموسوعة الفلسطينية**، القسم الثاني، الدراسات الخاصة، المجلد السادس.

55- سعيد المسحال، **ضياع أمة**، الطبعة الأولى، لندن: مؤسسة الرافد للنشر والتوزيع،1994م.

56- سعيد النجار، **مدخل إلى الإخراج الصحفي**، الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001م.

57- سليمان فتوح، **القدس التاريخ والمستقبل**، بدون طبعة، أسيوط: مركز دراسات المستقبل 1997م.

58- سمير حسين، **بحوث الإعلام**، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب، 2006م.

59- صالح عبد الجواد، **نحو استراتيجية فلسطينية تجاه القدس**، بدون طبعة، رام الله: مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني، جامعة بيرزيت، 1998م.

60- صلاح الدين البحيري وآخرون، تحرير جواد الحمد، **المدخل إلى القضية الفلسطينية**، الطبعة الأولى، عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط، 1997م.

61- طاهر شاش، **مفاوضات التسوية النهائية والدولة الفلسطينية: الآمال والتحديات**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الشروق، 1999م.

62- عادل العضايلة، **القدس بوابة الشرق الأوسط للسلام**، الطبعة الأولى، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006م.

63- عاطف الرفوع، **الإعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع**، الطبعة الأولى، عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع، 2004م.

64- عاطف العبد، وزكي عزمي، **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي، 1993م.

65- عبد العزيز شرف، **الأساليب الفنية في التحرير الصحفي**، بدون طبعة، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.

66- عصام موسى، **المدخل في الاتصال الجماهيري**، الطبعة الأولى، عمان: مؤسسة الوطن، 1994م.

67- عواطف عبد الرحمن، **قضايا التبعة الإعلامية والثقافية في العالم الثالث**، بدون طبعة، القاهرة: دار الفكر العربي، 1997م.

68- غازي ربابعة، **تاريخ القدس السياسي**، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، عمان: وزارة الثقافة،2009م.

69- فاروق أبو زيد، **الصحافة المتخصصة** ، الطبعة الثانية، القاهرة : عالم الكتب ،1993م.

70- فاروق أبو زيد، **فن الخبر الصحفي**، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب ، 1984م.

71- فاروق أبو زيد، **فن الكتابة الصحفية**، الطبعة الرابعة، القاهرة: عالم الكتب،1990م.

72- فهد العسكر، **الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة**، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة العبيكان، 1998م.

73- فهد زايد، **الحروب والتسويات بين الماضي والحاضر دراسة تحليلية**، الطبعة الأولى، عمان: دار يافا العلمية للنشر،2010م.

74- كامل مراد، **الاتصال الجماهيري والإعلام: التطور-الخصائص-النظريات**، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011م.

75- كرم شلبي، **الخبر الصحفي: وضوابطه الإسلامية**، الطبعة الثانية، جدة: دار الشروق، 1988م.

76- محمد الحتو، **مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها**، الطبعة الأولى، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،2012م.

77- محمد الهزايمة، **القدس في الصراع العربي الصهيوني**، الطبعة الثانية، عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2010م.

78- محمد حجاب، **نظريات الاتصال**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010م.

79- محمد حسنين هيكل، **المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل**، الجزء الثاني، الطبعة السادسة، القاهرة: دار الشروق، 1996م.

80- محمد سالم، **القدس: الحق – التاريخ – والمستقبل**، الطبعة الأولى، القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2003م.

81- محمد عبد الحميد، **البحث الإعلامي في الدراسات الإعلامية**، الطبعة الثالثة، القاهرة: عالم الكتب، 2010 م.

82- محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب، 1997 م.

83- محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، الطبعة الأولى، جدة: دار الشرق، 1983م.

84- محمد علي العويني، **الإعلام الدولي بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1990م.

85- محمد عوض الله، **القضية الفلسطينية: دراسة واقتراحات للحل**، الطبعة الثانية، غزة: دار الأرقم، 2006م.

86- محمود عباس، **طريق أوسلو: موقع الاتفاق يروي الأسرار الحقيقية للمفاوضات**، الطبعة الأولى، بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 1994م.

87- محمود علم الدين وليلى عبد المجيد، **فن التحرير الصحفي: المفاهيم، المتطلبات، الأشكال**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الحكيم للدراسات والنشر والإعلان، 2000م.

88- مهند عبد الحميد، **القدس بين استراتيجيتين**، الطبعة الأولى، عمان: دائرة الدراسات والندوات، 1996م.

89- هشام عبد المقصود، **دراسات في تحليل الخطاب**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار العالم العربي،2012م.

90- هشام عبد المقصود، **دراسة لخطاب المدونات العربية**، الطبعة الأولى، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2010م.

91- هنري كتن، **قضية فلسطين**، ترجمة رشدي الأشهب، الطبعة الأولى، القدس: مطبوعات وزارة الثقافة، 1999م.

رابعاً: الأبحاث والدراسات الأجنبية:

92- Amer, M. & Amer, W. ***"U.S. Media Coverage of the Situation in Jerusalem"***: A Discourse Analysis Study. Proceedings of the 5th Scientific Conference of the Faculty of Arts, the Islamic University of Gaza, 2011**.**

93- Maxwel MacCombs,Candidate Image In Spanish Elections: Second-Level Agenda-Setting Effect **,Journalism And Mass Communication Quarterly** ,Vol,74,No.4,Winter 1997.

94- Melaine Stawicki," Framing the Israel-Palestinian Conflict :A Study of frames used by three American newspaper "",**Master's theses**(Columbia :faculty of the graduate School ,University of Missouri,2009.

95- *Mohammed Mosheer Amer, "The Linguistics OF Representation THE NEW YORK TIMES DISCOURS ON THE SECOND PALESTINIAN INTIFADA Unpublished **PhD thesis**, Australia School of languages and Linguistic : The University of Melbourne,2008*

96- Wenner J. Steven and Taukaud James, **Communication Theories Origins**, Method Uses, New York: Hastings House Publishers.1982.

خامساً: التقارير على الانترنت:

97- تقي الدين التنير، ومحمد عطوي، "**الإعلام الإسرائيلي وسبل مواجهته**"، تقرير منشور على موقع إسلام ويب: articles.islamweb.net ، تاريخ النشر 201/11/7، تاريخ زيارة الموقع، 30 /2013/12م.

98- شبكة الناقد الإعلامي، "**جريدة القدس العربي**"، تقرير منشور على موقع شبكة الناقد العربي: www.naqed.info، تاريخ النشر 2010/7/1، تاريخ زيارة الموقع 2014/3/1م.

99- عماد خضر، "**القدس بين براثن الاحتلال وبؤر الاستيطان**"، تقرير منشور على موقع المركز الفلسطيني للدفاع عن الأرض والمقاومة: www.nbprs.ps ،لا يوجد تاريخ نشر، تاريخ زيارة الموقع،2013/12/30م.

100- مركز أبحاث الأرض، "**المخططات الاستيطانية الإسرائيلية في القدس المحتلة بعد مؤتمر أنابوليس**"، تقرير منشور على موقع مركز أبحاث الأرض: www.poica.org ، لا يوجد تاريخ نشر، تاريخ زيارة الموقع، 2013/12/31م.

101- مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، "**مستقبل المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية في ظل استمرار الاستيطان**"، تقرير منشور على موقع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات: www.alzaytouna.net ، تاريخ النشر 2010/4/1، تاريخ زيارة الموقع، 2014/1/7م.

102- المركز الفلسطيني للإعلام، "**مشاريع التسوية السياسية للقضية الفلسطينية**"، تقرير منشور على موقع المركز الفلسطيني للإعلام: www.palestine-info.com، لا يوجد تاريخ نشر، تاريخ زيارة الموقع، 2014/1/1م.

103- مؤسسة القدس للثقافة والتراث، "**احتلال القدس** "، تقرير منشور على موقع مؤسسة القدس للثقافة والتراث: www.alqudslana.com، تاريخ النشر2011/6/2، تاريخ زيارة الموقع 2013/12/3.

104- مؤسسة القدس للوقف والتراث، "**2012عام عصيب على القدس**"، تقرير منشور على موقع مؤسسة القدس للوقف والتراث: www.iaqsa.com ، تاريخ النشر2013/1/1 ، تاريخ زيارة الموقع ،2014/2/3م.

105- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)"**المواقف الدولية من القدس**"، تقرير منشور على موقع وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) : www.wafainfo.ps، لا يوجد تاريخ نشر، تاريخ زيارة الموقع، 2014/1/1م .

سادساً: أوراق العمل :

106- أحمد حماد، "دور الإعلام في فضح الجرائم الصهيونية في القدس" ، **ورقة عمل مقدمة لمؤتمر القدس الثالث**، غزة: مؤسسة القدس الدولية ، 2009م.

107- حسن خاطر، "الأقصى بين الإحراق والهيمنة الصهيونية"، **ورقة عمل مقدمة لمؤتمر القدس الدولي الثاني**، غزة: مؤسسة القدس الدولية، 2008م.

108- خليل التفكجي، "الاستيطان في القدس: سياسة مبرمجة"، **ورقة عمل مقدمة ضمن مؤتمر القدس الثاني**، غزة: مؤسسة القدس الدولية، 2008م.

109- عبد القادر حماد، "الاستيطان الإسرائيلي في القدس :دراسة في الجغرافيا" ، **ورقة عمل مقدمة لمؤتمر القدس الثالث**، غزة: مؤسسة القدس الدولية ، 2008م.

110- مريم أبو دقة، "الخطاب العربي والإسلامي نحو الممارسات الإسرائيلية في القدس"، **ورقة عمل في مؤتمر القدس الدولي الثاني**، القدس، بيروت، غزة: مركز قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني، 2008م.

111- مهدي عبد الهادي، "الخطاب السياسي الفلسطيني الجديد في قضية القدس"، **ورقة عمل منشورة في كتاب نحو استراتيجية فلسطينية تجاه القدس**، رام الله: مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني ، جامعة بيرزيت ، 1998م.

112- ناجح بكيرات، "الانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس"، **ورقة عمل مقدمة لمؤتمر القدس الثاني**، غزة: مؤسسة القدس الدولية،2008م.

سادساً: المقالات:

113- إبراهيم الشيخ، "القدس تباع بين حزبي أمريكا والعرب منشغلون ببعضهم"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7229، لندن: صحيفة القدس العربي، 12 أيلول /سبتمبر ، 2012م.

114- أحمد الضاوي، "القدس في قناة العربية بخير"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7135، لندن: صحيفة القدس العربي، 24 أيار /مايو ،2012م.

115- أحمد شاهين، "**دور الإعلام العربي والفلسطيني وتأثيره على الرأي العام**"، مقال منشور على موقع وكالة الحياة برس: www.alhayatp.net ، تاريخ النشر 2013/12/1، تاريخ زيارة الموقع، 2013/12/29.

116- أحمد قريع، "القدس في خطر: إنها لحظة القدس.. علينا الإمساك بها سريعاً"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7015، لندن: صحيفة القدس العربي،5 كانون الثاني / يناير، 2012م.

117- أحمد محمود، "**مسيحيو فلسطين يدفعون ثمن عروبتهم ومواقفهم القومية**"، مقال منشور في مجلة القدس، العدد 153، السنة الثالثة عشرة، 2011م .

118- اسكندر الديك، "هيكل سليمان ليس موجوداً"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 17913، لندن: صحيفة الحياة اللندنية، 20 نيسان / أبريل ، 2012 م.

119- أنيس القاسم، "الأقصى للزيارة والقدس للسياحة والوطن للضياع"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7135، لندن: صحيفة القدس العربي ، 24 أيار/مايو ،2012م.

120- أيمن نصر، "أين قادة العرب من اقتحام الأقصى وانتهاك المقدسات الإسلامية؟"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7066، لندن: صحيفة القدس العربي 5آذار/مارس،2012م.

121- بلال غيث، "**فلسطين نحو العضوية غير الكاملة في الأمم المتحدة**"، مقال منشور على موقع وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية(وفا): www.wafa.ps ، تاريخ النشر 2012/11/29، تاريخ زيارة الموقع، 2014/4/1.

122- ثائر الأسمر، "أيها العرب والمسلمون أدعوكم لزيارة القدس"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 8008، لندن: صحيفة القدس العربي، 23نيسان/أبريل،2012م.

123- جهاد حسن، "لماذا تغيب القدس عن حسابات الربيع العربي؟"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7067، لندن: صحيفة القدس العربي 6 آذار /مارس ، 2012م.

124- جويس كرم، "القدس عاصمة لإسرائيل في بيان الحزب الديمقراطي"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 18053، لندن: صحيفة الحياة اللندنية ، 7 أيلول / سبتمبر، 2012م.

125- خالد الحروب، "زيارة العرب والمسلمين إلى القدس: فتاوى التحريم وتهويد المدينة"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد17873، لندن: صحيفة الحياة اللندنية، 11 آذار/ مارس ،2012 م.

126- خالد صافي، "**جدار الفصل والتوسع الاستيطاني في القدس**"، مقال منشور في مجلة عين على بيت المقدس، مؤسسة القدس الدولية، غزة، العدد الرابع، 2013م.

127- خالد عزب، "فضائل زيارة مدينة القدس بين السياسة والفتوى"، **صحيفة الحياة اللندنية** ، العدد 18019، لندن: صحيفة الحياة اللندنية، 4 آب /أغسطس ، 2012 م.

128- داوود كتاب، "القدس الشريف يرحب بكم"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 17868، لندن: صحيفة الحياة اللندنية، 6 آذار / مارس،2012م.

129- داوود كتاب، "أيتام القدس الثلاثمائة وستون ألفاً "، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7209، لندن: صحيفة القدس العربي 18 آب /أغسطس ،2012م.

130- ديمة طهبوب، "لقد عطل الحكام الجهاد فهل عطلته الشعوب؟" ، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7066، لندن: صحيفة القدس العربي 5آذار/مارس،2012م.

131- رائف نجم، "**الحفريات الأثرية في القدس**"، مقال منشور على موقع المركز الفلسطيني للإعلام : www.palestine-info.com ، تاريخ النشر 2009/6/15، تاريخ زيارة الموقع، 2014/1/7.

132- رغيد الصلح، "في ذكرى انتصار الفارس صلاح الدين وتحرير القدس"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 18073، لندن: صحيفة الحياة اللندنية ، 27 أيلول / سبتمبر ، 2012م.

133- زياد بحيص، "**جدار عزل القدس: طوق يوشك أن يكتمل**"، مقال منشور في مجلة عين على بيت المقدس، مؤسسة القدس الدولية، غزة، العدد الرابع، 2013م.

134- سامح محمد، "عدم التطبيع في القدس خطأ"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 8008، لندن: صحيفة القدس العربي ، 23 نيسان/ أبريل،2012م.

135- صالح عبد الجواد، "**نحو استراتيجية فلسطينية تجاه القدس**"، مقال منشور في مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني، جامعة بيرزيت،1998م.

136- طارق طهبوب، "الأبعاد الدولية لمسيرة القدس العالمية"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 7095، لندن: صحيفة القدس العربي، 7نيسان/ أبريل،2012م.

137- عاطف أبو سيف وامطانس شحادة، "**مشهد العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية: الجمود وتغيير الواقع**"، مقال منشور في تقرير مدار الاستراتيجي ، 2013م.

138- عبد الله معروف، "القدس تريد محرراً لا زائراً"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 17904، لندن: صحيفة الحياة اللندنية، 11 نيسان /أبريل، 2012م.

139- عرفات نظام الدين، "بالإيمان والجهاد تتحرر القدس"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 18084، لندن: صحيفة الحياة اللندنية، 8 تشرين الأول / أكتوبر ،2012م.

140- غازي حسين، "القدس حق عربي وباطل صهيوني"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 17886 ، لندن: صحيفة الحياة اللندنية ، 24 آذار/مارس ، 2012م.

141- فايز رشيد، "لا صلة لهم بالقدس، ويشرعونها عاصمتهم"، **صحيفة القدس العربي** ، العدد 7015، لندن: صحيفة القدس العربي، 5 كانون الثاني / يناير ، 2012م.

142- فؤاد حداد،" وثالث الحرمين من يخدمه ؟"، **صحيفة القدس العربي** ، العدد 7025، لندن: صحيفة القدس العربي ، 17 كانون الثاني /يناير ،2012م.

143- مأمون شحادة، "القدس في زمن الخطابات العربية"، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 17837، لندن: صحيفة الحياة اللندنية ، 4 شباط /فبراير ، 2012 م.

144- المتوكل طه، "**الإعلام العربي والقضية الفلسطينية**"، مقال منشور على الموقع الشخصي للكاتب: www.a-taha.com ،لا يوجد تاريخ نشر، تاريخ زيارة الموقع 2014/1/7.

145- محمد جودة، "**الخطاب الإعلامي الفلسطيني والقضايا المحورية: القدس، اللاجئين، الأسرى، جدار الفصل**"، مقال منشور على موقع الحوار المتمدن: www.ahewar.org ، لا يوجد تاريخ نشر، تاريخ زيارة الموقع 2014/1/7.

146- محمد مشموش، "يوم القدس: ليس بالسلاح وحده يحيا الإنسان" ، **صحيفة الحياة اللندنية**، العدد 18043، لندن: صحيفة الحياة اللندنية، 28 آب / أغسطس ،2012م.

147- محمود محارب، "**السياسية الإسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية**"، مقال منشور على موقع عرب48: www.arabs48.com ، تاريخ النشر 2009/7/14، تاريخ زيارة الموقع 2014/1/8.

148- مصطفى علام، "**تهويد القدس المسارات الأربعة**"، مقال منشور على موقع مفكرة الإسلام على الرابط: www.islammemo.cc ، تاريخ النشر 2010/3/8، تاريخ زيارة الموقع، 2014/1/1.

149- مصطفى مساد، "الزيارة تثبيت لأهل القدس"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 8008، لندن، صحيفة القدس العربي ، 23 نيسان/ أبريل،2012م.

150- ميخائيل بيلغ، وبلفاست أوبروكسل" **القدس تنتظر قرار الحكم** "، مقال منشور في مجلة الدراسات الفلسطينية ، المجلد 5، العدد 19،1994م.

151- نبيل السهلي، "**المقدسيون في مواجهة قانون أملاك الغائبين**"، مقال منشور على موقع الجزيرة نت : www.aljazeera.net ، تاريخ النشر 2010/10/19، تاريخ زيارة الموقع 2014/1/7.

152- نظمي الجعبة، "**القدس بين الاستيطان والحفريات**"، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 20، العدد 79، 2009م .

153- نعيم بكر، "مفتي مصر وفتوى التطبيع"، **صحيفة القدس العربي**، العدد 8008، لندن: صحيفة القدس العربي ، 23 نيسان /أبريل ، 2012 م.

154- نواف الزرو، "**في مواجهة استراتيجيات حكومة نتنياهو**" مقال منشور على موقع الجزيرة نت: www.aljazeera.net، تاريخ نشر المقال 2013/4/4، تاريخ زيارة الموقع 2014/2/3.

155- هديل ضميري، "**المسجد الأقصى خطر دائم واعتداء مستمر**"، مقال منشور على موقع الهيئة الإسلامية المسيحية:www.elquds.org ، تاريخ النشر 2010/9/2، تاريخ زيارة الموقع، 2013/12/31.

سابعاً: المقابلات :

156- أحمد أبو السعيد، أستاذ الصحافة والإعلام المشارك، جامعة الأقصى ،غزة،2014/1/3م.

157- أحمد المدلل، قيادي في حركة الجهاد الإسلامي، غزة، 2014/1/5م.

158- سامي أبو زهري، الناطق باسم حركة حماس، غزة، 2014/1/2م.

159- محسن الإفرنجي، أستاذ الصحافة بالجامعة الإسلامية غزة، 2014/1/5م.

ثامناً: المواقع الالكترونية:

160- صحيفة الحياة اللندنية: www.alhayat.com

161- صحيفة القبس: www.alqabas.com

162- موقع صحيفة الشرق الأوسط : www.aawsat.com

163- موقع صحيفة القدس العربي :www.alquds.co.uk

164- مؤسسة القدس الدولية:www.alquds-online

165- مؤسسة الأقصى للوقف والتراث:www.iaqsa.com

166- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) : www.wafa.ps

167- مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية(بيتسيلم): www.btselem.org/arabic

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1)

استمارة تحليل المضمون

الجامعة الإسلامية – غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية الآداب– قسم الصحافة

استمارة تحليل المضمون

حضرة الدكتور الفاضل: .....حفظه الله،،،.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يضع الباحث بين أيديك استمارة تحليل المضمون الصحفي التي أعدها لرسالة الماجستير التي يعدها بعنوان:" **الخطاب الصحفي نحو القدس في الصحافة العربية الدولية: دراسة تحليلية مقارنة**".

وتهدف الدراسة إلى تحليل مضمون صحيفتي الدراسة، من خلال رصد فئات الموضوع وفئات الشكل والتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما في الصحيفتين.

وتقبلوا خالص الاحترام والتقدير،،،

الباحث:

رامي سلمان العجلة

المشرف :

الدكتور: حسن محمد أبو حشيش

أستاذ الصحافة بالجامعة الإسلامية

المرفقات:

أهداف وتساؤلات الدراسة التحليلية.

التعريفات الإجرائية لفئات التحليل.

أهداف الدراسة: وقد قسم الباحث أهداف تحليل المضمون إلى قسمين وكانت كالآتي :

القسم الأول : أهداف فئات الموضوع :

1- التعرف على قضايا القدس التي تناولتها صحف الدراسة .

2- التعرف على المصادر الإعلامية لموضوعات القدس في صحف الدراسة .

3- الكشف عن موقف صحف الدراسة من القضايا المطروحة.

4- رصد الفعاليات التي وردت كرد فعل لما يحدث في القدس في صحيفتي الدراسة .

5- التعرف على الحلول التي طرحتها صحف الدراسة من أجل قضية القدس .

القسم الثاني : أهداف فئات الشكل :

1- التعرف على الأشكال الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في قضية القدس.

2- التعرف على موقع موضوعات القدس في صحف الدراسة .

3- الكشف عن على وسائل الإبراز التي استخدمتها صحف الدراسة في قضية القدس .

4- التعرف على العناوين التي استخدمتها صحيفتي الدراسة في تناولها لقضية القدس .

5- التعرف عن مدى اهتمام الصحافة العربية الدولية بقضية القدس .

تساؤلات الدراسة: تتمحور أهداف الدراسة حول تساؤل رئيس، هو: كيف تناول الخطاب الصحفي قضية القدس في الصحف العربية الدولية؟، وانبثق عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات خاصة بتحليل المضمون الصحفي، وكانت كالآتي:

أولاً: أسئلة تتعلق بتحليل المضمون الصحفي: وقسمها الباحث إلى قسمين الأول يتعلق بأسئلة فئات الموضوع والثاني يتعلق بأسئلة فئات الشكل وهي على النحو الآتي :

القسم الأول : أسئلة فئات الموضوع(ماذا قيل؟) :

1- ما قضايا القدس التي تناولتها صحف الدراسة ؟

2- ما المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تغطية قضية القدس؟

3- ما موقف صحف الدراسة من القضايا المطروحة تجاه قضية القدس؟

4- ما الفعاليات التي وردت كرد فعل لما يحدث في القدس في صحيفتي الدراسة؟

5- ما الحلول التي قدمتها صحف الدراسة في قضية القدس؟

القسم الثاني : أسئلة فئات الشكل(كيف قيل؟) :

1- ما الأشكال الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في طرح قضية القدس ؟

2- ما موقع الموضوعات التي وردت عن القدس في صحف الدراسة؟

3- ما العناصر التبوغرافية التي استخدمت في إبراز موضوعات القدس في صحيفتي الدراسة؟

4- ما العناوين التي استخدمتها صحف الدراسة في تناولها لقضية القدس ؟

5- ما مدى اهتمام الصحف عينة الدراسة في التغطية الصحفية لقضية القدس ؟

التعريفات الإجرائية لفئات تحليل المضمون:

وتنقسم استمارة تحليل المضمون إلى عدد من الفئات التي تدمج بين فئتي الموضوع والشكل وذلك للوصول إلى نتائج كافية عن تناول قضية القدس في الصحافة العربية الدولية وكانت كالآتي:

أولاً: فئات الموضوع (ماذا قيل؟): وقد قسمها الباحث إلى خمس فئات:

1-فئة قضايا القدس: وانبثق عنها عدة فئات فرعية وهي :

أ- الاستيطان : ويقصد بها الحملات الاستيطانية التي تنفذها سلطات الاحتلال (الإسرائيلي) في القدس مثل إقامة مبانٍ للمستوطنين على الأراضي الفلسطينية التي تم مصادرتها.

ب- الانتهاكات في المسجد الأقصى: وهي الانتهاكات المتكررة للمستوطنين وقوات الاحتلال في المسجد الأقصى مثل الاقتحامات شبه اليومية التي ينفذها المستوطنون بمساندة قوات الاحتلال لباحات المسجد .

جـ- الانتهاكات في المقدسات: ويقصد بها الانتهاكات التي ينفذها المستوطنون وسلطات الاحتلال سواء في المقدسات الإسلامية أو المسيحية في مدينة القدس، مثل الانتهاكات في كنيسة القيامة، والانتهاكات في مقبرة مأمن الله الإسلامية .

د- الحفريات: ويقصد بها الحفريات التي تقوم بها سلطات الاحتلال في القدس وحول المسجد الأقصى المبارك، مثل الأنفاق أسفل أساسات المسجد الأقصى تحت ادعاء البحث عن (هيكل سليمان).

هـ- مصادرة الأراضي: ويقصد بها مصادرات الأراضي التي تنفذها (إسرائيل) في الأراضي الفلسطينية ضمن حدود مدينة القدس .

و- سحب بطاقات الهوية: وهي الممارسات التي تنتهجها الحكومة (الإسرائيلية) من خلال سحب هويات المواطنين المقدسيين.

ز- هدم البيوت: ويقصد بها البيوت الفلسطينية التي يتم هدمها في مدينة القدس ، مثل هدم البيوت الفلسطينية في القدس تحت ذريعة بنائها بدون ترخيص.

حـ- منع التراخيص للبناء: وهي عدم سماح سلطات الاحتلال للمقدسيين بالحصول على تراخيص للبناء في مدينة القدس المحتلة.

ط-الاعتقالات: ما تنفذه قوات الاحتلال من اعتقالات ضد الفلسطينيين في مدينة القدس واقتيادهم إلى السجون تحت العديد من الحجج.

ك-تهجير السكان: وهي قيام قوات الاحتلال بطرد الفلسطينيين من أرضهم وبيوتهم، وتهجيرهم من القدس إلى مدن أخرى.

ك-أخرى: وهي المادة الصحفية التي تضم الموضوعات المختلفة التي تصنف تحت مسمى معين مختلف عما سبق، مثل المواجهات التي تحدث بين المقدسيين وقوات الاحتلال والإغلاقات المستمرة للحواجز في القدس.

2-فئة المصادر الصحفية: هي الجهة التي حصلت منها صحيفتا الدراسة على المعلومة أو المادة المطروحة وتنقسم إلى قسمين :

1-مصادر داخلية أو خاصة: وهي المصادر المخصصة لصحف الدراسة والتي يقتصر عملها وخدماتها على هذه الوسيلة دون سواها[1] وهم :

أ-**مراسل:** وهو مندوب الصحيفة أو المؤسسة الصحفية بصفة عامة خارج المدينة التي تصدر فيها الصحيفة[2].

ب- مندوب: وهم الصحفيون الذين تعينهم الصحيفة أو تخصصهم لمتابعة الأحداث في قطاع معين، أو هيئة معينة داخل نفس المدينة التي تصدر فيها الصحيفة[3].

جـ- **كتاب ومصاحفون:** وهم من يكتبون للصحيفة، إما بمقابل أو بدون مقابل، مثل كتاب المقالات في الصحف.

2-مصادر عامة : هي المصادر التي لا تخص بخدماتها الإخبارية وسيلة إعلامية بذاتها، أو تقتصر خدماتها عليها وحدها دون الوسائل الأخرى بل هي وسائل عامة الجميع يستقي منها إما بمقابل أجر يدفع عن الخدمة أو مجاناً بدون مقابل في أحيان أخرى[4]، وتنقسم إلى :

---

(1) كرم شلبي ، **الخبر الصحفي :وضوابطه الإسلامية** ،ط2(جدة: دار الشروق، 1988)ص68.

(2) كرم شلبي ، **المرجع السابق**، ص97 .

(3) كرم شلبي، **المرجع سابق**، ص71 .

(4) كرم شلبي، **المرجع سابق**، ص68.

أ- **وكالات أنباء:** وهي التي تقوم بتغطية أهم العواصم والمدن الرئيسة الكبرى ومناطق الأحداث الساخنة في العالم[1].

ب- متعدد المصادر : هي المصادر المتعددة للمعلومة، أي حصول المعلومة من أكثر من مصدر.

جـ-بدون مصدر : أي المصادر المجهولة للمادة الصحفية المقدمة في صحيفتي الدراسة أو التي لا يتم ذكر مصادرها .

3-فئة الاتجاه : هي الفئة التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون موضوع التحليل بالنسبة للمواقف أو الموضوعات المتضمنة فيه[2] ،وقد قسم الباحث هذه الفئة إلى ثلاثة مستويات :

أ-**إيجابي:** ويقصد به تركيز الموضوع على دعم المقدسيين، وشجب الممارسات (الإسرائيلية) في مدينة القدس مثل وصف الاستيطان ودخول المستوطنين المسجد الأقصى بالانتهاكات.

ب- سلبي: ويقصد به تركيز الموضوع على المواقف الداعمة للاحتلال (الإسرائيلي)، واستعمال المصطلحات (الإسرائيلية) لأسماء الأحياء الفلسطينية في القدس مثل مستوطنة هارحوماه بدلاً من منطقة جبل أبو غنيم، وحائط المبكى بدلاً من حائط البراق وحي اليهود بدلاً من حارة الشرفا والمغاربة.

جـ-محايد: ويأتي في إطار المواد التي لا تعكس التعاطف أو العداء مع الفلسطينيين، وذلك من خلال توازن المضمون فيه مثل تحليل الوضع في القدس دونما التحيز للطرف الفلسطيني أو (الإسرائيلي).

ثانياً: فئات الشكل (كيف قيل؟): وقد قسمها الباحث إلى خمس فئات، وهي :

1-فئة الأشكال الصحفية :

أ-الخبر الصحفي: هو تقرير يصف في دقة أو موضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وتثير اهتمامهم[3].

ب- التقرير الصحفي: وهو فن يقع ما بين الخبر والتحقيق ويقدم المعارف والمعلومات حول الوقائع[4].

---

(1) كرم شلبي، **المرجع سابق**، ص104.

(2) سمير حسين، **بحوث الإعلام**، ط1 (القاهرة: عالم الكتب ،2006) ص266.

(3) فاروق أبو زيد ، **فن الخبر الصحفي** ، ط 2(القاهرة: عالم الكتب ، 1984م) ص56.

(4) فاروق أبو زيد، **فن الكتابة الصحفية** ،ط4(القاهرة: عالم الكتب،1990م)ص135.

جـ- التحقيق الصحفي: هو فن يفسر ويشرح العوامل التي تكمن وراء القضية للوصول إلى حل لها[1].

د-الحديث الصحفي: هو مقابلة تتم مع شخصية أو أكثر للحصول على معلومات أو بيانات أو حقائق حول بعض الأحداث أو القضايا[2].

2-فئة موقع الموضوعات المتعلق بقضية القدس: وهي الفئات الشكلية التي توضح مدى الاهتمام ببعض الموضوع [3] وتشمل بدورها :

أ-الصفحة الأولى: وهي واجهة الصحيفة، والتي تحتوي على أهم الموضوعات والأحداث.

ب-الصفحات الداخلية: وتشمل كل صفحات الصحيفة فيما عدا الصفحتين الأولى والأخيرة.

جـ-الصفحة الأخيرة: تلي الصفحة الأولى في الأهمية، وغالباً ما تحتوي على الموضوعات الخفيفة والطريفة.

3-فئة العناصر التبوغرافية : وهي المعالجة الطباعية للمادة الإعلامية، والتي يمكن باستخدامها تحقيق تأثير ضخم على القراء، وخلق انطباع معين لديهم مرتبط بأهمية الموضوع[4]، وقد قسمها الباحث وفقاً لدارسته على النحو الآتي:

أ-الصور الفوتغرافية: وهي جميع أنواع الصور الفوتغرافية التي صاحبت مواضيع القدس في صحيفتي الدراسة سواءً كانت صوراً خبرية أم شخصية ...إلخ.

ب-رسوم وخرائط: ويقصد بها وجود بعض الرسوم والأشكال التوضيحية المصاحبة للموضوع مثل الرسم الكاريكاتوري .

جـ-الإطارات: وهي الأشكال الهندسية الرباعية والتي يمكن صنعها باستخدام أربع قطع من أحد الجداول سواء كان خطياً بسيطاً أو زخرفياً وسواء كان رقيقاً أو سميكاً[5].

د-الأرضيات: وهي تستخدم للإبراز ولفت الانتباه للمادة التحريرية أو الموضوع، وذلك بوضع الموضوع في أرضية للتعبير عن أهميته.

---

(1) فاروق أبو زيد، **فن الكتابة الصحفية، مرجع السابق**، ص93 .

(2) محمود علم الدين وليلى عبد المجيد، **فن التحرير الصحفي: المفاهيم، المتطلبات، الأشكال**، ط1(القاهرة: دار الحكيم للدراسات والنشر والإعلان،2000م)، ص47.

(3) سمير حسين، **مرجع سابق**، ص266،ص270.

(4) سمير حسين، **مرجع السابق**، ص270.

(5) سعيد النجار، **مدخل إلى الإخراج الصحفي**،ط1(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001م)ص254.

هـ-الألوان: ويقصد بها استخدام الألوان على الموضوع لإبرازه وإعطائه مزيداً من الأهمية، سواءً كانت الألوان للمتن أو العناوين أو للرسوم التوضيحية.

4-فئة العناصر التبوغرافية الخاصة بالعناوين: ويقصد بها التعرف على نوع العناوين التي استخدمت لإبراز قضية القدس وقسمها الباحث إلى أربعة عناوين وذلك حسب ما يناسب دراسته وكانت على النحو الآتي:

أ-العنوان المانشيت: وهو العنوان الرئيسي الذي يتصدر الصفحة الأولى، وينشر على ثمانية أعمدة.

ب-العنوان العريض: وهو الذي يكون منشوراً في الصفحات الداخلية على عرض الصفحة.

جـ-العنوان الممتد: وهو العنوان الذي يزيد طوله على عمود، ولا يصل إلى عرض الصفحة.

د-العنوان العمودي: وهو العنوان الذي ينشر على عمود واحد فقط.

5-فئة المساحة: وهي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الصحيفة للمضمون موقع التحليل[1]، وكلما زادت المساحة كان ذلك دليلاً على ازدياد الاهتمام.

(1) سمير حسين، **مرجع السابق**، ص269،270.

استمارة تحليل المضمون

اسم الصحيفة:.....

م	التاريخ	فئات الموضوع																																		فئات الشكل																							
		فئة قضايا القدس											فئة المصدر الصحفي						فئة الاتجاه			فئة الفعاليات										فئة الحلول						فئة المساحة	فئة الموقع			فئة الشكل الصحفي						فئة عناصر الإبراز											
		الاستيطان	الانتهاكات في الأقصى المبارك	الانتهاكات في المقدسات الإسلامية والمسيحية	مصادرة الأراضي	الحفريات	هدم البيوت	تهجير السكان	سحب الهويات	اعتقالات	أخرى	مصادر داخلية			مصادر عامة			ايجابي	سلبي	محايد	مناشدات	مسيرات	زيارات تضامنية	اجتماعات	ردود فعل أجنبية وعربية	ندوات ومحاضرات	أخرى	مفاوضات	مقاومة سلمية	مقاومة مسلحة	اللجوء إلى الجهات الدولية	بدون حلول	أخرى	خبر	تقرير	تحقيق	مقال	حديث	أولى	داخلية	أخيرة		صور		إطارات	الألوان	أرضيات	عناوين				عمودي
												مراسل	مندوب	كتاب مصاحفون	وكالات أنباء عالمية	متعدد المصادر	بدون																												فوتوغرافية	رسم وخرائط					ماشيت	عريض	ممتد	

ملحق رقم (2)

استمارة تحليل الخطاب الصحفي

الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب– قسم الصحافة

حضرة الدكتور الفاضل: .....حفظه الله،،،.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يضع الباحث بين أيديك استمارة تحليل الخطاب الصحفي التي أعدها لرسالة الماجستير التي يعدها بعنوان:" **الخطاب الصحفي نحو القدس في الصحافة العربية الدولية: دراسة تحليلية مقارنة**".

وتهدف الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحافة العربية الدولية، والوقوف على سمات هذا الخطاب، ومعرفة مسارات البرهنة التي يستند إليها للتدليل على قضايا القدس، والقوى الفاعلة، ومعرفة مدى وجود اختلاف بين صحيفتي الدراسة في قضية القدس.

وتقبلوا خالص الاحترام والتقدير،،،

الباحث:
رامي سلمان العجلة
المشرف :
الدكتور: حسن محمد أبو حشيش
أستاذ الصحافة بالجامعة الإسلامية

المرفقات:

أهداف وتساؤلات الدراسة التحليلية.

التعريفات الإجرائية لفئات التحليل.

أهداف الدراسة:

1-رصد المسارات والبراهين التي اعتمدت عليها الصحف عينة الدراسة في خطابها نحو قضية القدس.

2-التعرف على القوى الفاعلة التي قامت بأدوار محورية في قضية القدس.

3-الكشف عن الأدوار التي قامت بها القوى الفاعلة في قضية القدس.

4-الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في خطاب الصحافة العربية الدولية نحو قضية القدس كما تبينه صحيفتا الدراسة، وهما: القدس العربي والحياة اللندنية .

5-التعرف على ما ترتب على الاتفاق والاختلاف في صحيفتي الدراسة نحو قضية القدس.

تساؤلات الدراسة: تتمحور أهداف الدراسة حول تساؤل رئيس، هو: كيف تناول الخطاب الصحفي قضية القدس في الصحف العربية الدولية؟، وانبثق عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات خاصة بتحليل الخطاب الصحفي ، وكانت كالآتي:

1-ما الحجج والبراهين التي ساقها منتجو الخطاب الصحفي في تناول قضايا القدس؟

2-ما القوى الفاعلة التي أبرزها الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة ؟

3-ما الأدوار التي قامت بها القوى الفاعلة في صحف الدراسة ؟

4-ما أوجه الاتفاق والاختلاف في تناول صحيفتي الدراسة للخطاب الصحفي نحو قضية القدس؟

5-ما ترتب على الاتفاق والاختلاف في تناول صحيفتي الدراسة للخطاب الصحفي نحو قضية القدس؟

التعريفات الإجرائية لفئات تحليل الخطاب:

1-**مسارات البرهنة:** وهي الدلائل والبراهين والحجج التي اعتمدت عليها القوى الفاعلة في طروحاتها، وكذلك التي استند إليها الخطاب الصحفي في معالجة قضايا القدس لإثبات صحة المقولات الخطابية المثارة حول تلك الأحداث أو كيفية عرض جوانب الموضوع[1] وقد قسمها الباحث إلى مسارات برهنة منطقية ومسارات برهنة غير منطقية على النحو الآتي :

القسم الأول : مسارات البرهنة المنطقية:

أ-**البرهنة التاريخية:** وهي استخدام منتجو الخطاب الصحفي الأدلة المستقاة من التاريخ للتأكيد على الحق الإسلامي في مدينة القدس ونفيه عن اليهود.

ب-**البرهنة الدينية:** وهي استخدام منتجو الخطاب الصحفي الأدلة من الدين الإسلامي للتأكيد على إسلامية القدس .

(1)هشام عبد المقصود، **دراسة لخطاب المدونات العربية**، ط1(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2010م) ص27.

جـ-الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات: وهي استخدام الأرقام والإحصائيات للتدليل على انتهاكات الاحتلال المتواصلة في القدس مثل استعمال الأرقام والبيانات من أجل التدليل على ارتفاع نسبة الاستيطان في القدس.

د-طرح نماذج: وهي استخدام منتجو الخطاب الأمثلة للتدليل على قضايا القدس، مثل طرح أمثلة لما يحدث في الأحياء الفلسطينية مثل حي سلوان وشعفاط والمسجد الأقصى..إلخ.

القسم الثاني : البرهنة غير المنطقية:

أ-التشهير: وهي التشهير بالشخصيات دون أي دلائل، مثل تشهير صحف الدراسة بالشخصيات التي زارت القدس أو دعت إلى زيارتها.

ب-التحيز: وهي التحيز لموقف طرف على حساب طرف أخر مثل تحيز صحف الدراسة مع الشخصيات التي زارت القدس أو تحيزها ضدها.

2-أداة القوى الفاعلة: يقصد بالقوى الفاعلة الأشخاص والمؤسسات والحكومات والدول والمنظمات التي تقوم بأعمال أو تتبنى سياسات وتوجهات معينة، ويتم تحليل القوى الفاعلة من خلال رصد القوى الواردة في الخطاب، وتصنيفها إلى مجموعات معينة حسب المعايير المناسبة للدراسة[1].

وذلك للكشف عن القوى الفاعلة في خطابات صحف الدراسة المتعلقة بقضية القدس، وتحليل الأدوار المنسوبة إليها، والمقارنة بينها، والوقوف على مدى اتفاقها واختلافها خلال الفترة الزمنية للدراسة، وقد قسمها الباحث وفقاً لما يأتي:

أ-القوى الفاعلة الفلسطينية: وهي جميع القوى الفاعلة الفلسطينية التي قامت بدور محوري في قضية القدس مثل السلطة الفلسطينية والفصائل والقوى الفلسطينية والجمعيات التي تقف في مواجهة الانتهاكات المختلفة في مدينة القدس.

ب- القوى الفاعلة(لإسرائيلية): وهي جميع القوى(الإسرائيلية) التي قامت بأدوار في مدينة القدس ويدخل في إطار هذه الفئة القوى (الإسرائيلية) التي قامت بأدوار سلبية في مدينة القدس مثل الحكومة وأعضاء الكنيست والجمعيات الاستيطانية إلخ، والقوى (الإسرائيلية) التي قامت بأدوار إيجابية مثل علماء الآثار الذين نفوا أي وجود لليهود في مدينة القدس .

جـ-القوى العربية والإسلامية: وهي القوى العربية والإسلامية التي ساندت القدس .

د-القوى الدولية: وهي جميع القوى غير الإسلامية والعربية التي قامت بأدوار سواءً سلبية أو إيجابية في موضوع القدس.

د-القوى الدولية: وهي جميع القوى غير الإسلامية والعربية التي قامت بأدوار سواءً سلبية أو إيجابية في موضوع القدس.

(1)هشام عبد المقصود، **دراسات في تحليل الخطاب**، ط1(القاهرة: دار العالم العربي،2012م)،ص 26.

استمارة تحليل الخطاب

مسارات البرهنة

اسم الصحيفة:..... اليوم..... التاريخ.....رقم العدد.....رقم الصفحة..... اسم الكاتب.....عنوان المقال.....

تحليل مسارات البرهنة												
برهنة منطقية							برهنة غير منطقية					
أرقام وإحصاءات	برهنة دينية	برهنة تاريخية	برهنة قانونية وحقوقية	طرح أمثلة	الاستشهاد بخبراء ومختصين	أقوال مسؤولين	أخرى	مبالغات	تكذيب	تشهير وتشويه	تحيز	تشكيك	أخرى

استمارة تحليل الخطاب

القوى الفاعلة رقم (1)

اسم الصحيفة:..... اليوم..... التاريخ..... رقم العدد.....

رقم الصفحة..... اسم الكاتب: ..... عنوان المقال : .....

القوى الفاعلة		دور الفاعل		ملاحظات
		إيجابي	سلبي	
القوى الفاعلة الفلسطينية	مؤسسة الرئاسة			
	منظمة التحرير الفلسطينية			
	حكومة رام الله			
	حكومة غزة			
	المجلس التشريعي			
	فصائل وأحزاب سياسية			
	منظمات مهتمة بالقدس			
	شخصيات مهتمة			
	فلسطينيو 48			
	هيئات إسلامية ومسيحية			
	النقابات			
	أخرى			

استمارة تحليل الخطاب

القوى الفاعلة رقم (2)

اسم الصحيفة:..... اليوم..... التاريخ..... رقم العدد.....

رقم الصفحة..... اسم الكاتب: ..... عنوان المقال : .....

القوى الفاعلة			دور الفاعل		ملاحظات
			إيجابي	سلبي	
القوى الفاعلة (الإسرائيلية)		حكومة			
		بلدية القدس			
		أحزاب وأعضاء كنيست			
		قادة وزعماء			
		جمعيات استيطانية			
		أخرى			
القوى الفاعلة العربية والإسلامية	منظمات واتحادات	جامعة الدول العربية			
		منظمة التعاون الإسلامي			
		الاتحاد الإفريقي			
		مجلس التعاون الخليجي			
		أخرى			
	قوى عربية وإسلامية أخرى	دول عربية			
		زعماء وقادة			
		سياسيون وبرلمانيون			
		سياسيون وبرلمانيون			
		أخرى			

استمارة تحليل الخطاب

القوى الفاعلة رقم (3)

اسم الصحيفة:..... اليوم..... التاريخ..... رقم العدد.....

رقم الصفحة..... اسم الكاتب: ..... عنوان المقال : .....

القوى الفاعلة			دور الفاعل		ملاحظات
			إيجابي	سلبي	
القوى الفاعلة الدولية	قوى دولية	دول			
		زعماء وقادة			
		سياسيون			
		صحفيون ومحللون			
		أخرى			
	منظمات واتحادات	الأمم المتحدة			
		الاتحاد الأوربي			
		برلمانات			
		أخرى			